تفسير القرآن
للناشئين
الجزء الثلاثون

الطبعة الأولى

١٤١٣هـ - ١٩٩٣م



دار الصحوة للنشر والتوزيع

القاهرة

الادارة : ٧ شارع السراى - أول المنيل ت وفاكس ٩٨٧٩٢٤

الفرع : بجوار عمارات المهندسين حدائق حلوان ت : ٣٧٤٠٠٧١

تفسير القرآن

للناشئين

الجزء الثلاثون

« جزء عم »

د/ عبد الحليم عويس   على عبد المحسن جبر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ . . . وبعد

فقد بُعث الرسول ﷺ بالقرآن معجزة وتربية وهداية للتى هى أقوم .

وقد عرف المسلمون أنهم بالقرآن خير أمة أُخرجت للناس ، وأنهم عندما يهجرون القرآن فى بيوتهم وفى مدارسهم وفى جامعاتهم وفى وسائل إعلامهم سيصبحون كما كانوا فى الجاهلية . . . أمة بلا عقل ولا وحى يأكل القوى فيها الضعيف ، وتوأد فيها البنات ، ويسود فيها الظلم والفقر والتخلف . ومهما ابتغى المسلمون العزة فى غير القرآن فلن ينالوها ؛ لأن الله اختارهم لهذا القرآن ، وللأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وفق الحلال والحرام الذى جاء به القرآن ، وبالتالى يخونون الله ورسوله إن هم هجروا القرآن وتركوا أولادهم بنين وبنات يبتعدون عن كتاب الله ويملأون عقولهم وقلوبهم بالأفكار الفاسدة التى تأتيهم من الشرق أو الغرب ، أو من الأديان المنحرفة والمفاهيم والقيم الحضارية الفاسدة .

وإذا كان الشاعر والفيلسوف المسلم محمد إقبـال يردّد على مسامعنا نصيحة أبيـه له :

« اقرأ القرآن كأنه أنزل عليك »

فنحن نتوجه بهذه النصيحة إلى كل الآباء والمربين قائلين لهم : اقرءوا القرآن من جديد مع أبنائكم وتلامذتكم كأنه أُنزل عليكم ! !

– لا تقرءوه معهم وهم لا يفهمون كثيرا من معانيه ونواحى تربيته وعظته.

– ولا تطلبوا منهم مجرد الحفظ الآلى الذى لا يعى شيئا وكأنه شريط مسجّل.

بل حاولوا – وبقدر ما تستطيعون أن تقرءوه معهم وأن تجعلوهم يحفظونه عن ظهر قلب ، لكن مع ذلك : قرّبوا معانيه إلى عقولهم . أدخلوا منهجه التربوى فى

قلوبهم . . وخذوا بأيديهم فى حدود مداركهم ليعرفوا جوانب من عظمته وصوراً من بيانه الغنى وإعجازه التشريعى والعلمى والغيبى .

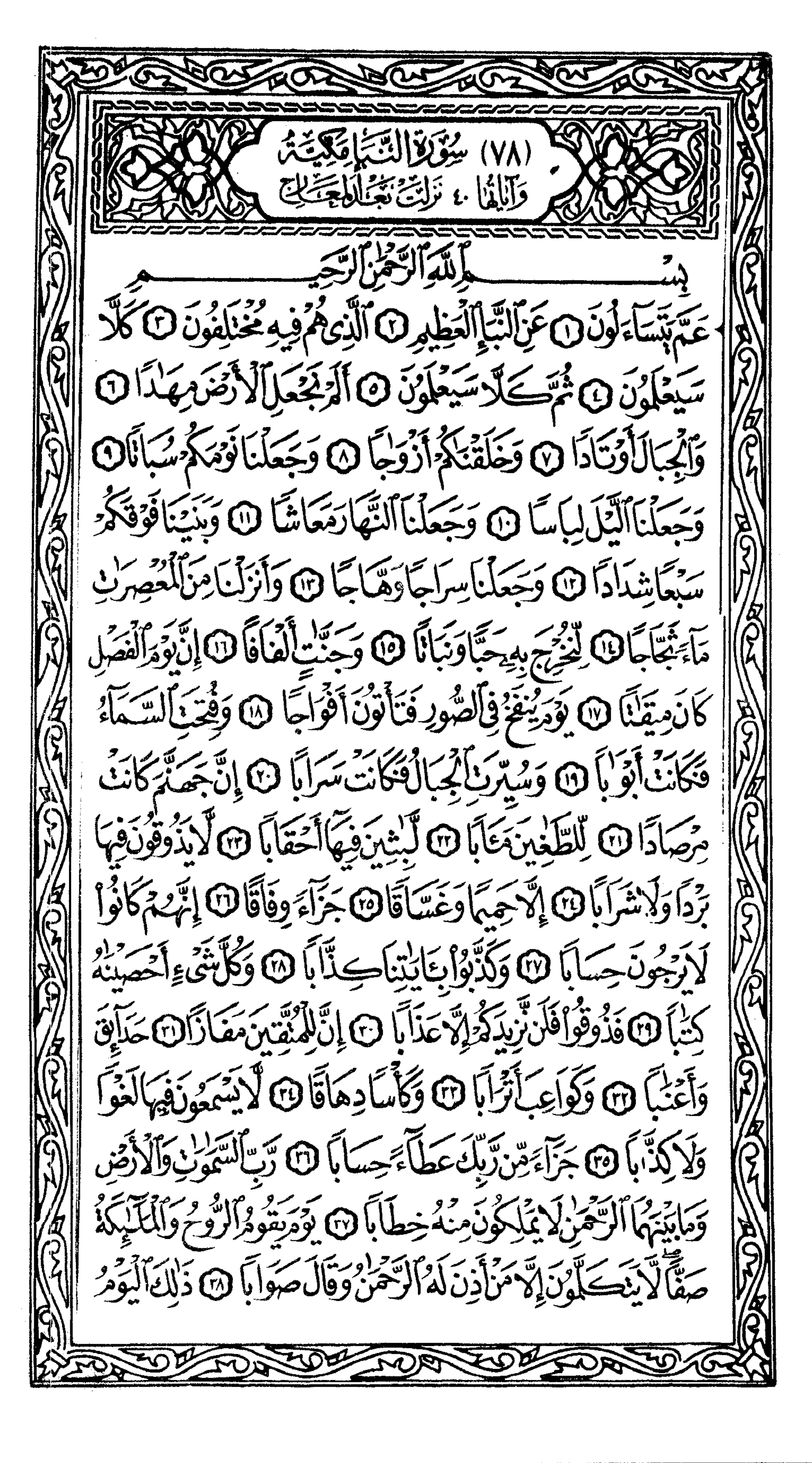
* ولاطريق لذلك إلا بأن تشرحوا لهم – مع حفظ الكلمات الغامضة ، والمعانى الدقيقة اللطيفة التى لا يستطيعون الوصول إليها . . وهذا التفسير الوجيز البسيط الذى نقدمه اليوم للجزء الثلاثين من كتاب الله ، هو جهد متواضع فى طريق تفسير كتاب الله للأطفال والناشئين وتيسير فهم معانيه لهم والأخذ بأيديهم لإدراك بعض جوانبه العظيمة ، وكل جوانبه عظيمة .

ونحن نعترف للأسف الشديد بأن المكتبة القرآنية والإسلامية تكاد تخلو من تفسير وشرح للقرآن يتجه إلى الناشئين باستثناء بعض الكتابات المدرسية الخالية من الروح .

ونسأل الله أن تكون محاولتنا هذه ناجحة ، ونسأله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بها فى الدنيا والآخرة ، وأن ينفع بها الناشئين المسلمين بنين وبنات ، وأن تكون خطوة على طريق حفز المسلمين وتشجيعهم على أن يعيدوا النظر فى تقديم كتاب الله للناشئين ، جامعين بين الحفظ والفقه والتربية والتعليم .

والله الهادى إلى الصواب وهو نعم المولى ونعم النصير

د . عبد الحليم عويس **على عبد المحسن جبر**

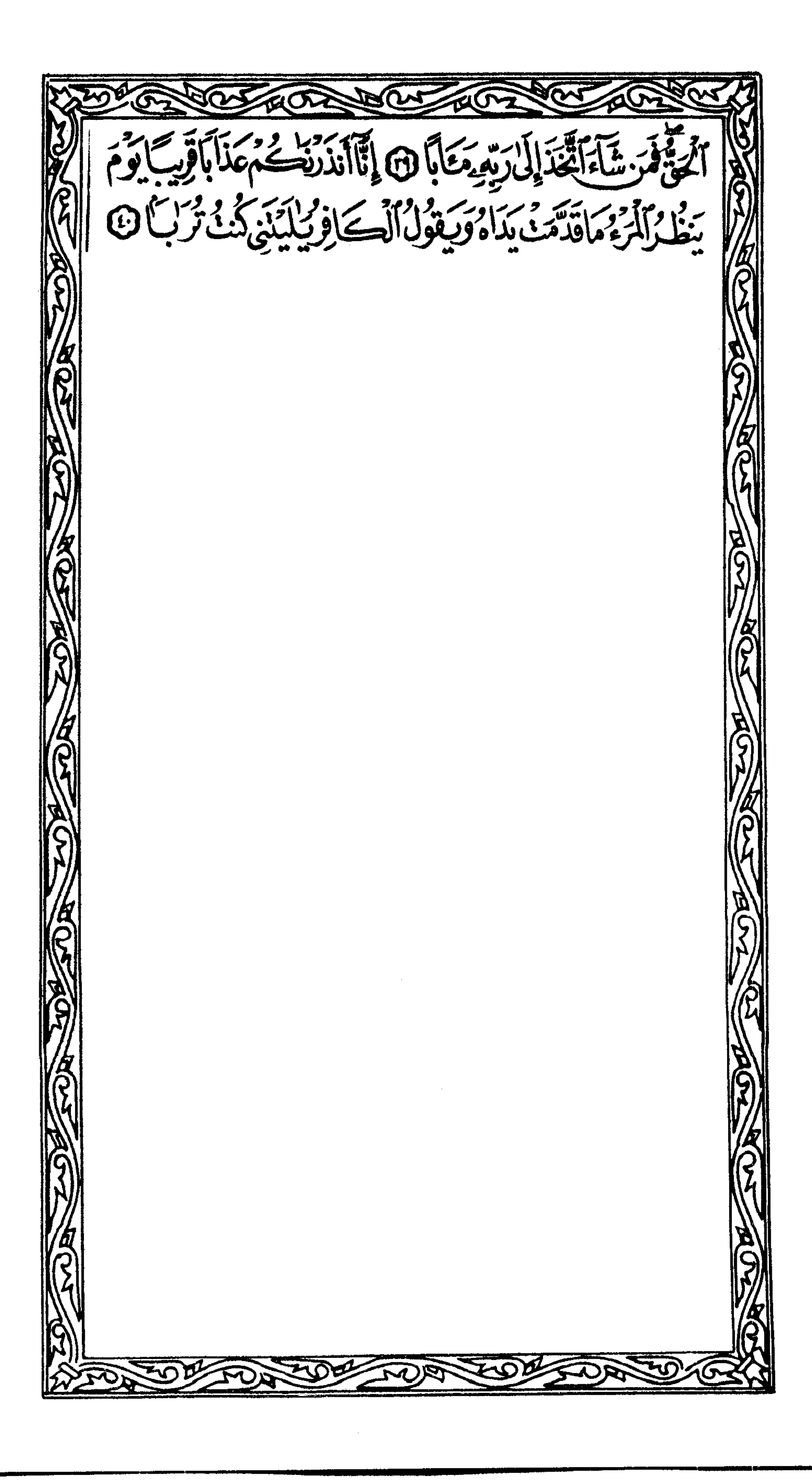


(٧٨) سُورَةُ النَّبَإِ مَكِّيَّةٌ

وَآيَاتُهَا ٤٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمَعَارِجِ

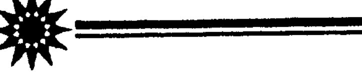
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (٢) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٣) كَلَّا
سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٥) أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (٦)
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (٧) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (٨) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩)
وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (١١) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ
سَبْعًا شِدَادًا (١٢) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (١٣) وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ
مَاءً ثَجَّاجًا (١٤) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (١٥) وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (١٦) إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ
كَانَ مِيقَاتًا (١٧) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٨) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ
فَكَانَتْ أَبْوَابًا (١٩) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (٢٠) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ
مِرْصَادًا (٢١) لِلطَّاغِينَ مَآبًا (٢٢) لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (٢٣) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا
بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (٢٤) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥) جَزَاءً وِفَاقًا (٢٦) إِنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (٢٧) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (٢٨) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ
كِتَابًا (٢٩) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (٣٠) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَائِقَ
وَأَعْنَابًا (٣٢) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (٣٣) وَكَأْسًا دِهَاقًا (٣٤) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
وَلَا كِذَّابًا (٣٥) جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (٣٦) رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (٣٧) يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ
صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا (٣٨) ذَٰلِكَ الْيَوْمُ



ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ
يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾

سـورة النبـأ



أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمـة	معناهـا
١	عمّ	عن أى شىء .
١	يتساءلون	يسأل بعضهم بعضا
٢	عن النبأ العظيم	عن البعث بعد الموت
٤	كلا	لا تختلفوا
٦	مهادا	فراشا يمكن الاستقرار عليها
٧	أوتادا	كالأوتاد حتى لا تهتز
٨	خلقناكم أزواجا	ذكورا وإناثا
٩	نومكم سباتا	النوم راحة لأجسادكم
١٠	الليل لباسا	ساترا لكم كاللباس
١١	النهار معاشا	تُحصّلون فيه ما تعيشون به
١٢	سبعا شدادا	سماوات قويّات
١٣	سراجا وهّاجا	شمساً مضيئة
١٤	المعصرات	السحائب التى حان لها أن تمطر .
١٤	ماء ثجاجا	مُنصباً غزيراً متتابعاً .
١٦	جنات	بساتين .
١٦	ألفافا	ملتفة الأُشجار .
١٧	يوم الفصل	يوم القيامة .
١٧	كان ميقاتا	له وقت محدّد
١٨	الصور	البوق
١٨	أفواجا	جماعات

رقم الآية	الكلمة	معناها
٢٠	فكانت سرابا	أى مثل السراب الذى لا حقيقة له
٢١	كانت مرصادا	موضع ترقب للكافرين
٢٢	للطاغين مـئابا	مرجعا لكل متجبر
٢٣	لابثين	مقيمين
٢٣	أحقابا	أزمانا
٢٥	حميما	ماءً ساخنا
٢٥	غسّاقا	صديدا
٢٦	جزاء وفاقا	جزاء يوافق أعمالهم
٢٨	كذّابا	تكذيباً شديدا
٢٩	أحصيناه كتابا	سجلناه مكتوبا
٣١	مفازاً	فوزاً ومنجاة
٣٣	كواعب	نساء الجنة
٣٣	أترابا	مستويات فى السن والجمال
٣٤	وكأساً دهاقا	مليئة
٣٥	لغواً	كلاماً لا فائدة منه .
٣٦	عطاءً حسابا	كثيراً وافيا
٣٨	الروح	جبريل عليه السلام
٣٩	مـئابا	مرجعا

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

يدور الحديث فى هذه السورة الكريمة حول :

١ – البعث بعد الموت ، والسورة تؤكد هذه الحقيقة وتردُّ على المنكرين بأن القادر على خلق هذا الكون بهذه الدقة قادر على إعادته مرة أخرى . الآيات من « ١ » إلى « ١٦ » .

٢ – يوم القيامة حيث يفصل الله فيه بين الناس وله وقت محدد لا يعلمه إلا الله تنقلب فيه أحوال الدنيا وتتغير طبيعتها وفيه تترقب جهنم الكفار والمجرمين ليبقوا فيها للعذاب أزمانا لا نهاية لها جزاء أعمالهم الفاسدة . الآيات من « ١٧ » إلى « ٣٠ » .

٣ – جزاء المتقين فى الآخرة : فهم السعداء الفائزون يستمتعون بالجنة ونعيمها ويجدون فيها كل ما يحبون ، ولا يسمعون إلا كلاما طيبا وسلاما . الآيات من « ٣١ » إلى « ٣٦ » .

٤ – الموقف المهيب : فى يوم الجزاء تتجلى رحمة الله بالناس ، فيعذب الكافرين على ظلمهم وينعم على المتقين الصالحين بالجنة والثواب العظيم .

وفى هذا الموقف المهيب لا يقدر أحد من خلق الله أن يبتدئ فى مخاطبته تعالى لدفع بلاء أو رفع عذاب إلا بعد أن يأذن الله له حتى جبريل عليه السلام والملائكة لا يتكلم أحد منهم إلا بإذن من الله ، ولا ينطق إلا بالصواب . فمن خاف من هذا اليوم فعليه أن يرجع بالتوبة إلى الله والطاعة والعمل الصالح فى هذه الدنيا قبل الحساب والندم حيث لا ينفع الندم . الآيات من « ٣٧ » إلى « ٤٠ » .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ – الإيمان بالبعث بعد الموت للحساب والجزاء فهو حقيقة ثابتة مؤكدة وسيقع حتما ، وليس بعزيز على قدرة الله تعالى .

٢ – الإيمان بأن الله ؛ سبحانه وتعالى ؛ قادر على كل شيء : خلق الإنسان والكون كله ، وسخر الكون وما فيه لحياة البشر وهو قادر على إحياء الناس بعد موتهم،وحسابهم على أعمالهم ،ومجازاتهم عليها .

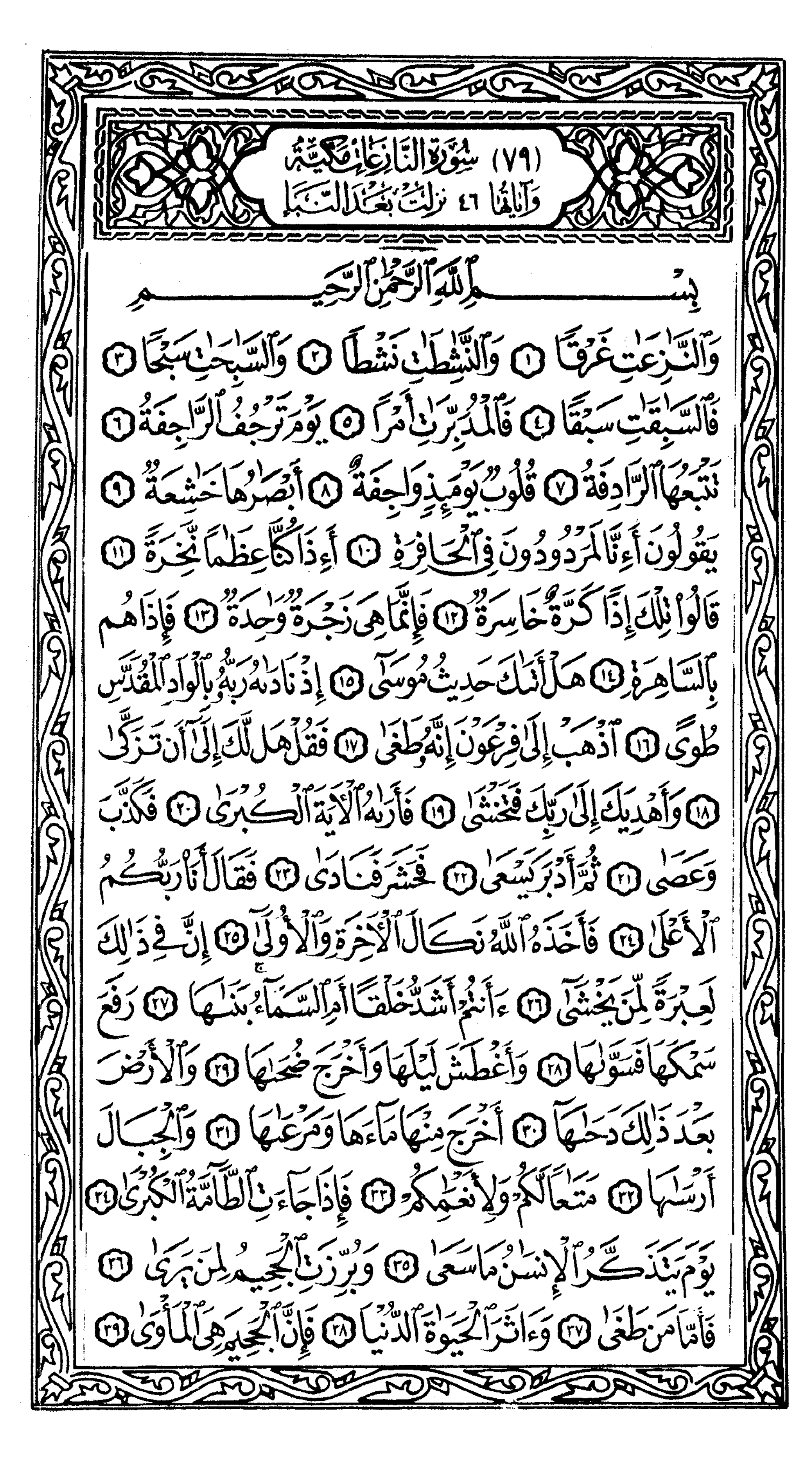
٣ – الثقة بأن مصير الطغاة والجاحدين جهنم بما فيها من عذاب شديد .

٤ – أما الصالحون المؤمنون فجزاؤهم الجنة وما فيها من نعيم مقيم .

٥ – في يـوم القيامة لا يستطيع أحـد من هول الموقف وجلال الله تعالى أن يتكلم إلا بإذن الله ولا ينطق إلا بالصواب ولا يشفع أحد لأحد إلا بإذنه تعالى .

٦ – العاقل من يغتنم فرصة وجوده في هذه الحياة ليعمل الخير ؛ حتى يفوز بالجنة وينجو من عذاب الجحيم .

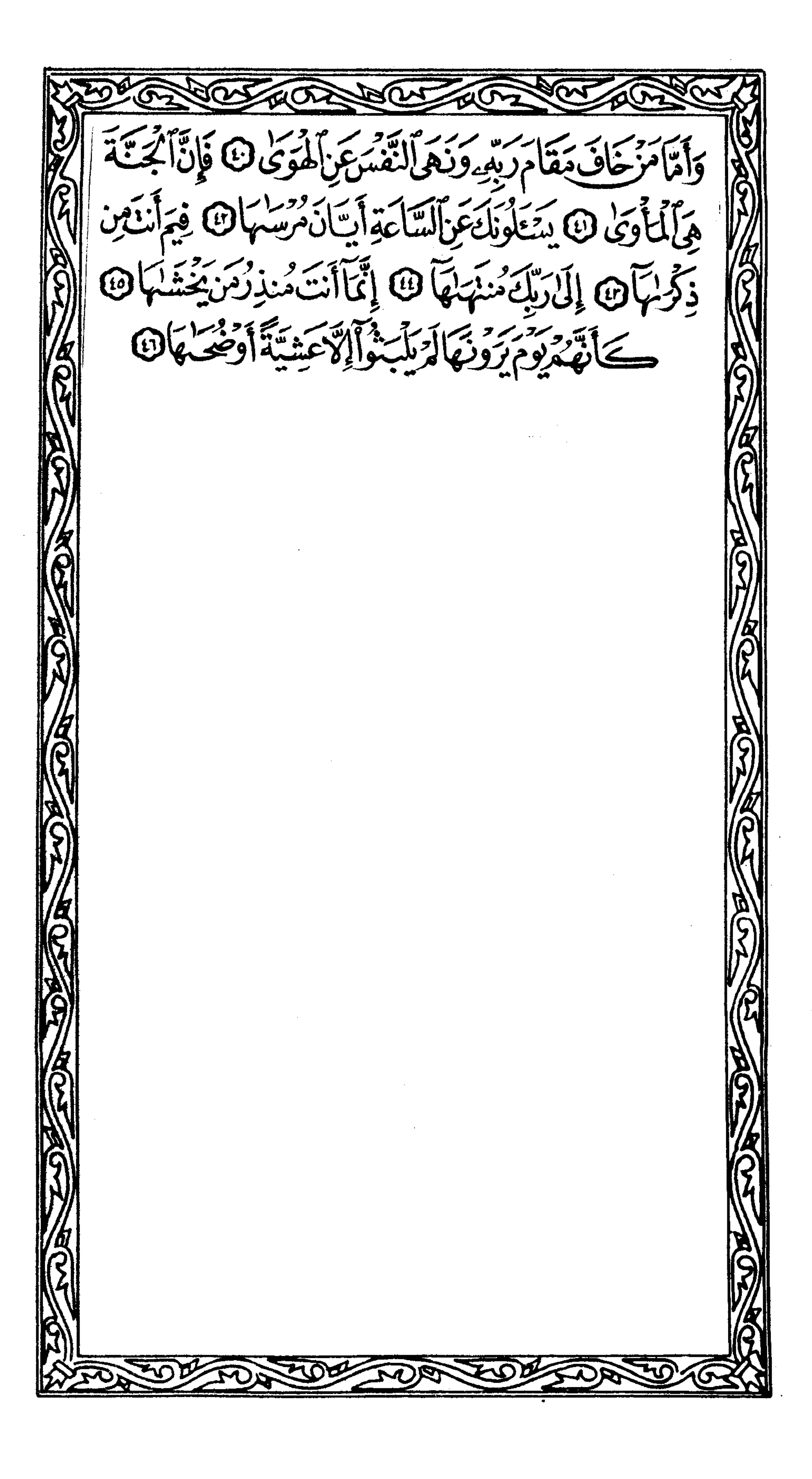
٧ – الكافرون والعاصون يندمون يوم القيامة حيث لا ينفع الندم .



(٧٩) سُورَةُ النَّازِعَاتِ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٤٦ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّبَإِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا (١) وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا (٢) وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا (٣)
فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا (٤) فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا (٥) يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ (٦)
تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ (٧) قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ (٨) أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ (٩)
يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ (١٠) أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً (١١)
قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ (١٢) فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ (١٣) فَإِذَا هُم
بِالسَّاهِرَةِ (١٤) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ (١٥) إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ
طُوًى (١٦) اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (١٧) فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ
(١٨) وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ (١٩) فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ (٢٠) فَكَذَّبَ
وَعَصَىٰ (٢١) ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ (٢٢) فَحَشَرَ فَنَادَىٰ (٢٣) فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ
الْأَعْلَىٰ (٢٤) فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ (٢٥) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ (٢٦) أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا (٢٧) رَفَعَ
سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (٢٩) وَالْأَرْضَ
بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا (٣٠) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (٣١) وَالْجِبَالَ
أَرْسَاهَا (٣٢) مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (٣٣) فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ (٣٤)
يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ (٣٥) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ (٣٦)
فَأَمَّا مَن طَغَىٰ (٣٧) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٣٨) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (٣٩)



وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ
هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن
ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾
كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

سورة النازعات

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	النازعات	أقسم الله بالملائكة تنزع أرواح الكفار بقسوة شديدة .
١	غرقا	نزعا شديدا مؤلما .
٢	والناشطات نشطا	الملائكة تسل أرواح المؤمنين برفق .
٣	والسابحات سبحا	الملائكة تنزل مسرعة لما أُمرت به .
٤	فالسابقات سبقا	الملائكة تسبق بالأرواح إلى مستقرها في الجنة أو النار .
٥	فالمدبرات أمراً	الملائكة تنزل بالتدبير المأمورة به .
٦	يوم ترجف الراجفة	لتبعثُن يوم تضطرب الكواكب والأجرام بالصيحة الهائلة (نفخة الموت) .
٧	تتبعهاالرادفة	تأتي بعدها نفخة البعث .
٨	واجفة	خائفة .
٩	أبصارها خاشعة	ذليلة منكسرة .
١٠	في الحافرة	مردودون إلى الحياة .
١١	كنا عظاما نخرة	بالية متفتّتة .
١٢	كرة خاسرة	رجعة نكون فيها من الخاسرين .
١٣	زجرة واحدة	صيحة واحدة (نفخة البعث) .
١٤	هم بالساهرة	هم أحياء على وجه الأرض .
١٦	طـوًى	اسم الوادى المقدس .
١٧	طغى	تجبّر وكفر بالله تعالى .

رقم الآية	الكلمة	معناها
١٨	هل لك إلى أن تزكّى	هل لك رغبة فى أن تتطهر من الذنوب ؟
١٩	وأهديك إلى ربك فتخشى	وأرشدك إلى معرفة ربك وطاعته فتتقيه وتخشاه
٢٠	الآية الكبرى	معجزة العصا واليد البيضاء .
٢٢	ثم أدبر يسعى	ولّى مدبراً هاربا من الحيّة .
٢٣	فحشر فنادى	جمع السحرة والأتباع .
٢٤	أنا ربكم الأعلى	وقال لهم : أنا ربكم المعبود العظيم
٢٥	نكال	عقوبة
٢٦	عِبْرة	عظة
٢٧	بناها	رفعها عالية بلا عمد
٢٨	رفع سمكها	أعلى سقفها
٢٩	أغطش ليلها	جعل ليلها مظلما
٢٩	وأخرج ضحاها	وجعل نهارها مشرقا مضيئا
٣٠	دحاها	بسطها وأوسعها لسُكْنَى أهلها
٣١	مرعاها	أقوات الناس والدواب
٣٣	أنعامكم	مواشيكم
٣٤	الطامة الكبرى	القيامة
٣٥	ما سعى	ما عمله من خير أو شر
٣٦	بُرِّزت الجحيم	أُظْهِرَتْ جهنم للناظرين
٣٧	طغَى	جاوز الحد فى الكفر والعصْيان
٣٨	وآثر الحياة الدنيا	فضّل الحياة الفانية على الآخرة الباقية
٣٩	المأوَى	المرجع
٤٠	ونَهَى النّفْس عن الهوَى	منع نفسه عن المعاصى وما حرم الله .

رقم الآية	الكلمة	معناها
٤٢	عن الساعة	عن القيامة
٤٢	أيان مُرساها	متى وقوعها وقيامها ؟ !
٤٣	فيم أنت من ذكراها	ليس علمها إليك حتى تذكرها لهم .
٤٤	إلى ربك منتهاها	مردها ومرجعها إلى الله .
٤٦	لم يلبثوا	لم يمكثوا فى الدنيا .
٤٦	إلا عشية أوضحاها	إلا ساعة من نهار .

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ – أهوال يوم القيامة ومشاهده فى الآيات من « ١ » إلى « ١٤ » .

٢ – عرض نهاية المكذبين فى حلقة من قصة « موسى » مع « فرعون » ؛ ليكون فيها العظة لكل من يخشى الله ويتقيه ، وذلك فى الآيات من « ١٥ » إلى « ٢٦ » .

٣ – الانتقال من التاريخ إلى كتاب الكون المفتوح ومشاهده الهائلة التى تدل على قدرة الله ، وسيطرته على الكون كله فى الدنيا والآخرة ، وذلك فى الآيات من «٢٧» إلى «٣٣» .

٤ – القيامة ، وما يصاحبها من جزاء على ما كان فى الحياة الدنيا من خير أو شر ، وذلك فى الآيات من «٣٤» إلى «٤١» .

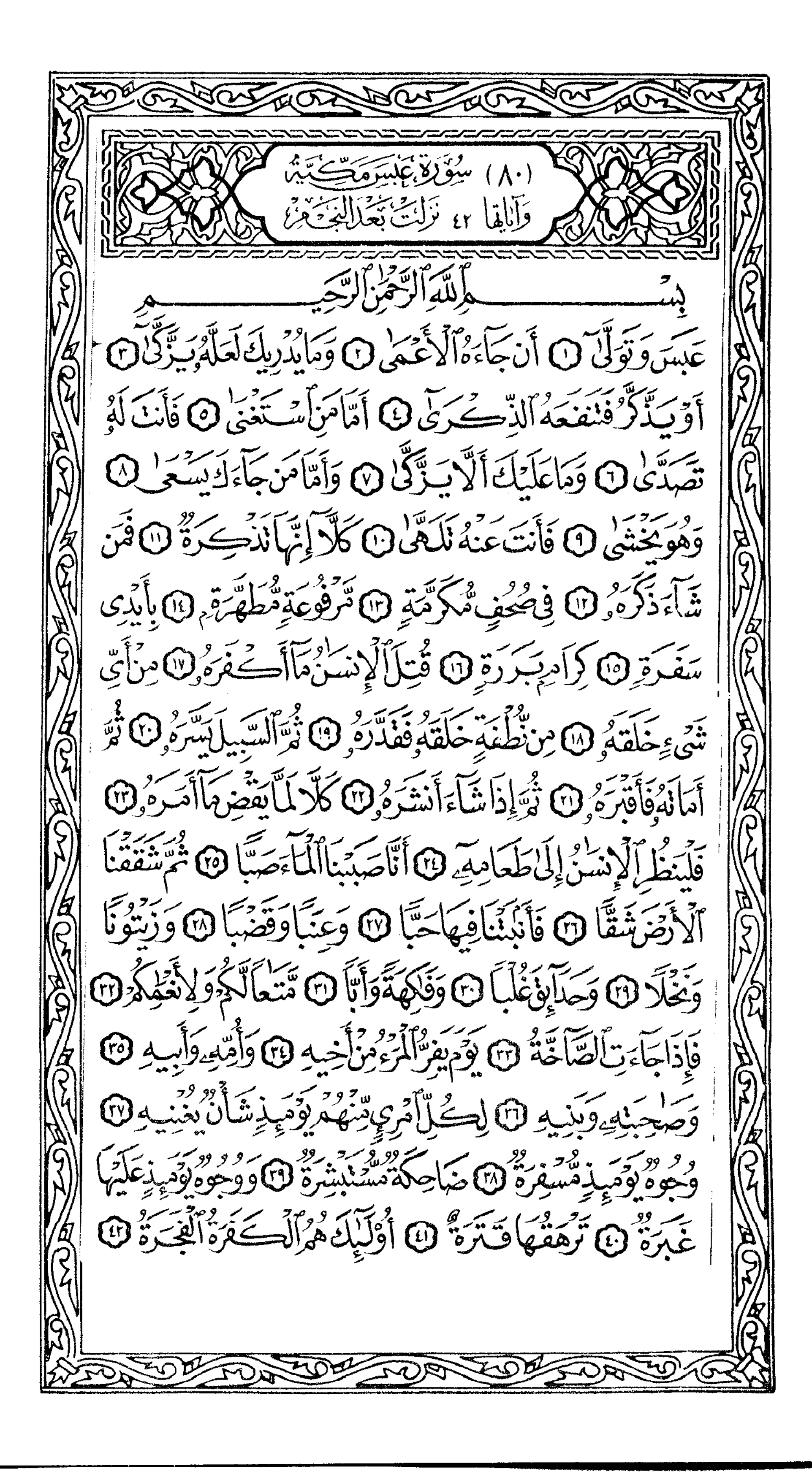
٥ – الحديث عن المكذبين بالساعة والردّ عليهم بأن علمها عند الله وحده ، وما الرسول ﷺ إلا مُبلّغ ، وذلك فى الآيات من «٤٢» إلى «٤٦» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ – الاعتبار بما حدث للسابقين من انتقام جزاء تكذيبهم الرسل ، وتكبرهم على عبادة الله تعالى .

٢ – الله تعالى خلق الكون وما فيه، وهو قادر على بعث الناس بعد موتهم؛ للحساب والجزاء.

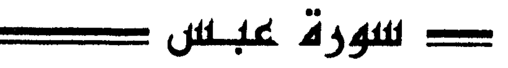
٣ – أيام الدنيا قصيرة محدودة بالقياس إلى اليوم الآخر ؛ فعلى المسلم أن يستعد لهذا اليوم ؛ حتى ينجو من عذاب الله ، وينال ثوابه ورضاه .



(٨٠) سُورَةُ عَبَسَ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٤٢ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّجْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾
أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُۥ
تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾
وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَن
شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فِى صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِى
سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ مَآ أَكْفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنْ أَىِّ
شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ
أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾
فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا
ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا
وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾
فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾
وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا
غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾



سورة عبس

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	عبس	تغير وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم
١	تولّى	أعرض بوجهه الشريف صلى الله عليه وسلم
٢	الأعمى	« عبد الله بن أم مكتوم »
٣	ومايدريك	وما يخبرك يا محمد
٣	يزكّى	يتطهر
٤	يذّكر	يتعظ
٥	استغنى	تكبر ، بماله وجاهه
٦	تصدّى	عن عبادة ربه تقبل عليه
٨	جاءك يسعَى	وصل إليك مسرعاً ؛ ليتعلم
٩	وهو يخشى	يخاف الله
١٠	تلهّى	تتشاغل وتتلهى
١١	كلا	كلمة عتاب ونهى (أى لاتفعل بعد اليوم مثل ذلك)
١١	إنها تذكرة	إن آيات القرآن للموعظة والتذكير
١٤	مرفوعة مطهرة	عالية القَدْر
١٥	سَفَرَة	ملائكة سفراء بين الله ورسله
١٦	كرامٍ بَرَرَة	مكرمين صالحين
١٧	قُتل الإنسان	لُعن الكافر
١٩	من نطفة خلقه فقدّره	خلقه من ماء حقير فقدّره فى بطن أمه
٢٠	السبيل	الطريق
٢١	فأقبره	أمر بدفنه في قبر

رقم الآية	الكلمة	معناها
٢٢	أنشره	أحياه للحساب والجزاء
٢٣	لمّا يقضِ ما أمره	لم يفعل ما أمره الله به من الإيمان والطاعة
٢٥	أنّا صببنا الماء صبّا	أنزلنا الماء من السحاب إنزالاً عجيبا
٢٦	ثم شققنا الأرض شقّا	بالنبات أو بالحرث
٢٧	فأنبتنا فيها حبّا	أخرجنا أنواع الحبوب
٢٨	قضبا	ما يكون علفاً للدواب
٣٠	حدائق غُلْبا	بساتين كثيرة الأشجار
٣١	أبّا	ما ترعاه البهائم من العُشب
٣٢	متاعاً لكم ولأنعامكم	ليكون منفعة ومعاشا لكم أيها الناس ، ولدوابّكم
٣٣	الصّاخّة	صيحة القيامة
٣٦	صاحبته	زوجته
٣٧	لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه	لكل إنسان منهم فى ذلك اليوم العصيب أمْرٌ يشغله عن غيره
٣٨	مُسْفرة	مضيئة مشرقة
٣٩	مُسْتبشرة	فرحة بذلك النعيم الدائم
٤٠	غَبَرة	غبار ودخان
٤١	ترهقها قَتَرة	تعلوها ظُلمة

ثانيا : ما تتحدث عنه هذه السورة الكريمة :

تتحدث السورة عن العقيدة ، وأمر الرسالة وأدلة وحدانية الله وقدرته فى خلق الإنسان والنبات والطعام ، كما تتحدث عن القيامة وأهوالها .

١ – قصة الأعمى « عبد الله بن أم مكتوم » الذى جاء إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يطلب منه أن يعلّمه مما علّمه الله ، والرسول ﷺ مشغول مع

جماعة من كبراء قريش يدعوهم إلى الإسلام فتغير وجه رسول الله ﷺ ، وأعرض عنه ، فنزل القرآن يعاقبه فى الآيات من «١» إلى «١٦» .

٢ - جحود الإنسان ، وكفره بربه مع كثرة نعم الله تعالى - عليه منذ خلقه ، ويسر له أمره ومعاشه حتى أمر بدفنه تكريماً له ، ثم يبعثه بعد موته ؛ للحساب والجزاء وذلك فى الآيات من « ١٧ » إلى « ٢٣ » .

٣ - توجيه الإنسان إلى أقرب الأشياء إليه وهو طعامه وطعام حيوانه وما وراء ذلك من تدبير الله وتقديره له وذلك في الآيات من «٢٤» إلى «٣٢» .

٤ - أهوال القيامة وفرار الإنسان من أحبابه من شدة الفزع ، وحال المؤمنين ، وحال الكافرين فى ذلك اليوم العصيب . وذلك فى الآيات من «٣٣» إلى «٤٢» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ - صدْق الرسول ﷺ فى التبليغ عن الله تعالى حيث إنه لم يُخفِ عتاب ربه له .

٢ - الحرص على طلب العلم مهما كانت الصعوبات .

٣ - الاهتمام بطلاب العلم ، وعدم الإعراض عنهم .

٤ - الرسول ﷺ مبلِّغ وليس عليه هداية الناس ، ولكنَّ الهداية من الله تعالى .

٥ - حرص الرسول ﷺ على دعوة كبراء قريش إلى الإسلام حتى يكونوا سبباً فى إسلام قومهم .

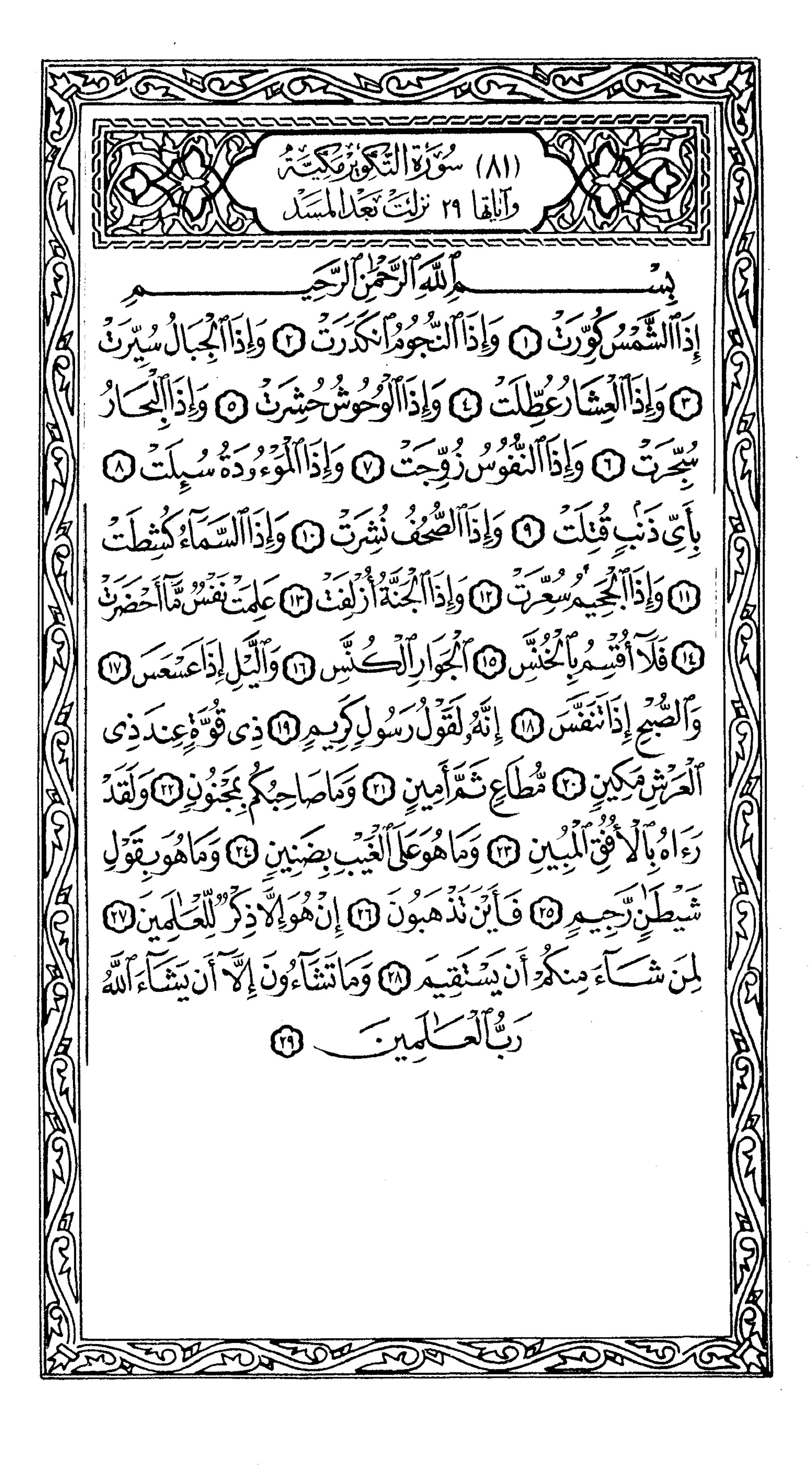
٦ - يجب أن نتعظ بالقرآن .

٧ - على الإنسان أن يفكر دائما فى نشأته ؛ ليقوى إيمانه بقدرة الله تعالى .

٨ - على الإنسان أن يتذكر نعم الله عليه ، وما أكثرها ؛ ومنها أنه يسَّر له سُبُل العيش على الأرض بما خلقه من طعام وشراب له ولماشيته .

٩ - القادر على هذا الخلق قادر على إعادته بالبعث بعد الموت للحساب والجزاء .

١٠ - فى يوم القيامة أهوال شديدة تجعل الإنسان لاينشغل إلا بنفسه ، ويفر من أحبابه وأقربائه ، وتكون وجوه المؤمنين فى ذلك اليوم مشرقة من السرور برضوان الله عليهم ، ووجوه الكافرين تعلوها ظلمة وسواد من غضب الله عليهم .



(٨١) سُورَةُ التَّكْوِيرِ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٢٩ نَزَلَتْ بَعْدَ المَسَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

سورة التكوير

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	كُورت	أُزيل ضياؤها
٢	انكدرت	تساقطت
٣	سُيّرت	حُرّكت من أماكنها
٤	العشَار	النُّوق الحوامل
٤	عُطّلت	أُهملت بلا راع يرعاها
٥	حُشرت	جُمعت
٦	سُجّرت	أُوقدت
٧	النفوس زُوّجت	جُمعت مع أشباهها
٨	الموءودة	البنت التى تُدْفن وهى حيّة
٩	بأى ذنب قُتلت	ما ذنبها حتى تقتل ظلما ؟!
١٠	الصحف نُشرت	الصحف التى كَتَبَتْ فيها الملائكة أعمال الناس تُبسَط عند الحساب وتوزع بين أصحابها .
١١	كُشطَتْ	نُزعت من مكانها
١٢	وإذا الجَحيم سُعّرت	وإذا نار جنهم أُشعلت
١٣	أُزْلِفَت	قُرّبتْ من المتقين .
١٤	علمت نفس ما أحضرت	كل نفس تعلم ما عملت من خير أو شر
١٥	بالخُنّس	بالنجوم المضيئة التى تختفى بالنهار وتظهر بالليل
١٦	الجوارِ	التى تجرى وتسير مع الشمس والقمر
١٦	الكُنّس	التى تختفى وقت غروبها
١٧	عسعس	أقبل بظلامه

رقم الآية	الكلمة	معناها
١٨	تنفّس	أضاء
١٩	إنه لقول رسول كريم	إن هذا القرآن الكريم لكلام الله المُنَزَّل بواسطة ملك رفيع الشأن هو جبريل .
٢٠	مكين	كبير المنزلة
٢١	ثمّ	هناك
٢١	أمين	مؤتَمَن على الوحى
٢٢	صاحبكم	« محمد » الذى صاحبتموه يا معشر قريش
٢٢	بمجنون	ليس مجنونا كما زعتم يا أهل مكة
٢٣	ولقد رآه بالأفق المبين	وأُقسِم لقد رأى محمد ﷺ جبريل فى صورته التى خلقها الله عليها
٢٤	الغيب	الوحى
٢٤	بضنين	ببخيل يُقصِّر فى تبليغه .
٢٥	وما هو بقول شيطان رجيم	وليس القرآن بقول شيطان ملعون كما يزعم المشركون ..
٢٦	فأين تذهبون ؟	أى طريق تسلكون فى تكذيبكم للقرآن مع وضوح آياته
٢٧	إن هو إلا ذكر للعالمين	ما هذا القرآن إلا موعظة للخلق جميعاً
٢٨	لمن شاء	لمن أراد
٢٨	يستقيم	يتبع الحق
٢٩	وما تشاءون	وما تقدرون على شىء
٢٩	إلا أن يشاء الله	إلا بتوفيق الله ولطفه

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ – حقيقة القيامة ، وما يصاحبها من انقلاب هائل كامل فى الكون كله ، يشمل الشمس والنجوم والجبال والحيوان والبحار وبنى الإنسان ، وصحف الأعمال ، والسماء والنار والجنة ، وذلك فى الآيات من «١» إلى «١٤» .

٢ – حقيقة الوحى والرسالة وصفات النبى الذى يتلقى ذلك الوحى ، وذلك فى الآيات من «١٥» إلى «٢٤» .

٣ – إبطال مزاعم المشركين حول القرآن الكريم ، وبيان أنه موعظة من الله تعالى لعباده ، وذلك فى الآيات من «٢٥» إلى «٢٩» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ – قدرة الله تعالى لا حدود لها ، ويوم يأذن بقيام الساعة يحدث فى الكون كله انقلاب هائل تتبدّل فيه أحوال المخلوقات ، ويطّلع كل إنسان على ما عمله فى هذه الدنيا ؛ لأنه سيجد عمله حاضرا فيحاسَبُ عليه .

٢ – ليست الدنيا مقرا دائما ؛ بل هى ممر وطريق للآخرة .

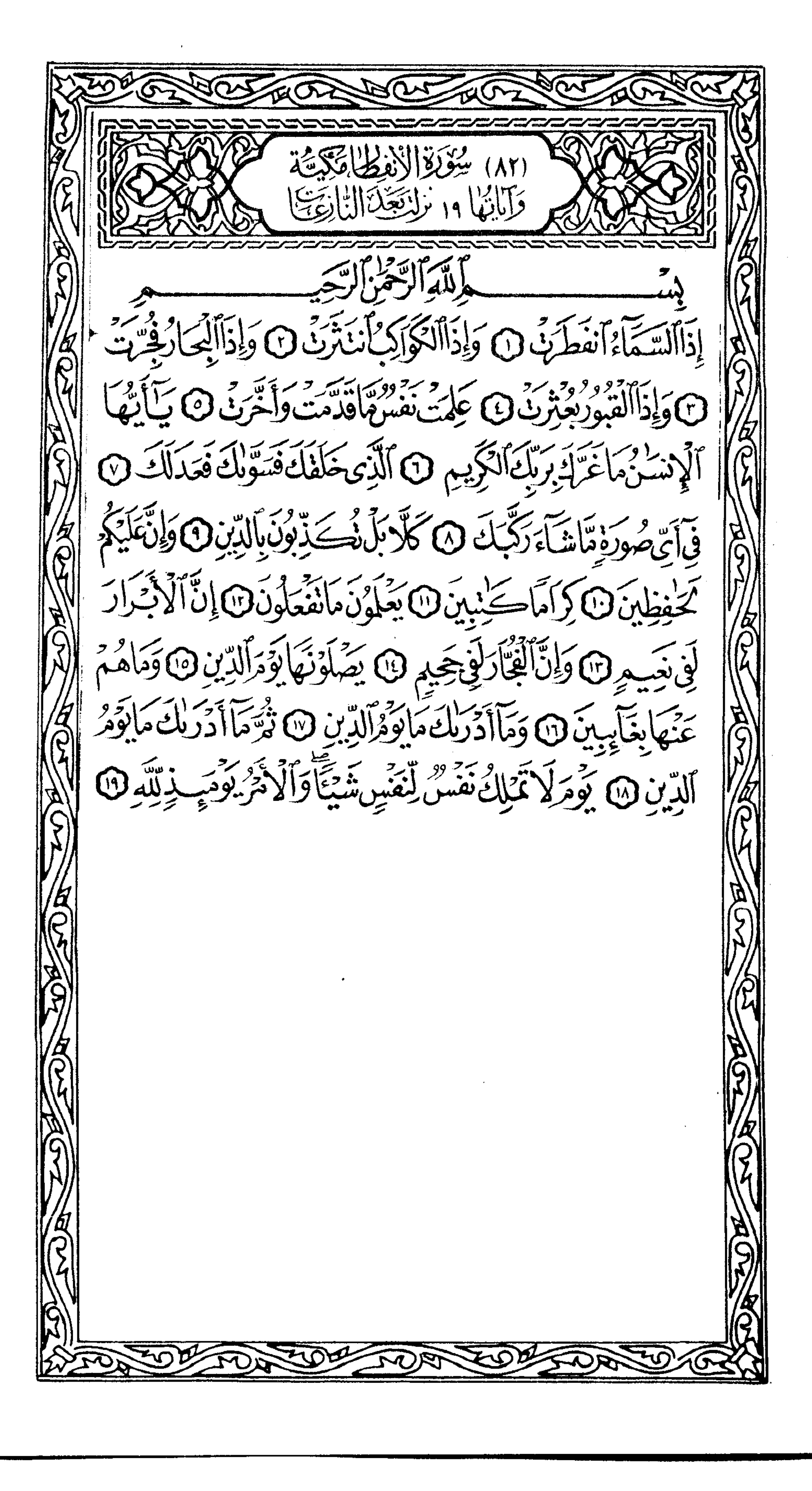
٣ – القرآن الكريم من عند الله أنزله على رسوله ﷺ عن طريق الوحى الأمين وليس من عند محمد ولا من كلام الشياطين كما يزعم المشركون .

٤ – « محمد » ﷺ صادق أمين كامل العقل ، وليس به جنون كما زعم المشركون.

٥ – القرآن الكريم تذكرة وعبرة لمن أراد أن يهتدى إلى الطريق المستقيم .

٦ – من أراد الهداية وفّقه الله وأعانه .

٧ – الله تبارك وتعالى – رب الخلق أجمعين لا يقدر أحد على شىء إلا بتوفيقه .



(٨٢) سُورَةُ الانفِطَارِ مَكِّيَّة
وآياتها ١٩ نزلت بعد النازعات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ
﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾
فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ
لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ
لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ
عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ
ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

سورة الانفطار

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	انفطرت	انشقت عند قيام الساعة .
٢	انتثرت	تفرقت
٣	فُجِّرت	فُتح بعضها إلى بعض
٤	بُعثرت	أُخرج من فيها من الموتى
٥	علمت نفس ما قدمت وأخرت	عندئذ كل نفس تعلم ما فعلت من خير أو شر
٦	ما غرَّك بربك	أى شيء خدعك وجرَّأك علي عصيان ربك ؟!
٧	خلقك	أوجدك من عدم
٧	سوَّاك	جعل أعضاءك سويّة سليمة
٧	فعدلك	جعلك معتدلاً فى أحسن هيئة
٨	فى أى صورة ما شاء ركبك	اختار لك من الصور الحسنة شكلا جميلا ، ولم يجعلك كالبهائم فى شكلها .
٩	بالدّين	بيوم الحساب والجزاء
١٠	حافظين	ملائكة يراقبون تصرفاتكم
١١	كراماً كاتبين	كراماً على الله يكتبون أقوالكم وأعمالكم
١٣	الأبرار	المؤمنون الصالحون
١٣	نعيم	فى الجنة
١٤	الفُجّار	الكفرة الذين عَصَوْا ربهم فى الدنيا
١٤	جحيم	نار محرقة
١٥	يصلونها	يدخلونها

رقم الآية	الكلمة	معناها
١٦	وما هم عنها بغائبين	ليسوا ببعيدين عن جنهم
١٩	يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً	فى ذلك اليوم الرهيب لا يستطيع أحد أن ينفع أحداً بشىء ، ولا أن يدفع عنه ضرّاً
١٩	والأمر يومئذ لله	والأمر فى ذلك اليوم لله وحده ، لا ينازعه فيه أحد .

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ - أحوال الآخرة وأهوالها وما يحدث من انقلاب فى الكون كله ، وما يقع من أحداث خطيرة من انشقاق السماء ، وانتثار الكواكب ، وتفجير البحار ، وبعثرة القبور وذلك فى الآيات من «١» إلى «٥» .

٢ - جحود الإنسان وكفرانه لنعم ربه وذلك فى الآيات من «٦» إلى «٨» .

٣ - هذا الجحود ، وهذا التكذيب بيوم الحساب وبرسالة الإسلام عامة سيسجله الله سبحانه ، فقد جعل لكل إنسان ملائكة يسجّلون عليه أعماله ، فلا يفلت منهم شىء وذلك فى الآيات من «٩» إلى «١٢» .

٤ - انقسام الناس فى الآخرة إلى فريقين : مؤمنين صالحين ، وفجار فاسدين ، ومصير كل من الفريقين . وذلك فى الآيات من «١٣» إلى «١٦» .

٥ - تعظيم يوم القيامة وتهويل أمره وأن الحكم والسلطان يكون لله وحده ولا يملك أحدٌ لنفسه ولا لغيره ضرًا ولا نفعاً .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ – عدم الاطمئنان الكامل إلى الدنيا وأحوالها ؛ لأنها متغيّرة فانية والعمل فيها للآخرة الباقية .

٢ – ستحدث فى الآخرة أهوال شديدة نعوذ بالله من شرها .

٣ – توبيخ كل من يُقابل الإحسان بالإساءة ونكران الجميل .

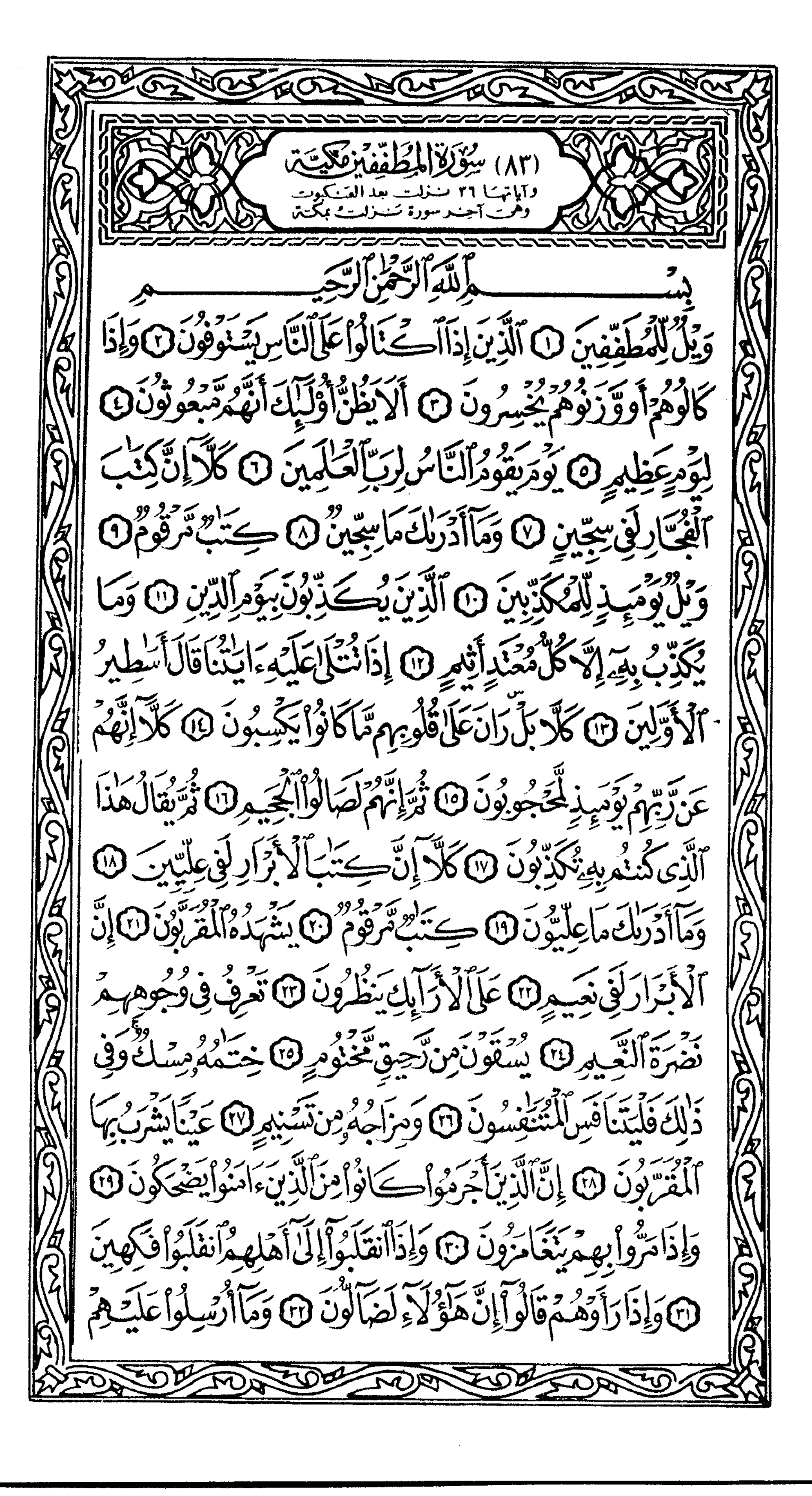
٤ – نِعَمُ الله علينا كثيرة ، ومنها أنه أحسن خَلْقنا ، ويجب علينا شكره – تعالى – على هذه النعم ، وذلك بطاعته والبعد عن معصيته .

٥ – توبيخ المشركين على تكذيبهم بيوم الدين ، مع أنه حقيقة لا تقبل الشك .

٦ – كل إنسان معه ملائكة يسجّلون أعماله ، ليُحاسَب عليها يوم القيامة .

٧ – المؤمنون الصالحون يتمتعون بنعيم الجنّة ، والفُجّار المفسدون يُعذَبون فى نار الجحيم ، ولا يخرجون منها أبداً .

٨ – يوم الحساب يوم عظيم يكون فيه الأمر لله وحده ، فلا تنفع فيه وساطة ، ولا مال، ولا أصدقاء ، ولا قرابة ، وإنما ينفع فيه الإيمان والعمل الصالح الذى قدمه الإنسان فى هذه الحياة الدنيا .



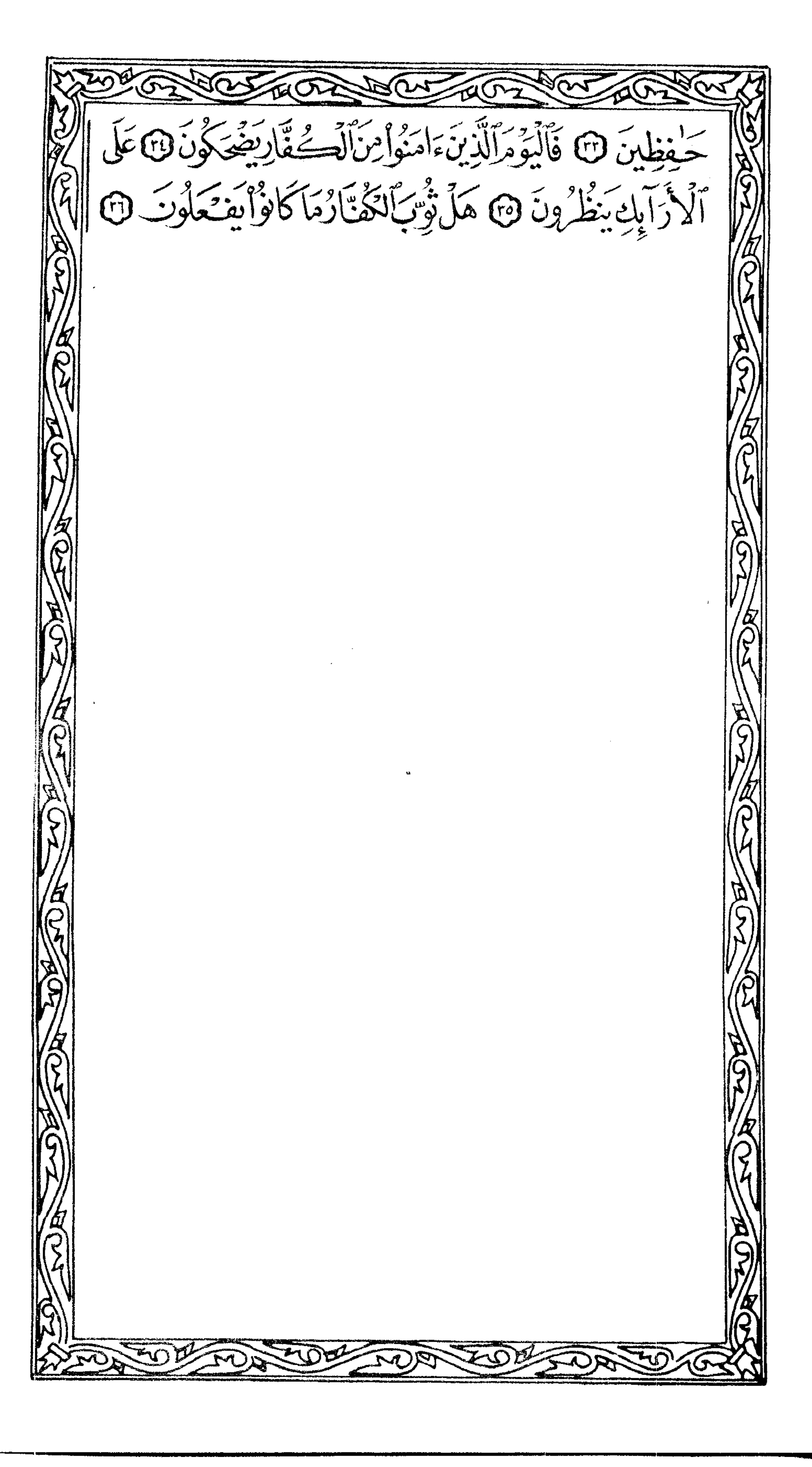
(٨٣) سورة المطففين مكية

وآياتها ٣٦ نزلت بعد العنكبوت

وهي آخر سورة نزلت بمكة

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين ﴿١﴾ الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون ﴿٢﴾ وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ﴿٣﴾ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ﴿٤﴾ ليوم عظيم ﴿٥﴾ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴿٦﴾ كلا إن كتاب الفجار لفي سجين ﴿٧﴾ وما أدراك ما سجين ﴿٨﴾ كتاب مرقوم ﴿٩﴾ ويل يومئذ للمكذبين ﴿١٠﴾ الذين يكذبون بيوم الدين ﴿١١﴾ وما يكذب به إلا كل معتد أثيم ﴿١٢﴾ إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين ﴿١٣﴾ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴿١٤﴾ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴿١٥﴾ ثم إنهم لصالوا الجحيم ﴿١٦﴾ ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون ﴿١٧﴾ كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين ﴿١٨﴾ وما أدراك ما عليون ﴿١٩﴾ كتاب مرقوم ﴿٢٠﴾ يشهده المقربون ﴿٢١﴾ إن الأبرار لفي نعيم ﴿٢٢﴾ على الأرائك ينظرون ﴿٢٣﴾ تعرف في وجوههم نضرة النعيم ﴿٢٤﴾ يسقون من رحيق مختوم ﴿٢٥﴾ ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ﴿٢٦﴾ ومزاجه من تسنيم ﴿٢٧﴾ عينا يشرب بها المقربون ﴿٢٨﴾ إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ﴿٢٩﴾ وإذا مروا بهم يتغامزون ﴿٣٠﴾ وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين ﴿٣١﴾ وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون ﴿٣٢﴾ وما أرسلوا عليهم



حَـٰفِظِينَ ۝٣٣ فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ۝٣٤ عَلَى

ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ۝٣٥ هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ۝٣٦

سورة المطففين

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	ويل	عذاب وهلاك
١	للمطففين	للمنقصين فى الكيل والميزان
٢	اكتالوا	اشتروا بالكيل من الناس ، ومثله الوزن وغيره
٢	يستوفون	يأخذونه وافياً كاملاً
٣	كالوهم	أعطوْا غيرهم بالكيل
٣	وزنوهم	أعطوا غيرهم بالوزن
٣	يُخسرون	يُنقصون الكيل والوزن
٦	يوم يقوم الناس	يوم يقفون فى المحشر حفاةً عراةً
٦	لرب العالمين	لأمره وحكمه تعالى
٧	كتاب الفجار	ما يُكتب من أعمال الأشقياء الفجّار
٧	فى سجّين	مُثْبت فى ديوان الشر فى أسفل سافلين
٨	وما أدراك ما سجّين	هل تعلم ما هو سجّين ؟
٩	كتاب مرقوم	واضح الكتابة لا يُنسى ولا يُمْحَى .
١٢	وما يكذب به إلا كل مُتعدٍ أثيم	وما يُكذّب بيوم الحساب والجزاء إلا كل مُتجاوزِ الحد فى الكفر والضلال
١٣	تُتْلَى	تُقرَأ
١٣	آياتنا	آيات القرآن الكريم الناطقة بحدوث البعث والجزاء
١٣	أساطير الأولين	خرافات وأباطيل السابقين المُسَطَّرة فى كتبهم
١٤	ران	غَطّى
١٤	ما كانوا يكسبون	ما عملوا من الذنوب

رقم الآية	الكلمة	معناها
١٥	لمحجوبون	لا يرون الله - جل وعلا - فى الآخرة
١٦	لصالواالجحيم	لداخلو جهنم
١٨	كتاب الأبرار	ما يُكتب من أعمال الصالحين
١٨	فى عليين	مثبت في ديوان الخير فى أعلى الدرجات
١٩	وما أدراك ما عليّون	ما أعلمك يا محمد ما هو علّيون
٢٠	كتاب مرقوم	كتاب الأبرار مكتوب فيه أعمالهم .
٢١	المقرّبون	من الملائكة
٢٢	إن الأبرار لفى نعيم	إن المطيعين لله ينعمون فى الجنّات .
٢٣	الأرائك	الأسرّة المُزيّنة .
٢٣	ينظرون	ينظرون إلى ما أعدّ الله لهم من أنواع النعيم .
٢٤	تعْرِف في وجوههم نضْرة النّعيم	ترى في وجوههم من النور والجمال ما يدل على أنهم فى نعمة عظيمة .
٢٥	رحيق	أجوِد الخمر وأصفاه فى الجنّة
٢٥	مختوم	لم تُمدّ إليه الأيدى من قبل
٢٦	ختامه مسك	ختام إنائه المسك
٢٦	وفى ذلك فليتنافس المتنافسون	وفى هذا النعيم فليتسابق المتسابقون بالمسارعة إلى طاعة الله
٢٧	ومِزاجُه من تسنيم	يُمزج ذلك الرحيق من عين شرابها هو أشرف شراب أهل الجنّة .
٢٨	عينا يشرب بها المقربون	هى عينٌ فى الجنة يشرب منها المقرّبون .
٢٩	يضحكون	يضحك المجرمون من المؤمنين فى الدنيا استهزاءً بهم (كأبى جهل وغيره الذين ضحكوا من «علىٍّ بن أبى طالب» وجماعة من المؤمنين) .

رقم الآية	الكلمة	معناها
٣٠	يتغامزون	يشيرون إليهم بالأعين استهزاء
٣١	انقلبوا إلى أهلهم	رجعوا إلى منازلهم وأهليهم .
٣١	فكهين	متلذذين باستهزائهم بالمؤمنين
٣٢	وإذا رأوهم	وإذا رأى الكفار المؤمنين
٣٢	قالوا : إن هؤلاء لضالون	قال الكفار : إن هؤلاء المؤمنين بمحمد لضالون؛ لأنهم تركوا شهوات الحياة ، وملذاتها .
٣٣	وما أرسلوا عليهم حافظين	يرد عليهم القرآن بأنهم ما أُرسِلوا رقباء على المؤمنين
٣٤	فاليوم	يوم القيامة
٣٤	الذين آمنوا من الكفار يضحكون	يضحك المؤمنون من الكفار يوم القيامة كما ضحك الكفار منهم فى الدنيا جزاء وفاقا
٣٥	على الأرائك ينظرون	المؤمنون على أسرّة مُزيّنة ينظرون إلى الكفار ، ويضحكون منهم .
٣٦	هل ثُوّب الكفار ما كانوا يفعلون	هل جُوزى الكفار فى الآخرة بما كانوا يفعلونه بالمؤمنين من الاستهزاء ؟ نعم .

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

تتحدث هذه السورة الكريمة عن أمور العقيدة ، وعن الدعوة الإسلامية فى مواجهة أعدائها ، وما يكون من الجزاء يوم القيامة .

١ - فتبدأ بإعلان الحرب على الذين لا يخافون الآخرة ، ولا يعملون حساب الوقفة الرهيبة أمام الله تعالى فيزيدون فى الكيل والوزن لأنفسهم ، وينقصون فيه عندما يبيعون لغيرهم . وذلك فى الآيات من «١» إلى «٦» .

٢ – ثم تحدثت عن الأشقياء الفُجّار وجزائهم يوم القيامة من الآية «٧» إلى «١٧» .

٣ – ثم تحدثت عن المتقين الأبرار ، وما سيكونون فيه يوم القيامة من النعيم فى الجنة وذلك فى الآيات من «١٨» إلى «٢٨» .

٤ – وخُتمت السورة بالحديث عن المجرمين الأشقياء الذين كانوا يسخرون فى الدنيا من عباد الله المؤمنين حيث ينقلب الوضع فى الآخرة ، فيضحك المؤمنون منهم حين يكون المؤمنون فى النعيم ، والفجار فى الجحيم .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ – على المسلم أن يكون عادلاً فى كيله ووزنه ؛ فلا يظلم أحداً فى بيع أو شراء .

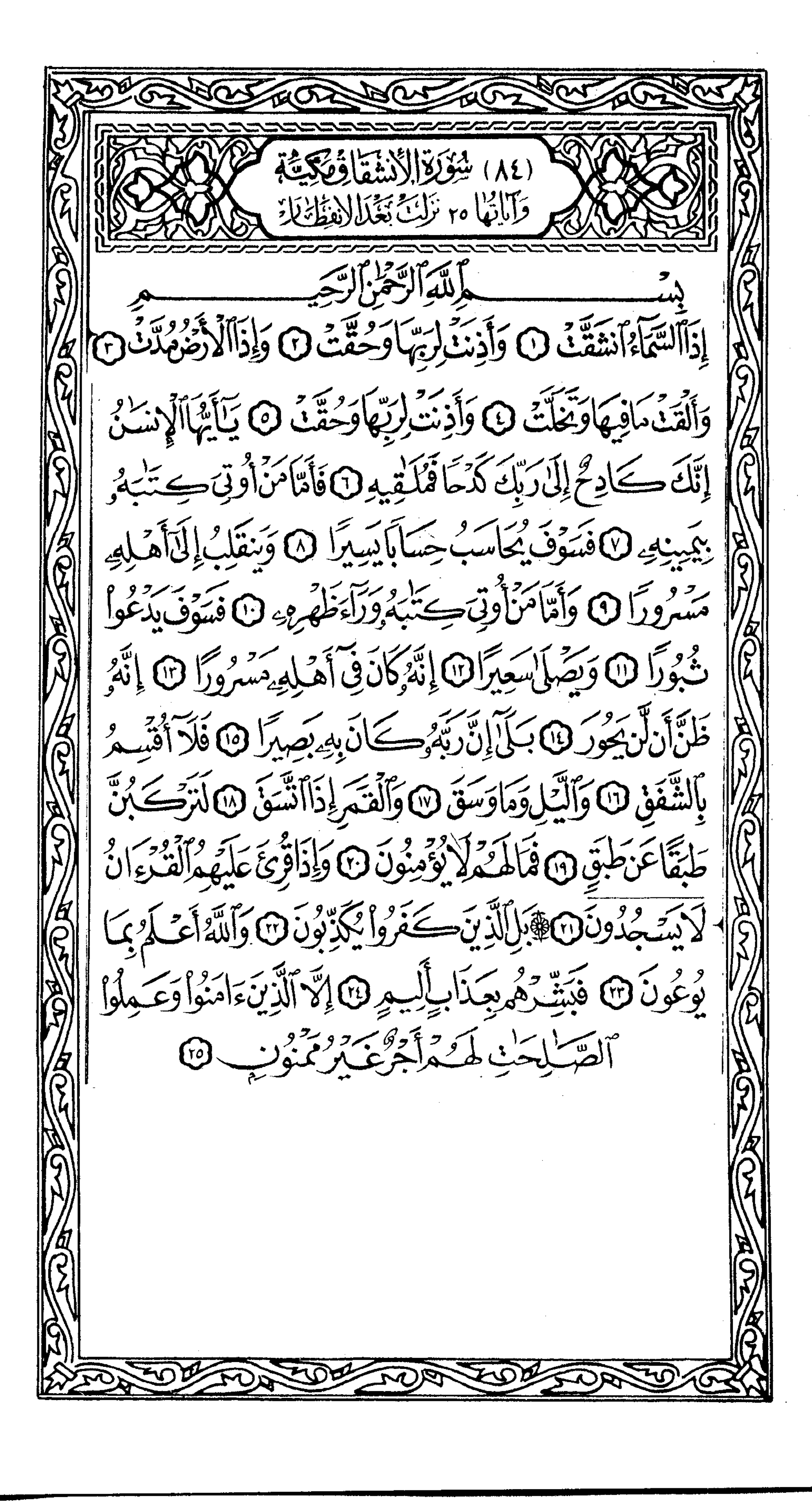
٢ – الذين يزيدون لأنفسهم عند الشراء فى الكيل والوزن أو القياس أو غيره ، أو ينقصون فى ذلك عندما يبيعون لغيرهم لهم عذاب شديد ، وفعلهم هذا دليل على عدم إيمانهم بيوم الحساب والجزاء الذى يأخذ فيه كل مظلوم حقه مِمّن ظلمه .

٣ – **أعمال الناس تُسَجّل عليهم فى كُتب لا تزول ولا تُمْحَى ؛ فأمّا كتب الفُجّار فتكون فى أماكن ضيّقة فى أسفل سافلين ، وأماكن كتب الأبرار فإنها ستكون** فى أعلى درجات الجنّة .

٤ – المؤمنون الصالحون يرون الله – عز وجل – فى الآخرة وأما الفُجّار فإنهم يُعاقبون بالحرمان من هذه الرؤية ويدخلون الجحيم .

٥ – درجة المقربين فى الجنة أعلى من درجة الأبرار ؛ حيث يشرب الأبرار من الرحيق المختوم ويشربه المقربون ممزوجاً مختلطا من عين عالية فى الجنة تسمى «التّسنيم» .

٦ – الجزاء فى الآخرة على أعمال الدنيا جزاء عادل لا ظلم فيه فالذين سخروا من المؤمنين فى الدنيا يسخر منهم المؤمنون فى الآخرة ؛ فعلى المؤمن أن يتمسك بعقيدته ويضحى من أجلها .



(٨٤) سورة الانشقاق مكية
وآياتها ٢٥ نزلت بعد الانفطار

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا السماء انشقت (١) وأذنت لربها وحقت (٢) وإذا الأرض مدت (٣)
وألقت ما فيها وتخلت (٤) وأذنت لربها وحقت (٥) يا أيها الإنسان
إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه (٦) فأما من أوتي كتابه
بيمينه (٧) فسوف يحاسب حسابا يسيرا (٨) وينقلب إلى أهله
مسرورا (٩) وأما من أوتي كتابه وراء ظهره (١٠) فسوف يدعوا
ثبورا (١١) ويصلى سعيرا (١٢) إنه كان في أهله مسرورا (١٣) إنه
ظن أن لن يحور (١٤) بلى إن ربه كان به بصيرا (١٥) فلا أقسم
بالشفق (١٦) والليل وما وسق (١٧) والقمر إذا اتسق (١٨) لتركبن
طبقا عن طبق (١٩) فما لهم لا يؤمنون (٢٠) وإذا قرئ عليهم القرآن
لا يسجدون (٢١) ۩ بل الذين كفروا يكذبون (٢٢) والله أعلم بما
يوعون (٢٣) فبشرهم بعذاب أليم (٢٤) إلا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات لهم أجر غير ممنون (٢٥)

سورة الإنشقاق

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	السماء انشقّت	تشققت عند قيام الساعة
٢	أذنت لربها	خضعت لأمر ربها .
٢	حُقّت	حق الله عليها الاستماع والطاعة
٣	وإذا الأرض مُدّت	زادت سعة بإزالة جبالها وصارت مستوية
٤	ألقت ما فيها	أخرجت ما فى جوفها من الموتى وغيرهم
٤	تخلّت	خلَت عنه كما تلقى الحامل ما فى بطنها من الحمل
٦	إنك كادح	جاهد فى عملك
٦	فملاقيه	فستجد جزاء عملك
٧	أُوتى	أُعْطِيَ
٧	كتابه	كتاب أعماله
٨	يسيراً	سهلاً
٩	ينقلب	يرجع
٩	إلى أهله	إلى أهله فى الجنة
٩	مسروراً	مبتهجاً سعيدا
١٠	وراء ظهره	بشماله من وراء ظهره
١١	يدعو ثبوراً	ينادى بالويل والهلاك
١٢	يَصْلَى سعيراً	يدخل ناراً مشتعلة يقاسى عذابها
١٣	إنه كان فى أهله مسرورا	لأنه كان فى الدنيا مسروراً مع أهله غافلا عن طاعة ربه لا يفكر فى الآخرة

رقم الآية	الكلمة	معناها
١٤	لن يحور	لن يرجع إلى ربه
١٥	بلى	سيعيده الله بعد موته ويجازيه على أعماله
١٥	إن ربه كان به بصيراً	إن الله مطلّع على العباد لا يخفى عليه من أعمالهم شيء
١٦	الشّفق	حُمْرة الأفق بعد غروب الشمس
١٧	وسَق	جمَع وضمّ
١٨	اتّسق	تكامل نوره
١٩	لتركبن طبقا عن طبق	لتُلاقُنّ أيها الناس أحوالا متطابقة فى الشدّة يوم القيامة
٢٠	فما لهم لا يؤمنون	توبيخ للمشركين الذين لا يؤمنون بالله
٢١	لا يسجدون	لم يخضعوا ولم يسجدوا للرحمن
٢٣	يوعون	يضمرون من عداوة الرسول والمؤمنين
٢٤	أليم	مؤلم
٢٥	لهم أجر غير ممنون	لهم ثواب دائم فى الآخرة

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ - بعض مشاهد الآخرة والانقلاب الهائل الذى يحدث فى الكون عند قيام الساعة فى الآيات من «١» إلى «٥» .

٢ - خلْق الإنسان الذى يتعب فى تحصيل أسباب رزقه ومعاشه ليقدم لآخرته ما يشتهى من خير أو شر ، ثم يكون هناك الجزاء العادل عند الله تعالى للفريقين : السعداء والأشقياء وذلك فى الآيات من «٦» إلى «١٥» .

٣ – موقف المشركين من هذا القرآن الكريم وأنهم سيلْقون الأهوال والشدائد فى ذلك اليوم العصيب الذى لا ينفع فيه مال ولا ولد . وذلك فى الآيات من «١٦» إلى «١٩» .

٤ – توبيخ المشركين على عدم إيمانهم بالله مع وضوح آياته أُدلة قدرته ، وإنذارهم بالعذاب الأليم فى نـار الجحيم ، أما المؤمنون الصالحون فقد بشرهم ربهم بالثواب الدائم الذى لا ينقطع وذلك فى الآيات من «٢٠» إلى «٢٥» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

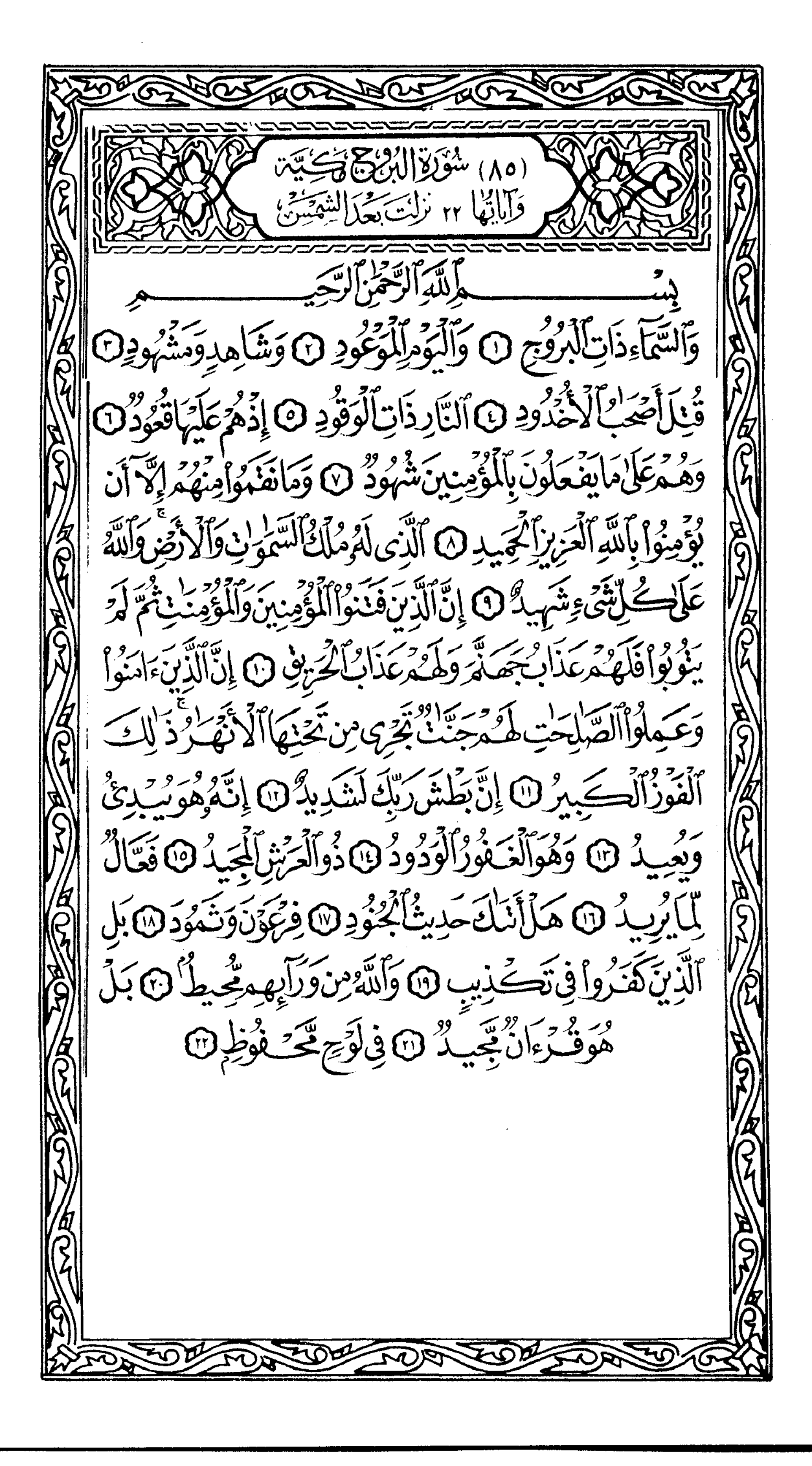
١ – يوم القيامة آتٍ لاشك فى ذلك ، وستحدث فيه من الأهوال والشدائد ما يفزع لها الخيال ، وتنخلع منها القلوب .

٢ – كل إنسان سيلقَى جزاء عمله ، فالعاقل من يجدّ فى طلب الخير حتى ينال الثواب ، وينجو من العقاب .

٣ – لَفْتُ النظر إلى ما فى الكون من آيات بديعة تدل على قدرة الله تعالى وعظمته .

٤ – ليس هناك عذر للذين لا يؤمنون بالله مع وضوح الأدلّة وكثرتها على وجوده تعالى ووحدانيته ، وكمال قدرته .

٥ – أهل الجنة يعيشون فى الدنيا بالمخافة والحزن والبكاء فيبدلهم الله بذلك الأمان والنعيم والسرور فى الآخرة ، وأهل النار يعيشون فى الدنيا بالضحك والاستهزاء فيبدلهم الله بذلك فى الآخرة الحزن الطويل والألم الشديد .



(٨٥) سُورَةُ البُرُوجِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٢٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الشَّمْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

سورة البروج

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	البروج	المنازل المعروفة للكواكب
٢	اليوم الموعود	يوم القيامة
٣	شاهد	من يشهد على غيره فى يوم القيامة
٣	مشهود	من يشهد عليه غيره فى يوم القيامة
٤	قُتِل	لُعِنَ أشد اللعن
٤	أصحابَ الأُخدود	الذين شقُّوا الأرض طولاً وجعلوها كالخندق وأشعلوا فيها النار ليحرقوا بها المؤمنين
٥	الوقود	اللهب
٦	إذ هم عليها قعود	حين كان المجرمين جالسين حول النار يتلذذون بمنظر المؤمنين وهم يحترقون فيها .
٧	شهود	يشهدون ذلك الفعل الشنيع
٨	ما نقموا	ما كرهوا وما عابوا
٨	العزيز	الغالب
٩	الذى له ملك السموات والأرض	هذا الإله العظيم المالك لجميع الكائنات ، فهو مستحق أن يُعبَد دون غيره .
٩	شهيد	مُطّلع على أعمال عباده
١٠	فتنوا	عذبوا وأحرقوا
١٠	ثم لم يتوبـوا	ثم لم يرجعوا عن كفرهم وطغيانهم
١١	جنات	بساتين وحدائق
١١	تجرى من تحتها الأنهار	تجرى من تحت قصورها أنهار الجنة

رقم الآية	الكلمة	معناها
١٢	بطش	عذاب وانتقام
١٣	إنه هو يبدئ ويعيد	الله – عز وجل – الخالق القادر الذى يبدأ الخلق من العدم ثم يعيده بعد الموت
١٤	الغفور	الذى يستر ذنوب عباده المؤمنين ويسامحهم
١٤	الودود	يحب عباده الصالحين
١٥	ذو العرش	صاحب العرش ، والعرش أعظم المخلوقات وأوسع من السموات السبع
١٥	المجيد	العالى على جميع الخلائق
١٦	فعال لما يريد	يفعل ما يشاء
١٧	هل أتاك حديث الجنود	هل بلغك يا محمد خبر الكافرين الذين تجنّدوا لحرب الرسل والأنبياء ؟
٢٠	محيط	قادر عليهم
٢١	بل هو قرآن مجيد	هذا الذى كذبوا به كتاب عظيم
٢٢	فى لوح محفوظ	هو اللوح الذى فى السماء، حفظه الله من التغيير والتبديل

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ – الموضوع المباشر الذى تتحدث عنه هذه السورة الكريمة هو حادث أصحاب الأخدود ، وذلك أن جماعة من المؤمنين السابقين على الإسلام « تمسكوا » بعقيدتهم ، فغضب لذلك الطغاة المتجبرون ، وشقوا لهم شقاً فى الأرض ، وأوقدوا فيه النار ، ووضعوا فيه جماعة المؤمنين فماتوا حرقاً ، والكافرون يشهدون ذلك المنظر البشع ويتلهون به ، فتوعدهم الله بالهلاك والعذاب الأليم ، أما

المؤمنون الصالحون فسيفوزون فوزاً كبيرا فى الجنة . وذلك فى الآيات من «١» إلى «١١» .

٢ – ثم تحدثت السورة عن قدرته – تعالى – على الانتقام من أعدائه الذين فتنوا عباده الصالحين ، ليكون فى ذلك عبرة لكفار مكة الذين عذبوا المؤمنين ؛ ليصرفوهم عن إيمانهم بالله ورسوله . وذلك فى الآيات من «١٢» إلى «٢٠» .

٣ – وتختم السورة ببيان عظمة القرآن المجيد وحفظ الله له من التغيير والتبديل . وذلك فى الآيتين «٢١» و «٢٢» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

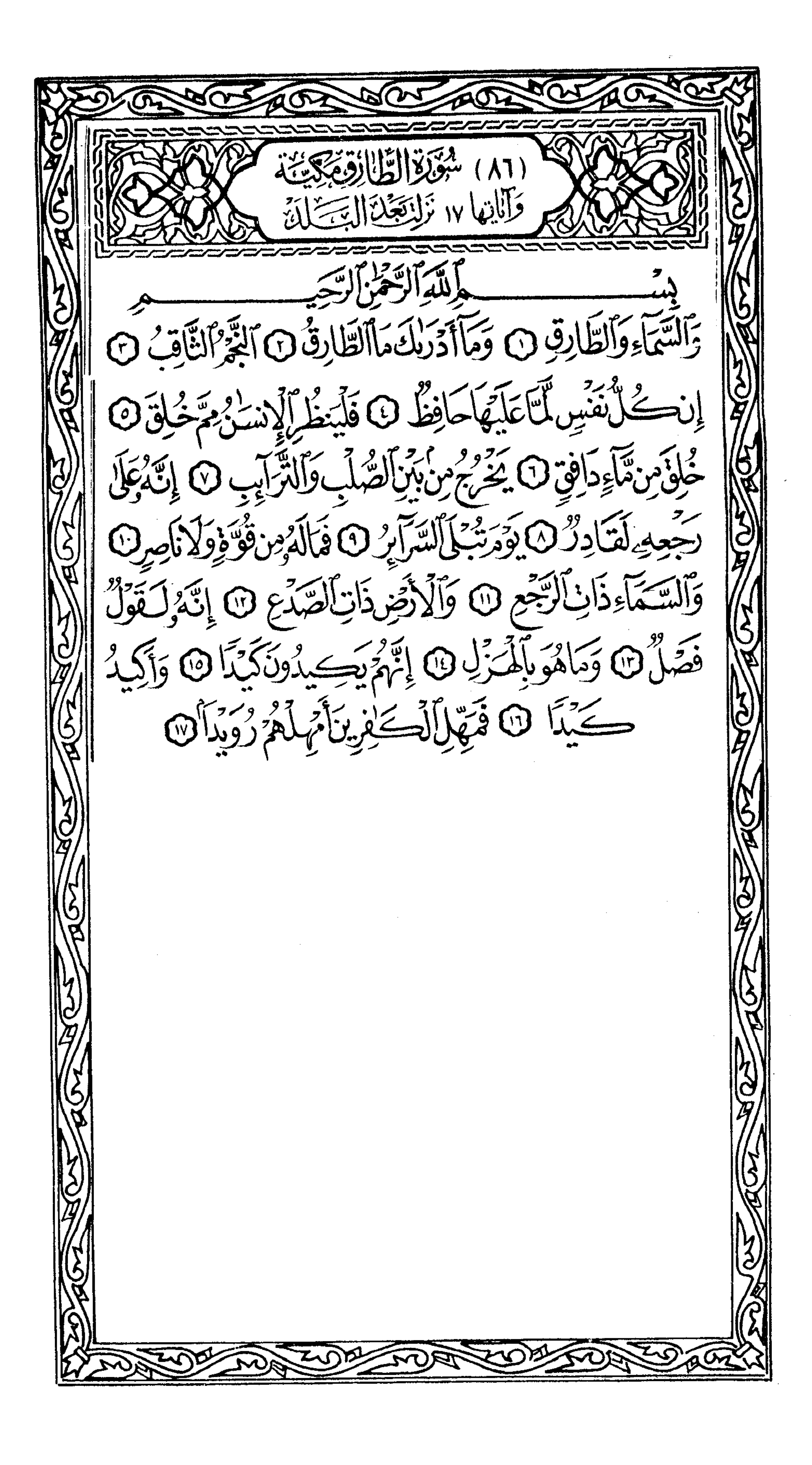
١ – المؤمن يضحى بنفسه فى سبيل عقيدته وإيمانه .

٢ – المؤمن يتمسك بعقيدته مهما لاقى من الصعوبات والعقبات .

٣ – الكافرون يحقدون – دائما – على المؤمنين ، ويريدون أن يصرفوهم عن دينهم بكل الوسائل الممكنة ؛ فعلى المؤمنين أن يتنبهوا إلى مكائدهم فى كل زمان ومكان .

٤ – الله – تعالى – ينصر عباده المؤمنين ، وينتقم من الكافرين .

٥ – القرآن الكريم أعظم الكتب السماوية وأشرفها ، وقد حفظه الله – تعالى – من الزيادة والنقص ، فلا يحدث فيه تغيير ولا تبديل .



(٨٦) سُورَةُ الطَّارِقِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ١٧ نَزَلَت بَعدَ البَلَد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾
إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴿٤﴾ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾
خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ﴿٦﴾ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُۥ عَلَىٰ
رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ﴿٨﴾ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ ﴿١٠﴾
وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿١١﴾ وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ
فَصۡلٞ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ
كَيۡدٗا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ﴿١٧﴾

سورة الطارق

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	والطارق	(قَسَمٌ بالنجم يطلع ليلا ، ويختفى نهارا)
٣	النجم الثاقب	النجم المضيىء
٤	إن كل نفس لمَّا عليها حافظ	ما كل نفس إلا عليها حافظ من الملائكة
٥	فلينظر الإنسان	على الإنسان أن يتفكر
٦	من ماء دافق	من المنيّ المتدفق
٧	من بين الصلب	ظَهْر كلٍّ من الرجل والمرأة
٧	والتَّرائب	عظام الصدر – من كلٍّ من الرجل والمرأة
٨	إنه على رجعه لقادر	إن الله – تعالى – الذى خلق الإنسان أول مرَّة قادرٌ على إعادته بعد موته للحساب والجزاء
٩	تُبْلَى السَّرائر	تُكشف خبايا النفوس
١٠	فماله من قوة ولا ناصر	ليس للإنسان فى يوم الحساب والجزاء قوة تدفع عنه العذاب ، ولا ناصر ينصره
١١	والسماء ذات الرجع	أُقسم بالسماء ذات المطر
١٢	الصدع	النبات الذى تنشقُّ عنه الأرض
١٣	إنه لقول فصل	إن هذا القرآن فاصل بين الحق والباطل
١٤	وما هو بالهزل	ليس فيه شيء من اللهو
١٥	إنهم	إن هؤلاء المشركين (كفار مكة)
١٥	يكيدون	يعملون المكايد والحيل لإبطال شريعة الإسلام
١٦	وأكيد كيداً	الله – تعالى – يجازيهم على كيدهم فيمهلهم،

رقم الآية	الكلمة	معناها
		ثم يعذبهم عذاباً أليما .
١٧	فمهّل الكافرين	لا تستعجل بالانتقام منهم
١٧	رويداً	قليلا . وهو تهديد لهم بالعذاب الشديد

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ – الدليل على قدرة الله – عز وجل – على إمكان البعث وبيان أن كل إنسان عليه حراس من الملائكة يتعهدون أمره ويحفظون عمله ، ورقيب أعلى هو الله – تبارك وتعالى – . وذلك فى الآيات «١» إلى «٨» .

٢ – كشف الأسرار فى الآخرة ، وضعف الإنسان الذى لا يجد هناك من ينصره وذلك فى الآيتين : «٩» و «١٠» .

٣ – الحديث عن القرآن العظيم ؛ وأنه صدق وتهديد الكفرة المجرمين بالعذاب الأليم. وذلك فى الآيات من «١١» إلى «١٧» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ – الذى خلق الإنسان من العدم قادر على إعادته بعد موته .

٢ – تنبيه الغافلين ؛ ليتيقّظوا ، وينظروا فيما حولهم ؛ ليؤمنوا بأن هناك إلهاً واحداً قادراً وأن هنالك حسابا وجزاءً ، وعذاباً شديداً ، أو نعيما مقيماً .

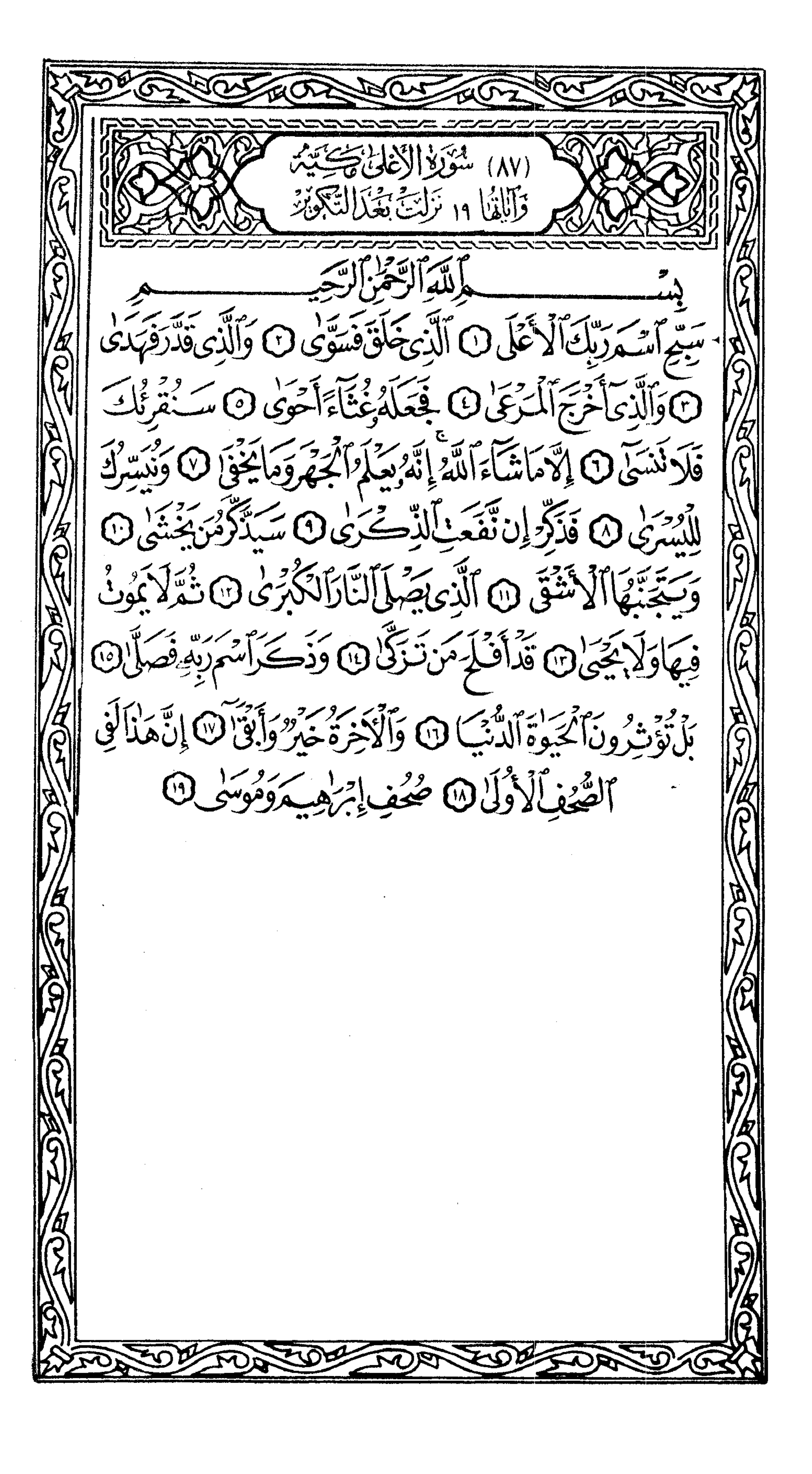
٣ – الإنسان مُراقب وأعماله محسوبة له أو عليه .

٤ – على الإنسان أن يتذكر – دائما – أصله الذى خلق منه ؛ حتى لا يتكبر ولا يكفر بنعمة الله تعالى .

٥ – الإنسان مهما كان قويا فى الدنيا بماله أو صحته أو علمه ، أو نسبه ، فسوف يكون يوم القيامة ضعيفاً لا يستطيع أن يدفع عن نفسه العذاب .

٦ – القرآن الكريم جدٌّ لا هزل فيه ، وصدْقٌ كله ؛ لأنه من عند الله – تعالى – ، وهو فاصل بين الحق والباطل .

٧ – الله سبحانه وتعالى يمهل الظالمين، ولا يُعجّل بعذابهم؛ لأنه سيعاقبهم يوم القيامة



(٨٧) سُورَةُ الأَعْلَى مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ١٩ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّكْوِير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾
وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾
بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَوٰةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِي
الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سورة الأعلى

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	سبّح اسم ربك	نزّه يا محمد ربّك عن كل عيب
٢	فسوّى	فأتقن خلقها جميعاً
٣	قدّر	جعل لكل شيء خواصه ومزاياه
٣	فهَدى	وجّه كلٌ واحد منها إلى ما ينبغي له
٤	أخرج المرعى	أنبت العشب رطباً طرياً
٥	فجعله غثاءً	فصيّره بعد الخضرة يابساً
٥	أحوى	أسود بعد أن كان مُخْضرّاً
٦	سنقرئك فلا تنسى	سنتلو عليك يا محمد هذا القرآن ، فتحفظه في صدرك
٧	إنه يعلم الجهر وما يخفى	الله تعالى عالم بما يُظهره العباد وما يخفونه من الأقوال والأفعال
٨	ونيسّرك لليسرى	نوفقك للطريقة السهلة ، والشريعة السمحة .
١٠	سيذّكر من يخشى	سينتفع بهذه الموعظة من يخاف الله تعالى
١١	ويتجنبها الأشقى	ويرفضها الكافر الشقّيّ
١٢	يصلى النار الكبرى	يدخل نار جهنم ويقاسي حرّها
١٣	ثم لايموت فيها ولا يحيا	لايموت فيستريح ، ولا يحيا الحياة الطيبة
١٤	أفلح	فاز
١٤	مَنْ تزكّى	مَن طهّر نفسه بالإيمان
١٥	وذكر اسم ربه فصلّى	وذكر عظمة ربه فصلّى ؛ خشوعاً وطاعة لله
١٦	تؤثرون	تفضلون

رقم الآية	الكلمة	معناها
١٧	الآخرة خير وأبقى	الآخرة الباقية خير من الدنيا الفانية
١٨	إن هذا لفي الصحف الأولى	إن المواعظ المذكورة في السورة مثبتة في الصحف القديمة المنزّلة على إبراهيم وموسى عليهما السلام

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ – تتحدث السورة الكريمة عن بعض صفات الله – عز وجل – ودلائل قدرته ، ووحدانيته ؛ فهو – سبحانه وتعالى – منزّه عن كل نقص ؛ فقد خلق كل شيء بإتقان ، وصوّره فأحسن صورته . وذلك في الآيات من «١» إلى «٥» .

٢ – ثم أخبرت بأن الله يتكفّل لرسوله – ﷺ – بحفظ هذا القرآن ، وأن ييسر له كل أموره وذلك في الآيات من «٦» إلى «٨» .

٣ – ثم أَمَرتْ بالتذكير بهذا القرآن الذى يستفيد من نوره المؤمنون ويتعظ بهديه المتقون. وذلك في الآيات من «٩» إلى «١٣» .

٤ – وخُتمت السورة بالحديث عن فوز من طهّر نفسه من الكفر والذنوب وزكّاها بالإيمان وصالح الأعمال . وذلك في الآيات من «١٤» إلى «١٩» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ – أن ننسب إلى الله – تعالى – كل صفات الكمال والعظمة ، وأن نُنزّهه – تعالى – عن كل عيب .

٢ – فَضْل الله – تعالى – على رسوله – ﷺ – بأن يسّر عليه حفظ القرآن الكريم .

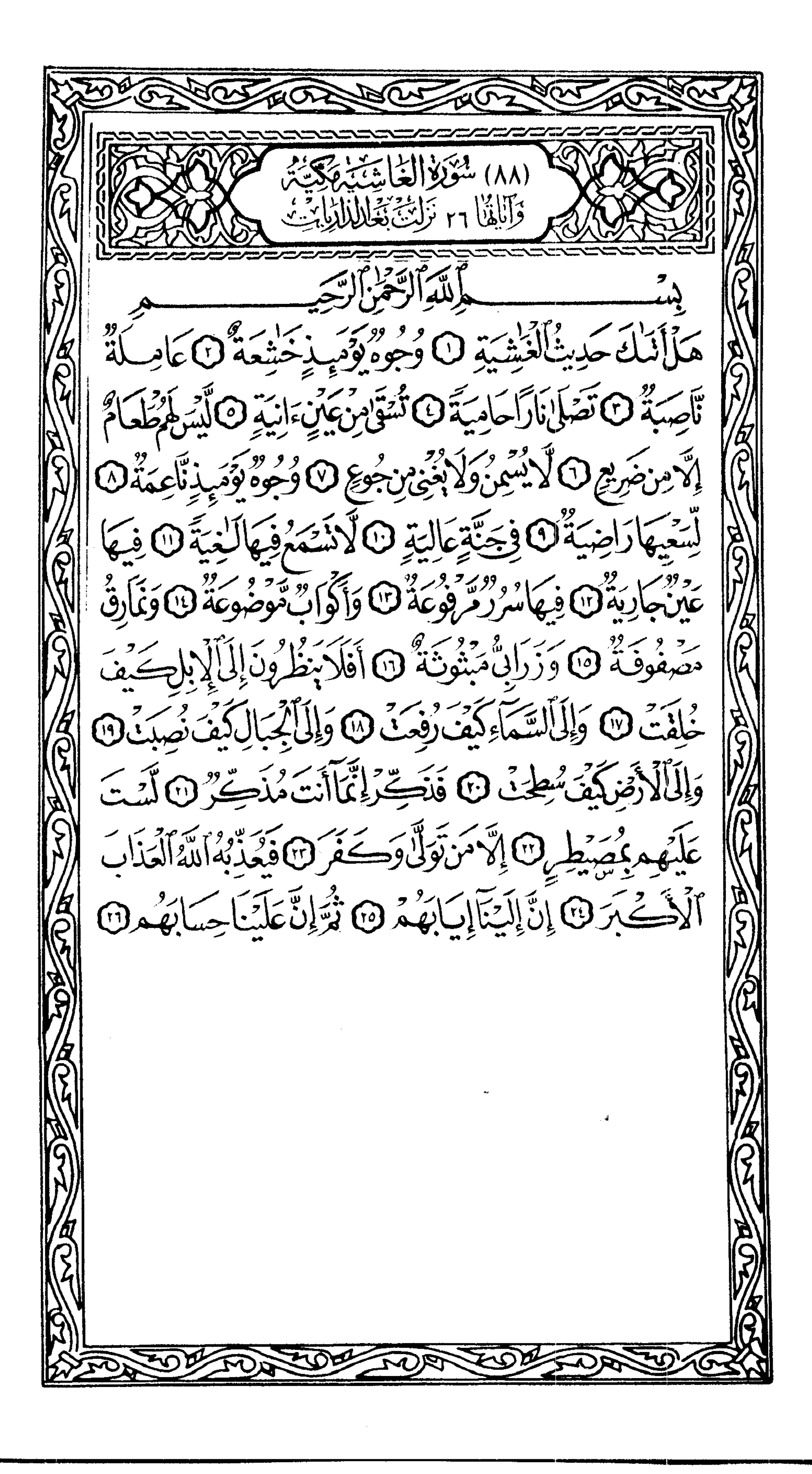
٣ – الله – سبحانه وتعالى – لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء .

٤ – في الصلاة فلاح ونجاح ؛ لأنها دليل على الإيمان بالله وحبه وطاعته.

٥ – العقلاء هم الذين يفضّلون الآخرة على الدنيا ، وذلك لأن الدنيا زائلة ، والآخرة هي الباقية .

٦ – تتفق الديانات السماوية فى توحيد الله والإيمان بالغيبيات وفى الأخلاق ، فبعض ما جاء فى هذه السورة من المواعظ مثبت فى الصحف القديمة المنزّلة على إبراهيم وموسى عليهما السلام .

٧ – على المسلم أن يُكثر من التسبيح ، وخاصة فى الركوع بقوله : « سبحانه ربى العظيم » ، وفى السجود بقوله : « سبحان ربى الأعلى » .



(٨٨) سورة الغاشية مكية

وآياتها ٢٦ نزلت بعد الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

هل أتاك حديث الغاشية ﴿١﴾ وجوه يومئذ خاشعة ﴿٢﴾ عاملة
ناصبة ﴿٣﴾ تصلى نارا حامية ﴿٤﴾ تسقى من عين آنية ﴿٥﴾ ليس لهم طعام
إلا من ضريع ﴿٦﴾ لا يسمن ولا يغني من جوع ﴿٧﴾ وجوه يومئذ ناعمة ﴿٨﴾
لسعيها راضية ﴿٩﴾ في جنة عالية ﴿١٠﴾ لا تسمع فيها لاغية ﴿١١﴾ فيها
عين جارية ﴿١٢﴾ فيها سرر مرفوعة ﴿١٣﴾ وأكواب موضوعة ﴿١٤﴾ ونمارق
مصفوفة ﴿١٥﴾ وزرابي مبثوثة ﴿١٦﴾ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف
خلقت ﴿١٧﴾ وإلى السماء كيف رفعت ﴿١٨﴾ وإلى الجبال كيف نصبت ﴿١٩﴾
وإلى الأرض كيف سطحت ﴿٢٠﴾ فذكر إنما أنت مذكر ﴿٢١﴾ لست
عليهم بمصيطر ﴿٢٢﴾ إلا من تولى وكفر ﴿٢٣﴾ فيعذبه الله العذاب
الأكبر ﴿٢٤﴾ إن إلينا إيابهم ﴿٢٥﴾ ثم إن علينا حسابهم ﴿٢٦﴾

سورة الغاشية

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	الغاشية	القيامة
٢	خاشعة	ذليلة خاضعة
٣	عاملة ناصبة	مستمرة فى العمل الذى يُتعبها ويُشقيها فى النار
٤	تَصْلَى ناراً حامية	تدخل ناراً ساخنة
٥	عين آنية	بلغت غايتها فى الحرارة
٦	ضريع	طعام فى النار كالشوك مُرٌّ نتن
٧	لا يُسْمن ولا يغنى من جوع	لايفيد القوة فى الجسم ، ولا يدفع الجوع عمَّن يأكله
٨	وجوه	هى وجوه المؤمنين
٨	يومئذ	يوم القيامة
٨	ناعمة	مسرورة ناضرة
٩	لسعيها راضية	لطاعتها لله راضية مطمئنّة
١٠	عالية	مرتفعة مكانا وقَدْراً
١١	لا تسمع فيها لاغية	لا تسمع فى الجنة لغوا أو شتما أو قُبحاً
١٢	فيها عين جارية	فى الجنة عيون تجرى بالماء لا تنقطع أبداً
١٣	فيها سرر مرفوعة	فى الجنة أسرّة مرتفعة مُزيّنة بالجواهر
١٥	ونمارق مصفوفة	وسائد موضوعة لتريحهم عند الجلوس
١٦	وزرابِىُّ مبثوثة	سجّاد فاخر فى كل مكان فى الجنة
١٧	ينظرون	ينظرون نظرة تفكّر واعتبار
١٧	الإبل	الجمال

رقم الآية	الكلمة	معناها
١٧	كيف خلقت	كيف خلقها الله خلقاً عجيبا يدل على قدرته تعالى
١٩	وإلى الجبال كيف نصبت	ثبتت على الأرض
٢٠	سطحت	يعيش الناس عليها
٢١	ذكر	عظ يا محمد قومك
٢١	إنما أنت مذكر	ما أنت إلا واعظ ومرشد
٢٢	لست عليهم بمسيطر	لست بمتسلط عليهم ولا جبار حتى تجبرهم على الإيمان
٢٣	تولى	أعرض عن الوعظ
٢٤	العذاب الأكبر	في نار جهنم بعد أن عذبهم فى الدنيا
٢٥	إلينا	إلى الله وحده
٢٥	إيابهم	رجوعهم بعد الموت للحساب والجزاء

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ - القيامة وأهوالها وما يلقاه الكافر فيها من العذاب ، وما يلقاه المؤمن فيها من النعيم وذلك فى الآيات من «١» إلى «١٦» .

٢ - الأدلة على وحدانية الله تعالى - وقدرته فى خلق الإبل ،والسماء ، والجبال ، والأرض الصالحة لمعيشة الناس عليها ، وذلك فى الآيات من «١٧» إلى «٢٠» .

٣ - تذكير الناس بأنهم سيرجعون جميعاً إلى الله بعد الموت للحساب والجزاء ، وأن الرسول - ﷺ - ما هو إلا مذكّر وواعظ لهم ، ولا يجبر أحداً على الإيمان . وذلك فى الآيات من «٢١» إلى «٢٦» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

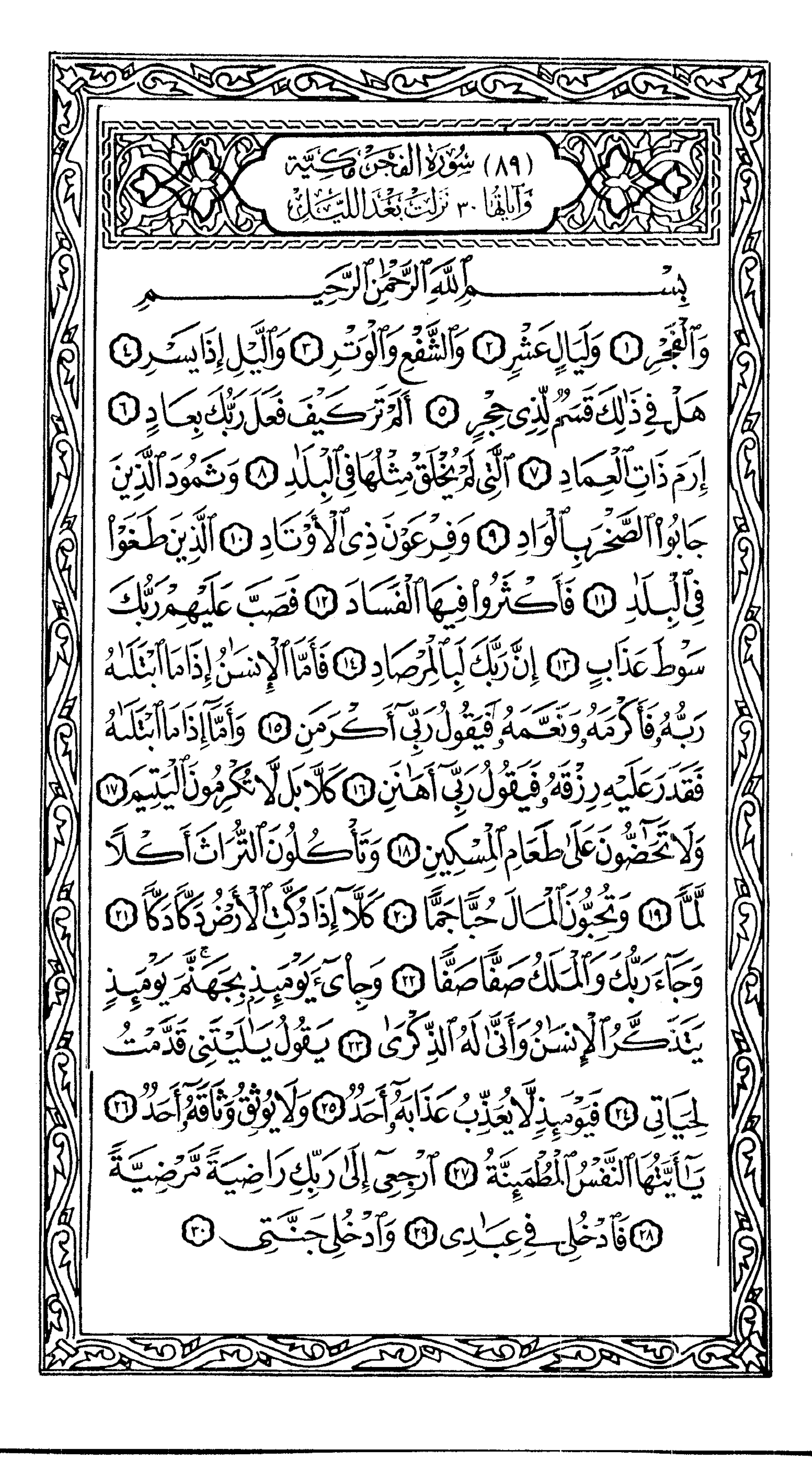
١ - أن نعمل حساب اليوم الآخر ؛ لننجو مما فيه من أهوالٍ وشدائد .

٢ – تنوّع العذاب فى جهنم حسب أنواع المعاصى والذنوب .

٣ – لَفتُ نظر الناس إلى ما فى الكون ، حتى يتفكروا ، فيصلوا بذلك إلى الإيمان العميق بوحدانية الله تعالى – وقدرته التى لا حدود لها .

٤ – فى خلق الله – تعالى – للإبل – من العجائب الكثير ؛ فهى قوية ومع ذلك تنقاد لكل ضعيف ، وهى صبور على العطش تمشى المسافات الطويلة فى الصحراء وننتفع بأوبارها ولحومها ولبنها .

٥ – على العلماء أن يعظوا الناس بالحسنى وألا يجبروا الناس على الإيمان ؛ لأن الهداية من عند الله – تعالى – وما عليهم إلا التبليغ كما أمر الرسول – ﷺ –بذلك وهو خير الدعاة وفى هذا أكبر دليل على سماحة الإسلام .



(٨٩) سُورَةُ الفَجْرِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٣٠ نَزَلَتْ بَعْدَ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾
هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾
إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ
جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا
فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ
سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ
فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَل لَّا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾
وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا
لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾
وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ
يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ
لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً
﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

سورة الفجر

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
٢	وليالٍ عشر	العشرِ الأوائل من ذى الحجة
٣	والشفع والوتر	حَلَفَ بالأشياء كلها ما كان منها مزدوجاً ومفرداً أو حَلَفَ بالخلق والخالق والله أعلم
٤	يَسْرِ	يمضى ويذهب
٥	لذى حِجْرٍ	لصاحب عقل أى هذا قَسَمٌ عظيم عند أصحاب العقول .
٦	ألم ترَ	أَلَمْ يبلّغك يا محمد ؟
٦	كيف فعل ربك بعاد	ماذا فعل الله بقبيلة عاد قوم هود
٧	إرم	اسم جدهم ، وبه سُمِّيت القبيلة
٧	ذات العماد	ذات الأبنية الرفيعة المُحكمة
٨	التى لم يُخلق مثلها فى البلاد	تلك القبيلة التى لم يخلق الله مثلهم فى قوّتهم
٩	وثمود	قبيلة من العرب البائدة وهم قوم صالح عليه السلام
٩	جابوا الصّخر	قطّعوا الصخور ونحتوا فيها بيوتهم
١٠	فرعون	الطاغيةالجبار
١٠	ذى الأوتـاد	صاحب الجيوش
١١	الذين طَغَوْا فى البلاد	أولئك المتجبرون «عاد» ، و «ثمود» و «فرعون» الذين خرجوا عن أمر الله وظلموا الناس
١٣	فصبَّ عليهم	فأنزل عليهم .
١٣	سوط عذاب	ألوانا شديدة من العذاب

رقم الآية	الكلمـــة	معنـاهـــــــــا
١٤	لَبِالْمرصاد	لُيراقب أعمال الناس ، ويجزيهم عليها
١٥	ابتلاه	اختبره بالنِّعم
١٥	فأكرمه ونعّمه	فأكرمه بالغنَى ، وجعله مُنَعّما فى الدنيا
١٥	أكرَمنِ	يقول ذلك متفاخرا متكبراً ولا يشكر ربه
١٦	ابتلاه	اختبره وامتحنه بالفقر
١٦	فَقَدَر عليه رزقه	ضيّقه عليه
١٦	أهانن	يقول ذلك شاكيا من الله مع قلة صبره
١٧	كلاّ	ليس الإكرام بالغنى والإهانة بالفقر كما تظنون ، ولكن الإكرام بطاعة الله ، والإهانة بمعصيته
١٧	لا تكرمون اليتيم	أنتم لا تعطفون على اليتيم مع أن الله وسع أرزاقكم
١٨	ولا تحاضون	ولا يحث بعضكم بعضا
١٨	على طعام المسكين	على إطعام المحتاجين ومساعدة الضعفاء
١٩	وتأكلون التراث أكلاً لمّا	وتأكلون ميراث النساء والصغار لا تفرقون بين الحلال والحرام منه .
٢٠	حبًا جمًا	حبًا كثيراً مع الحرص الشديد والبُخل
٢١	إذا دُكّت الأرض دكًا	حين تُحرّك الأرض وتُزلزَل بشدّة
٢٢	المَلَك	الملائكة
٢٢	صفا صفّاً	صفوفا متتابعة
٢٣	وجيء يومئذٍ بجهنم	وأُحضرَت جهنم ليراها المجرمون
٢٣	يومئذ يتذكر الإنسان	فى ذلك اليوم الرهيب يتذكر الإنسان عمله ويندم على ما فعل من شر ومعصية
٢٣	وأنّى له الذكرى	وهو لن ينتفع بهذا التذكر

رقم الآية	الكلمة	معناها
٢٤	يقول يا ليتنى قدّمت لحياتى	يقول نادما يا ليتنى قدّمت عملا صالحا فى الدنيا ينفعنى لحياتى الباقية فى الآخرة
٢٥	لا يُعذّب عذابه أحد	عذاب الله شديد لمن عصاه
٢٦	ولا يوثِق وثاقه أحد	يشدُّ الله المجرمين بالسلاسل للعذاب فى جهنم
٢٧	المطمئنّة	الطاهرة التى لا تخاف فى الآخرة من شىء
٢٨	إلى ربّك	إلى رضوان ربك وجنّته
٢٨	راضية	راضية بما أعطاك الله من النعم
٢٨	مرضيّة	مرضيّة عنده بما قدّمت من عمل
٢٩	فادخلى فى عبادى	فى جملة عبادى الصالحين

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ – تبدأ بقَسَمٍ مؤكد لكل عاقل أن الله سيعذب الكافرين والمجرمين ، وذلك فى الآيات من «١» إلى «٥» .

٢ – وتقصُّ السورة فى اختصار – ما نزل ببعض الأمم السابقة (كقوم عاد ، وثمود ، وقوم فرعون) من العذاب والدمار ؛ بسبب طغيانهم وتكذيبهم لرسل الله ، وفى هذا تهديد لكفار مكة الذين كذبوا رسول ﷺ وذلك فى الآيات من «٦» إلى «١٤» .

٣ – ثم بينت السورة اختبار الله لعباده فى هذه الحياة بالغنى والفقر ، وطبيعة الإنسان فى حبه الشديد للمال وذلك فى الآيات من «١٥» إلى «٢٠» .

٤ – ثم ذكرت الآخرة وأهوالها وانقسام الناس يوم القيامة إلى سعداء وأشقياء ، ومصير النفس الشرّيرة وندمها حيث لا ينفع الندم ، ومصير النفس الكريمة الطيبة . وذلك فى الآيات من «٢١» إلى «٣٠» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ - فضَّل الله - تبارك وتعالى - بعض الأوقات على بعض كالفجر ؛ لأنه فاصل بين سكون الليل وحركة النهار ، وفضَّل بعض الأيام والليالى على بعض ؛ لما فيها من عبادات كشهر رمضان والعشر الأوائل من ذى الحجة .

٢ - المسلم إذ حلف ليؤكّد كلامه - لايحلف إلا بالله تعالى أو بصفة من صفاته ، أما الله - سبحانه وتعالى - فإنه يحلف بمخلوقاته العظيمة ؛ ليلفت أنظارنا إلى التفكر فيها لمعرفة قدرته ووحدانيته ، وكذلك يحلف بأسمائه وصفاته الدالة على عظمته ، وبأفعاله الدالة على قدرته .

٣ - تعظيم الإسلام للوقت وبيان أهميته ؛ لأن الوقت هو الحياة ونتعلم ذلك من جميع السور التى أقسم الله فيها بوقت من الأوقات مثل : **﴿ والليل إذا يغشى ﴾ ﴿ والضحى والليل إذا سجى ﴾ ﴿ والعصر إن الإنسان لفى خسر ﴾** . . الخ .

٤ - فى دراسة التاريخ ومعرفة أحوال السابقين فوائد كثيرة من أهمها الاتعاظ بما حدث لهم ؛ حتى نتجنب أخطاءهم ونتمسك بأعمالهم الطيبة .

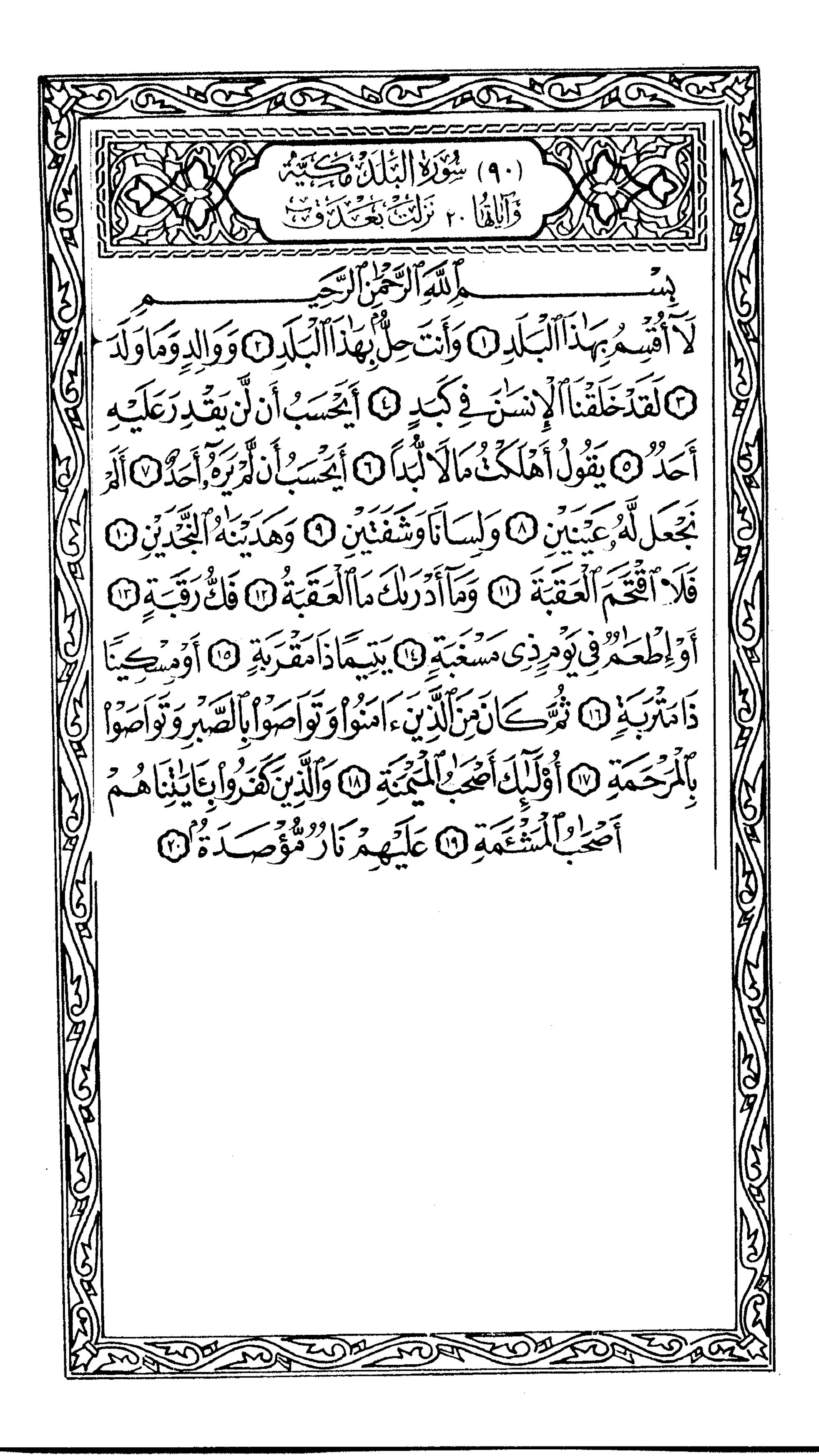
٥ - الله - سبحانه وتعالى - قادر على إذلال الظالمين مهما بلغت قوتهم وسلطانهم .

٦ - من طبيعة الإنسان الكافر أن يتكبر وينسى ربه عند الرخاء ، وييأس ويحزن عند الشدائد .

٧ - أما المؤمن فإنه يشكر ربه عندما ينال غنىً أو صحة أو نجاحاً أو غير ذلك من النعم، ويصبر ولا يحزن عندما يصيبه مكروه من فقر أو مرض أو ضيق ؛ .

٨ - إكرام الله للإنسان فى الدنيا ليس بكثرة المال ومتاع الحياة وإنما بتوفيقه لطاعته والموصلة إلى نعيم الآخرة ، وإهانته للإنسان ليست بقلة المال وقلة متاع الدنيا ، وإنما يهين الإنسان نفسه بالكفر والمعاصى والذنوب الموصلة إلى عذاب الآخرة .

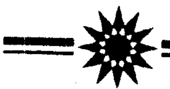
٩ - الكافر يحب المال ويحرص على جمعه بأية وسيلة لا يهمه الحلال والحرام ويبخل بإنفاقه بخلا شديدا . أما المؤمن فإنه يتخذ المال وسيلة لإرضاء الله تعالى؛ فلا يجمعه إلا من حلال ولا يبخل بإنفاقه فى وجوه الخير .



(٩٠) سُورَةُ البَلَدِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٢٠ نَزَلَتْ بَعْدَ قٓ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ
نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾
فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾
أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا
ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟
بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ
أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌۢ ﴿٢٠﴾

سورة البلد 

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	هذا البلد	مكة المكرمة
٢	وأنت حلٌ	وأنت يا محمد مقيم
٣	ووالد وما ولد	وأقسم الله بآدم وذريته (أو بكل ما يلد وما يُولد)
٤	فى كَبَد	فى تعب ومشقة
٥	أيحسب	هل يظن الإنسان المتكبر
٥	أن لن يقدر عليه أحد	أنه لن يقدر على الانتقام منه أحد ؟
٦	يقول	يقول هذا الكافر
٦	أهلكت مالاً لُبدا	أنفقت مالاً كثيراً
٧	أيحسب أن لم يره أحد	هل يظن أن الله - تعالى - لم يره حين كان ينفقه ؟
١٠	وهديناه النّجدين	بين الله له طريقى الخير والشر ؛ ليسير فى طريق السعادة ويتجنب طريق الشقاء .
١١	فلا اقتحم العقبة	فهلاً جاهد نفسه فى أعمال الخير وأنفق ماله فيما يفيد ؟
١٢	وما أدراك ما العقبة ؟	ما أعلمك ما اقتحام العقبة ؟ وفى ذلك تعظيم وتهويل لشأنها ؟
١٣	فك رقبة	هى تخليص صاحبها من الأسر والعبودية بإعتاقه العبيد فى سبيل الله .
١٤	أو إطعام	أو أن يطعم ويساعد
١٤	فى يوم ذى مسغبة	فى يوم به مجاعة يحتاج الناس فيه إلى الطعام

رقم الآية	الكلمة	معناها
١٥	يتيماً ذا مقربة	يتيما بينك وبينه قرابه .
١٦	مسكينا ذا متربة	فقيرا بائساً .
١٧	ثم كان من الذين آمنوا	كان مؤمنا صادق الإيمان .
١٧	تواصَوْا	أوصى بعضهم بعضاً
١٧	بالصبر	بالصبر على الإيمان وطاعة الله والصبر على الشدائد
١٧	بالمرحمة	بالرحمة والشّفقة
١٨	أصحاب الميمنة	أصحاب الجنة ، الذين يأخذون كتب أعمالهم بأيمانهم
١٩	أصحاب المشأمة	أهل النار الذين يأخذون كتب أعمالهم بشمائلهم
٢٠	مؤصدة	مغلقة لا يخرجون منها أبداً

ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

يدور حديث السورة - كبقية السور المكية السابقة حول تثبيت العقيدة والإيمان بالحساب والجزاء ، والتمييز بين الأبرار والفجّار :

١ - فبدأت السورة بالْقَسَم بالبلد الحرام الذى ولد فيه النبى - ﷺ - تعظيما لشأنه وتكريما له وبينت السورة أنّ الإنسان خلق فى مشقة وتعب على مدى حياته فى هذه الدنيا . وذلك فى الآيات من «١» إلى «٤» .

٢ - ثم تحدثت عن بعض كفار مكة الذين كذبوا الرسول وأنفقوا أموالهم فى التفاخر والباطل ، وردّت عليهم بالأدلة القاطعة - وهى أن الإنسان ينسى خالقه الذى أنعم عليه ، وأنه سيحاسبه ويجازيه على أعماله فى الآخرة . وذلك فى الآيات من «٥» إلى «١٠» .

٣ - ثم تحدثت عن أهوال القيامة التى لا يستطيع الإنسان أن يواجهها إلا بالإيمان والعمل الصالح فى هذه الدنيا ، كتحرير العبيد وإنفاق المال على اليتامى ، وعلى

المحتاجين وخاصة عند الشدائد والأزمات مع التواصى بالصبر والرحمة . وذلك فى الآيات من «١١» إلى «١٧» .

٤ – وختمت السورة بالتفريق بين المؤمنين والكفار يوم القيامة : فالمؤمنون هم السعداء، والكفار هم الأشقياء وذلك فى الآيات من «١٨» إلى «٢٠» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ – تفضيل مكة المكرمة وتعظيمها ؛ لأن بها المسجد الحرام والكعبة الشريفة وقد ولد فيها النبى ﷺ .

٢ – الإنسان منذ خلق فى رحم أمه وإلى أن يموت هو فى كفاح مستمر للحفاظ على حياته ، وهو يكدح ويجدّ إما للوصول إلى الجنة ، وإما للوصول إلى النار ، وفى الآخرة يكون التعب الأكبر للأشقياء ، والراحة الكبرى للسعداء .

٣ – إنفاق المال تفاخراً وحبا للظهور والسمعة لا فائدة منه ولا ثواب عليه ، والله – تبارك وتعالى – مطلع على ضمائر الناس جميعا ويجازيهم على حسب نيّاتهم.

٤ – نعم الله – تعالى – علينا كثيرة منها الظاهرة كالعينين واللسان والشفتين وبقية الأعضاء ، ومنها الباطنة كتوضيح طريقى الخير والشر ليختار العاقل طريق السعادة ويتجنب طريق الشقاوة .

٥ – الأعمال الصالحة مع الإيمان تنجى صاحبها من أهوال يوم القيامة ، ومن أهم هذه الأعمال إنفاق المال عند الشدائد على المحتاجين ، والصبر والرحمة والتواصى بهما .

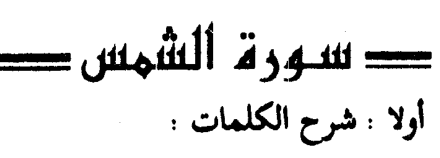
٦ – عناية الإسلام بأمر اليتيم والحث على رعايته ، وعنايته بالفقراء والمحتاجين والضعفاء والحث على مساعدتهم .



(٩١) سورة الشمس مكية
وآياتها ١٥ نزلت بعد القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ
إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ
وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ
خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ
لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾



سورة الشمس

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	والشمس	قَسَمٌ بها وبما بعدها .
١	ضحاها	ضوؤها إذا أشرقت .
٢	تلاها	تبعها فى الإضاءة بعد غروبها
٣	جلاّها	أظهرها
٤	يغشاها	يغطى ضوء الشمس حين تغيب فتظلم الآفاق
٦	طحاها	جعلها صالحة لسكنى الإنسان والحيوان ، ميسرة للعمل فيها .
٧	ونفس وما سوّاها	وأقسم بالنفس البشرية وبالذى خلقها وعدّل أعضاءها (وهو الله تعالى)
٨	فألهمها فجورها وتقواها	عرّفها ما تميز به بين الخير والشر
٩	قد أفلح من زكّاها	قد فاز من طهّر نفسه من الذنوب
١٠	خاب	خسر
١٠	من دسّاها	من حقّر نفسه بالكفر والمعاصى
١١	ثمود	قوم « صالح » عليه السلام
١١	بطغواها	بسبب طغيانها وعدوانها
١٢	إذ انبعث	حين انطلق
١٢	أشقاها	أشقى القوم وأكثرهم ضلالا (وهو قدّار بن سالف) الذى أسرع بذبح الناقة مخالفة لرسول الله « صالح » عليه السلام

رقم الآية	الكلمة	معناها
١٣	رسول الله	« صالح » عليه السلام
١٣	ناقةَ الله وسقياها	احذروا أن تمسُّوا ناقة الله بأذى ، واحذروا أن تمسوا ماءها الذى جعل لها يوماً ولكم يوماً .
١٤	فكذبوه فعقروها	فكذَّبوا نبيّهم صالحاً وقتلوا الناقة ولم يهتموا بتحذيره
١٤	فدمدم عليهم ربهم بذنبهم	فأهلكهم الله جميعا بسبب طغيانهم
١٤	فسوَّاها	فسوَّى بين القبيلة كلها فى العقوبة فلم يفلت منهم أحد
١٥	ولا يخاف عقباها	لا يسأله أحد عما يفعل

ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ – طبيعة النفس الإنسانية وما طبعها الله عليه من الخير والشر ، وذلك فى الآيات من «١» إلى «١٠» .

٢ – التذكير بثمود (قوم صالح) حين كذبوا رسولهم وقتلوا الناقة وقد حذرهم رسول الله « صالح » – عليه السلام – من أن يمسُّوها بسوء ، فعصَوْا أمره ، فأهلكهم الله ، وذلك فى الآيات من «١١» إلى «١٥» .

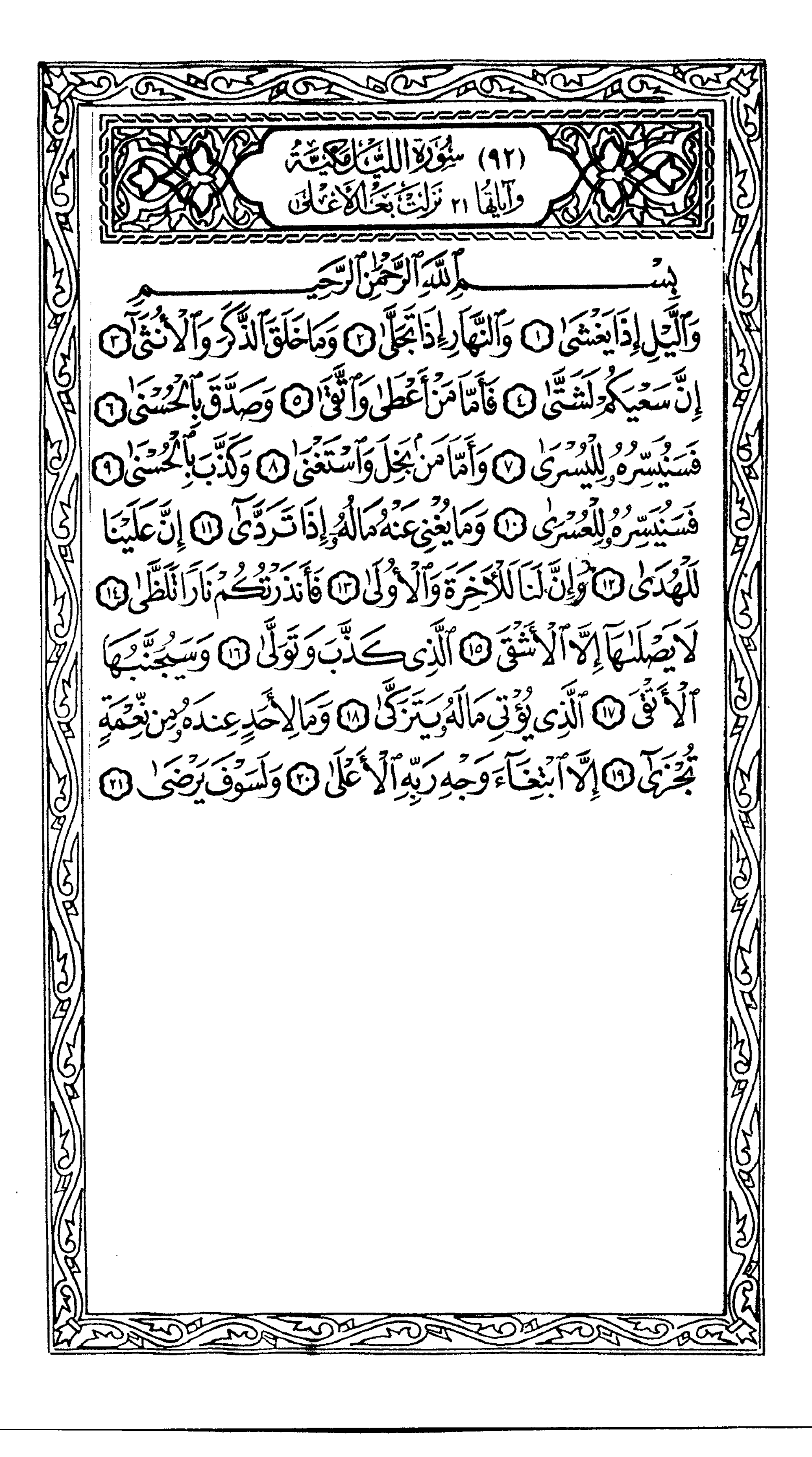
ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ – النفس البشرية خلقها الله – تعالى – مستعدّة للخير والشر ، والإنسان مسئول عن اختياره أحد الطريقين .

٢ – الذين لا يزكُّون أنفسهم بالإيمان والطاعة والبعد عن الكفر والمعاصى مصيرهم العذاب الشديد كما حدث لثمود قوم صالح عليه السلام .

٣ – إذا طغى الشر ، وكثر الفساد فى مجتمع فإن المسئولية تقع على الجميع ، والعقاب يشمل الصالحين والمفسدين حيث تخلى الصالحون عن مسئوليتهم تجاه المفسدين ولم يمنعوهم من الإفساد والظلم .

٤ – أقسم الله – تبارك وتعالى – بهذه الخلائق من شمس وقمر ونهار وليل وسماء وأرض ونفس بشرية ؛ وذلك ليوجهنا للتفكر فيها حتى نؤمن بعظمة الخالق وكمال قدرته ، ونشكره تعالى على هذه النعم العظيمة .

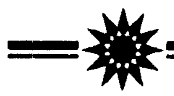


(٩٢) سُورَةُ اللَّيْلِ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٢١ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَعْلَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ۝٣
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ۝٤ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩
فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ۝١١ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ ۝١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ۝١٣ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ۝١٤
لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ۝١٥ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۝١٦ وَسَيُجَنَّبُهَا
الْأَتْقَى ۝١٧ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ
تُجْزَىٰ ۝١٩ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ ۝٢٠ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۝٢١

سورة الليل



أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	والليل إذا يغشى	أقسم الله – تعالى – بالليل حين يغطى الأشياء بظلمته
٢	والنهار إذا تجلّى	وبالنهار إذا ظهر بضوئه
٤	إن سعيكم لشتّى	إن عملكم لمختلف
٥	فأمّا من أعطَى	الذى أعطى ماله ابتغاء وجه الله
٥	واتقى	وخاف ربه
٦	بالحسنى	بالجنة أو الإسلام
٧	فسنيسره	فسوف نوفقه
٧	لليسرى	للخصلة المؤدية إلى الراحة ، وهى فعل الطاعات وترك المحرّمات .
٨	وأمّا من بخل	وأما الذى بخل بإنفاق المال فى وجوه الخير .
٨	واستغنى	واستغنى عما عند الله من الأجر والثواب
٩	وكذب بالحسنى	بالجنة ونعيمها أو بملّة الإسلام
١٠	فسنيسّره	فسوف نسهّل له
١٠	للعُسرَى	للحياة السيئة فى الدنيا والآخرة
١١	ما يغنى عنه	لا يدفع العذاب عنه
١١	إذا تردّى	إذا سقط فى نار جهنم
١٢	إن علينا للهُدَى	إن على الله – تعالى– أن يبيّن للناس طريق الهداية من طريق الضلالة
١٣	وإن لنا للآخرة والأولى	لله وحده ما فى الدنيا والآخرة

رقم الآية	الكلمة	معناها
١٤	أنذرتكم	حذرتكم
١٤	تلظّى	تشتعل
١٥	لا يصلاها	لا يدخلها
١٥	الأشقى	الكافر
١٦	الذى كذب وتولىّ	الذى كذب الرسل وأعرض عن الإيمان
١٧	وسيجنبُها	وسوف يبتعد عن هذه النار
١٧	الأتقى	التقى الذى ابتعد عن الشرك والمعاصى
١٨	يؤتى ماله	ينفق ماله فى وجوه الخير
١٨	يتزكّى	يطهر نفسه من الذنوب
١٩	ومالأحد عنده من نعمة تُجزَى	وليس لأحد من الناس عنده نعمة حتى يكافئه عليها وقد نزلت الآيات فى حق أبى بكر الصديق رضى الله عنه حين اشترى « بلالا » وخلّصه من العبودية والتعذيب .
٢٠	إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى	ليس له هدف إلا مرضاة الله
٢١	ولسوف يرضى	سيعطيه الله فى الآخرة ما يرضيه من الثواب

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ - يدور حديث هذه السورة الكريمة حول سعى الإنسان وكفاحه فى هذه الحياة ، ثم نهايته إمّا إلى النعيم وإمّا إلى الجحيم . وذلك فى الآيات من « ١ » إلى « ١٠ » .

٢ - ونبهت السورة إلى أن بعض الناس يغترُّون بأموالهم التى جمعوها من حلال أو حرام ، وأنها لن تنفعهم يوم القيامة . وذلك فى الآيات من « ١١ » إلى « ١٣ » .

٣ – ثم حذّرت الكافرين من عذاب الله . وذلك فى الآيات من «١٤» إلى «١٦» .

٤ – وخُتمت السورة بذكر مثال للمؤمن الصالح الذى ينفق ماله فى وجوه الخير ابتغاء وجه الله ليطهر نفسه ويحفظها من عذاب الله ، ووعده الله بالجزاء العظيم الذى يرضيه فى الآخرة . وذلك فى الآيات من «١٧» إلى «٢١» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ – فى تتابع الليل والنهار مصالح كثيرة للناس لا يمكن حصرها .

٢ – المؤمن يجمع ماله من حلال وينفقه فى وجوه الخير ، طلباً لرضوان الله تعالى، ولا يقصد بذلك المفاخرة ولا الشُّهْرة بين الناس ، فيثيبه الله على ذلك ثواباً عظيماً .

٣ – أما الكافر فإنه يجمع المال بأية طريقة لا يهمه الحلال أو الحرام ، ثم يبخل بإنفاقه فى سبيل الله . هذا المال لن ينفعه فى الآخرة ولن يدفع عنه العذاب .

٤ – أبو بكر الصديق – رضى الله عنه – من أصحاب رسول ﷺ الذين ضحوا بأنفسهم وأموالهم فى سبيل الله ، لإعلاء شأن الدين وتخليص الضعفاء – الذين أسلموا– من الظالمين الذين آذوهم وعذبوهم ، فقبل الله عمله ووعده الثواب العظيم فى الآخرة .

٥ – يقوى الإسلام وتنتشر دعوته فى العالم إذا بذل المسلمون القادرون أموالهم وضحوا بما يستطيعون فى سبيله أما إذا بخلوا بأموالهم وأنفسهم ، فإن أعداء الإسلام يتمكنون من الكيد له والحدّ من انتشار نوره فى أنحاء العالم .



(٩٣) سُورَةُ الضُّحَىٰ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ الفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا
فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ
﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

سورة الضحى

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	والضحى	أقسم – تعالى – بوقت ارتفاع الشمس
٢	سجى	سكن أو اشتد ظلامه
٣	ما ودّعك ربك	ما تركك ربك– يا محمد
٣	وما قلى	ولا كرهك إطلاقاً
٦	ألم يجدك يتيماً فآوى	إن الله – تعالى – رعاك فى صغرك حين كنت يتيماً .
٧	ووجدك ضالا	حائراً فى مجتمع جاهلى .
٧	فهدى	فهداك إلى أحكام الشريعة
٨	عائلا	فقيراً محتاجا
٨	فأغنى	فأغناك بما أعطاك
٩	اليتيم	كل طفل مات أبوه ولم يصل إلى سن البلوغ ذكرا أو أنثى
٩	فلا تقهر	فلا تحتقره ، ولا تظلمه بتضييع ماله .
١٠	السائل	الذى يسأل الناس ؛ لشدّة حاجته وفقره .
١٠	فلا تنهر	فلا تغلظ له القول ، ولكن أعْطه أو رُدّه برفق ولين
١١	حدّث	اذكر نعم ربّك عليك واشكره تعالى

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ - **بيان عظمة الرسول ﷺ ومكانته عند ربه ، وأن ربه لم يبغضه - كما زعم** المشركون عندما انقطع الوحى فترة عن رسول الله ﷺ وذلك فى الآيات من **«١» إلى «٤»** .

٢ - **تبشيره - ﷺ - بالعطاء العظيم من الله - تعالى - فى الدنيا والآخرة ؛ لتستريح** نفسه . وذلك فى الآية الخامسة .

٣ - تذكيره - ﷺ - بفضل الله عليه منذ صغره حيث رعاه وهو يتيم ، وأغناه من الفقر ، وهداه إلى الحق وهو حائر فى عصر جاهلى . **وذلك فى الآيات من «٦» إلى «٨»** .

٤ - وختمت السورة بتوصيته بأن يعطف على اليتيم ويساعد المحتاج وأن يتحدث بنعمة ربه ويشكره عليها . وذلك فى الآيات من «٩» إلى «١١» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

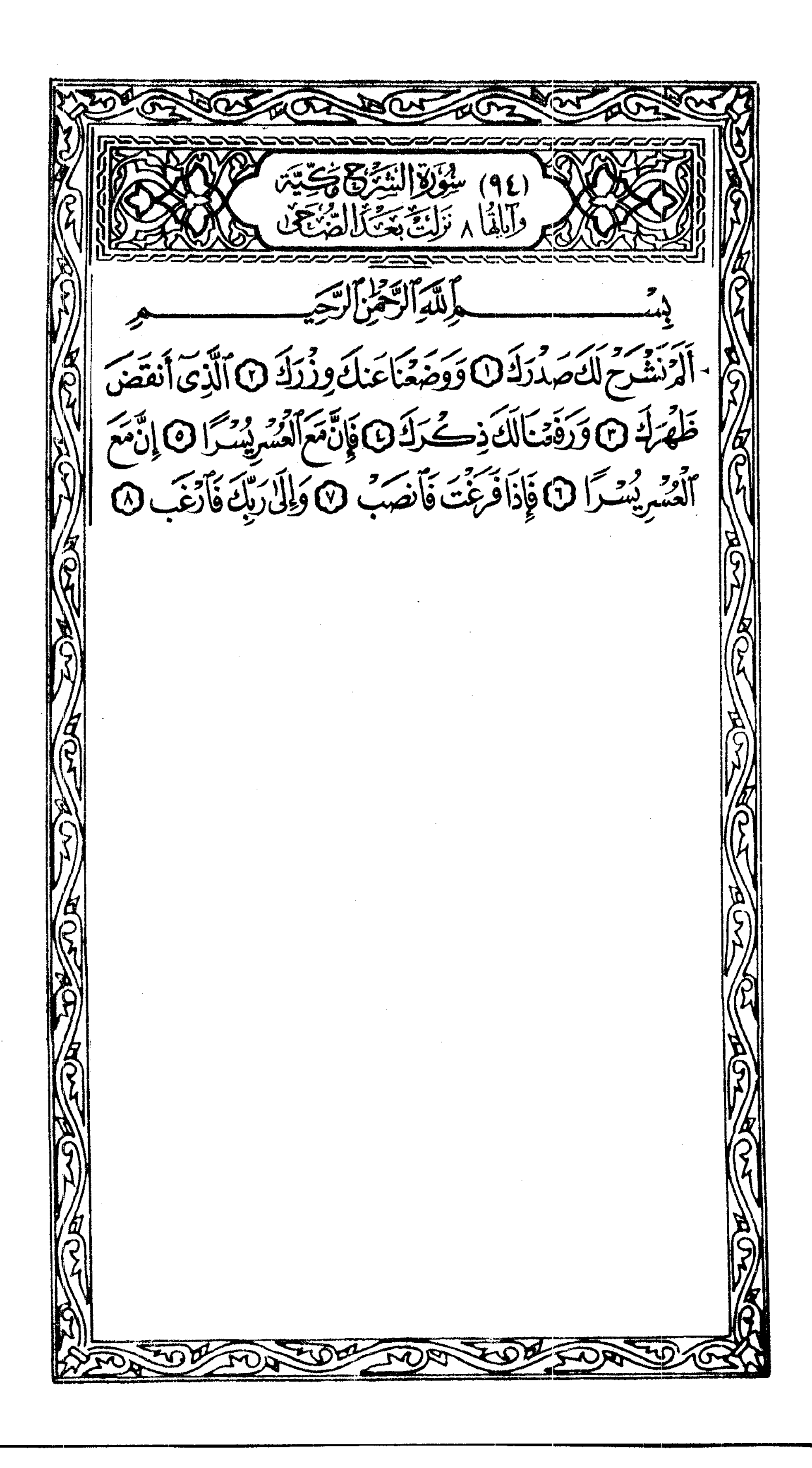
١ - تبشير الرسول - ﷺ - بخيرى الدنيا والآخرة ، وتبشير الأمة إذا التزمت بالعمل الصالح .

٢ - حرص الإسلام على رعاية اليتيم وكفالته .

٣ - انتصار الرسول - ﷺ - والمسلمون معه على أعدائهم يكون بعون الله -تعالى- ورعايته .

٤ - الحث على مساعدة الضعفاء والمحتاجين .

٥ - التحدث بنعمة الله - تعالى - وشكره على هذه النعم .



(٩٤) سورة الشرح مكية
وآياتها ٨ نزلت بعد الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِى أَنقَضَ
ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ
الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾

سورة الشرح

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	ألم نشرح لك صدرك	أفسح الله - تعالى - لك صدرك يا محمد بالإيمان ، ونوّره بالقرآن
٢	ووضعنا عنك وزرك	وخفّف عنك حملك الثقيل
٣	أنقض	أثقل
٤	ورفعنا لك ذكرك	رفع الله - تعالى - شأنك يا محمد فى الدنيا والآخرة
٥	فإن مع العسر يسراً	بعد الضيق يأتى الفرج
٧	فرغت	انتهيت
٧	فانصَب	فاجتهد فى عبادة الخالق
٨	وإلى ربك فارغب	أخلص لربك النيّة

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ - تتحدث هذه السورة الكريمة عن المكانة العظيمة للرسول - ﷺ - عند الله - تعالى - فى الدنيا والآخرة وذلك فى الآيات من «١» إلى «٤» .

٢ - ثم بشّرت السورة الرسول - ﷺ - بقرب النصر على الأعداء ، وذلك فى الآيات من «٥» إلى «٦» .

٣ - ثم ختمت السورة بتذكير الرسول - ﷺ - بواجب التفرغ لعبادة الله بعد انتهائه من تبليغ الرسالة ؛ شكراً لله على نعمه العظيمة . وذلك فى الآيتين «٧» و «٨»

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

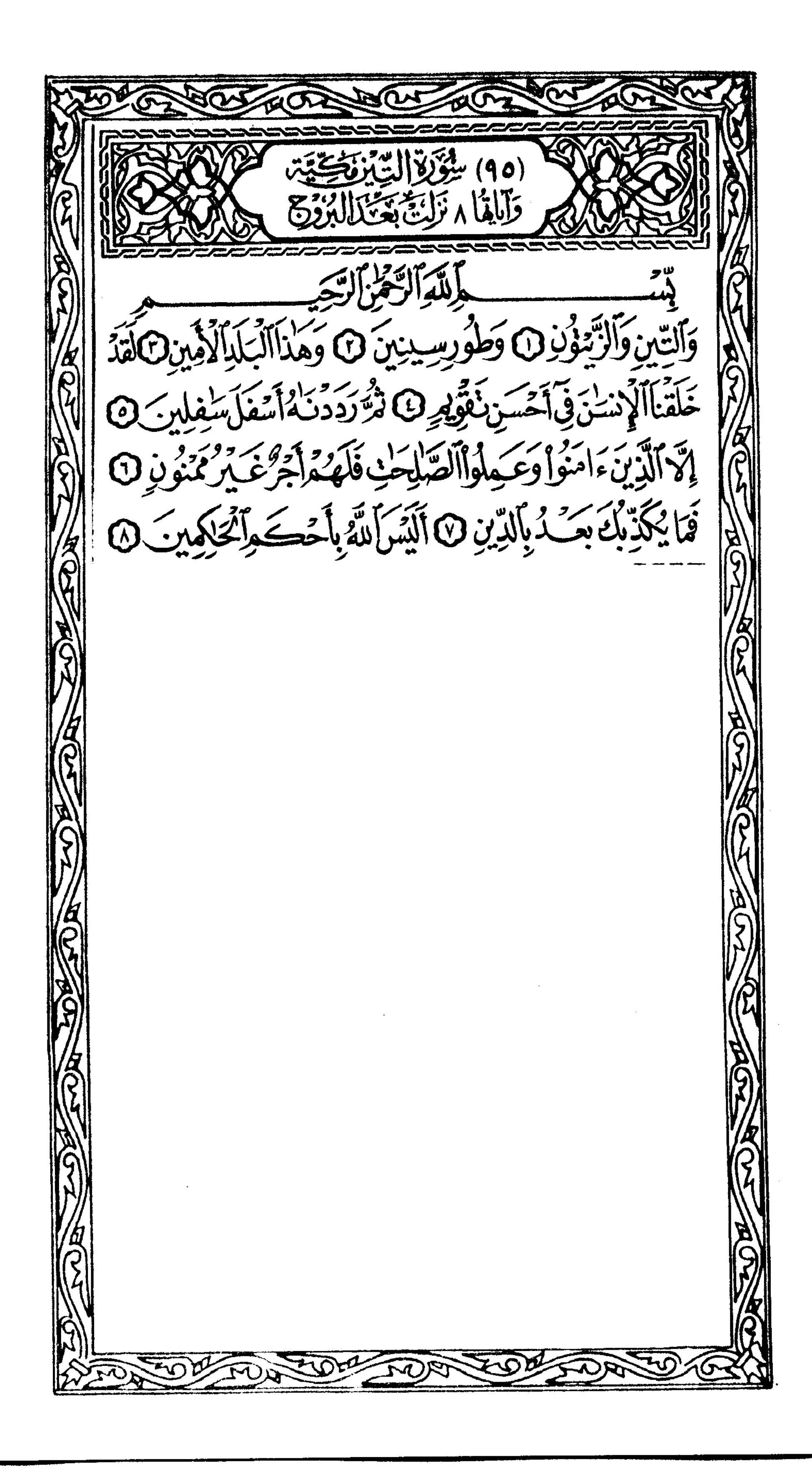
١ - علوّ مكانته - ﷺ - عند الله تعالى .

٢ - على المسلم أن يطيع الرسول - ﷺ - فيما أمر به وأن ينتهى عما نهى عنه .

٣ - توقع الفرج من الله تعالى عند الشدائد .

٤ - إخلاص النيّة لله تعالى وإخلاص العمل له وحده فى جميع الحالات .

٥ - الاجتهاد فى الدعوة إلى الله ونشر دينه وعبادته - عز وجل - شكراً له على نعمه التى لا تحصى .



(٩٥) سُورَةُ التِّينِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَٰنَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

سورة التين

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	والتين والزيتون	أقسم الله – تعالى – بالتين والزيتون لبركتهما .
٢	وطور سينين	جبل الطور
٣	وهذا البلد الأمين	مكة المكرمة
٤	فى أحسن تقويم	فى أحسن صورة
٥	ثم رددناه أسفل سافلين	ثم كان مصيره جهنم لخروجه عن طاعة ربه
٦	إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات	إلاَّ الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح
٦	فلهم أجر غير ممنون	فلهم ثواب غير مقطوع عنهم .
٧	فما يكذبك بعد بالدين	فما سبب تكذيبك أيها الإنسان بالحساب والجزاء بعد وضوح الدلائل على قدرة الله –عز وجل–؟!
٨	أحكم الحاكمين	أعدل العادلين فى حكمه

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ – تكريم الله عز وجل للجنس البشرى حيث خلقه فى أحسن صورة ، وأفاض عليه من النعم ، فإذا لم يشكر ربه فسوف يرده إلى أسفل دركات جهنم وذلك فى الآيات من «١» إلى «٥» .

٢ – بيان أن من آمن وجمع بين الإيمان والأعمال الصالحة فإن له ثوابا دائما غير مقطوع . وذلك فى الآية السادسة .

٣ – توبيخ الكافر على تكذيبه بالبعث والحساب والجزاء مع وضوح الأدلة على قدرة

الله – تعالى – وحكمته . وذلك فى الآيتين : «٧» و «٨» .

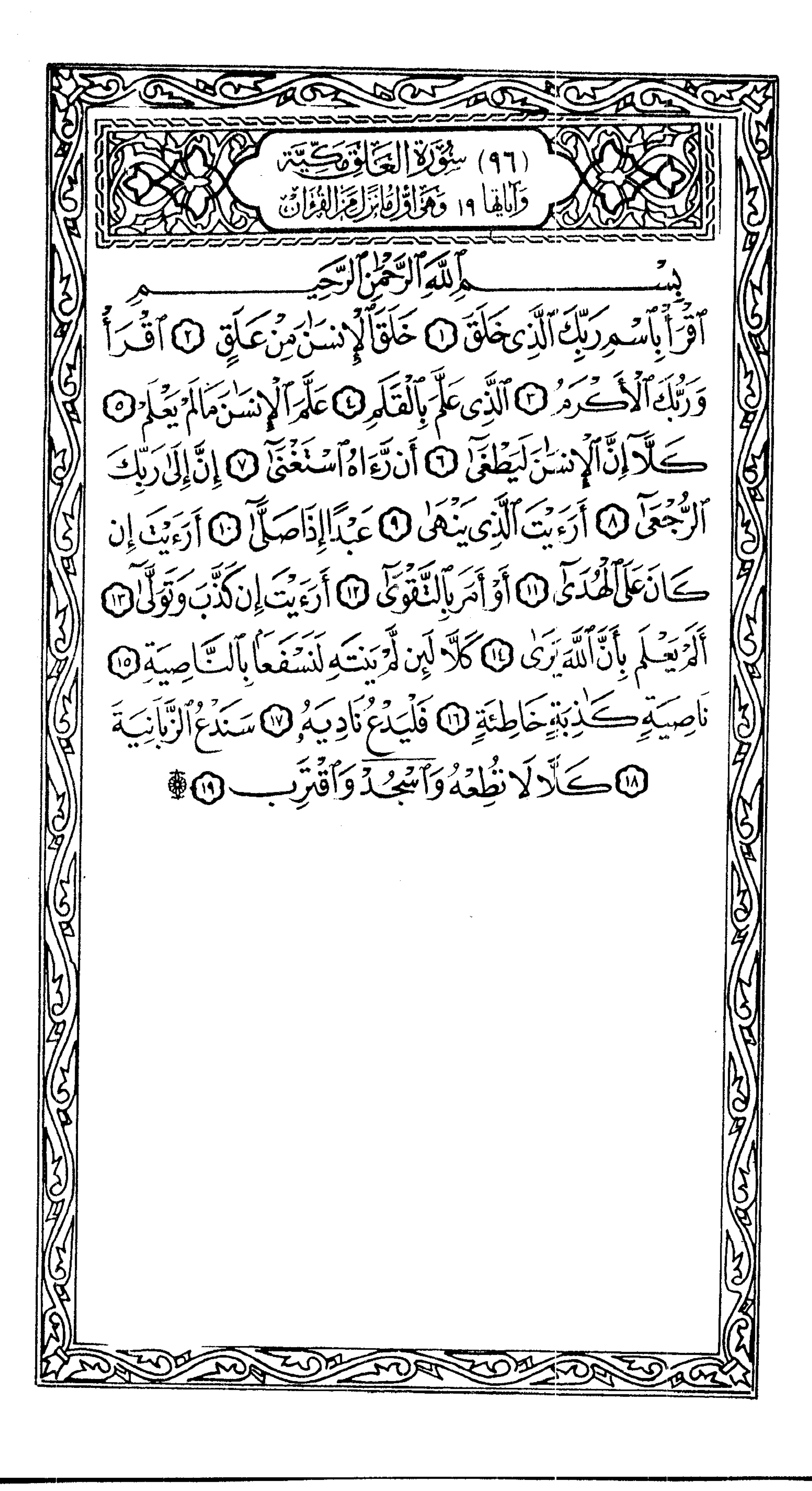
ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ – إظهار شرف الأماكن المقدسة كبيت المقدس وجبل الطور ومكة المكرمة .

٢ – عناية الله – تعالى – بأمر الإنسان وإحسان خلقه وتسخير هذا الوجود لحياته وسعادته ، فواجب عليه أن يقابل ذلك بشكر المنعم – تعالى – وعبادته وحده .

٣ – الله – سبحانه وتعالى – عادل لا يظلم ، تظهر حكمته فى كل شىء .

٤ – إذا قرأت أو سمعت هذه الآية ﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴾ ؟ فقل : بلى وأنا على ذلك من الشاهدين .



(٩٦) سُورَةُ العَلَقِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ١٩ وَهِيَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ
وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾
كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ
ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيْتَ إِن
كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾
أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾
نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ
﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ﴿١٩﴾

سورة العلق

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
٢	علق	دم جامد
٣	وربك الأكرم	العظيم الكريم
٤	علم بالقلم	علم الإنسان والكتابة بالقلم
٥	علم الإنسان ما لم يعلم	علم البشر ما لم يكونوا يعرفونه من العلوم والمعارف وكذلك يعلمك – يا محمد – وإن كنت أميا لا تقرأ ولا تكتب
٦	كلا	حقا
٦	إن الإنسان ليطغى	إن الإنسان ليُجاوز الحدّ فى العصْيان
٧	أن رآه استغنى	من أجل أن رأى نفسه غنياً
٨	الرجعى	الرجوع فى الآخرة للجزاء
٩	أرأيت	أخبرنى (وهو تعجب من حال ذلك المجرم الأثيم أبى جهل)
٩، ١٠	الذى ينهى عبدا إذا صلى	الذى ينهى عبدا من عباد الله عن الصلاة ، وقد كان أبو جهل يقول : ﴿ لئن رأيت محمداً يصلّى لأطأنّ على رقبته ولأُعَفّرَنّ وجهه فى التراب)
١١	أرأيت إن كان على الهدى	أخبرنى إن كان هذا العبد المصلى وهو النبى ﷺ مهتديا على الطريقة المستقيمة فى قوله وفعله
١٢	أو أمر بالتقوى	وكان آمراً بالإخلاص داعيا إلى الهدى
١٣	أرأيت إن كذب وتولّى	أخبرنى يا محمد إن كذّب بالقرآن وأعرض عن الإيمان

رقم الآية	الكلمة	معناها
١٤	ألم يعلم بأن الله يرى	ألم يعلم ذلك الشقى أن الله مطلع عليه وسيعاقبه
١٥	كلاّ	فليكف هذا الفاجر عن إيذائه للرسول وللمسلمين
١٥	لنسفعاً بالناصية	لنأخذنّه بناصيته إلى النار – والناصية مقدّم شعر الرأس
١٦	ناصية كاذبة خاطئة	صاحب هذه الناصية كاذب فاجر
١٧	فليدع ناديه	عليه أن يدعو أهل مجلسه من قومه فلن ينفعوه بشىء (وكان أبو جهل متفاخرا بكثرة قومه ومن يسانده)
١٨	سندعُ الزبانية	سندعو ملائكة العذاب لجرّه إلى النار (وهو تهديد شديد لأبى جهل وأمثاله)
١٩	كلا	ليرتدع هذا الفاجر ، وليكفّ عما هو فيه
١٩	لاتطعه	لاتطعه يا محمد فيما دعاك إليه من ترك الصلاة
١٩	واسجد واقترب	وواظب على سجودك وصلاتك وتقرّب بذلك إلى ربك

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة:

١ – تحدثت هذه السورة الكريمة عن بدء نزول الوحى على محمد ﷺ – فبيّنت فضل الله على رسوله بإنزاله هذا القرآن (المعجزة الخالدة) وتذكيره بأول آياته التى نزلت وهو يتعبد بغار حراء وتبشيره بأن الله سيعلمه مع أنه لا يعرف القراءة ولا الكتابة . وذلك فى الآيات من «١» إلى «٥» .

٢ – ثم تحدثت عن طغيان الإنسان ، وتكبره بنعمة الغنى ، وكان الواجب عليه أن يشكر ربه ولا يجحد فضله ، وذكّرته بالعودة إلى ربه لينال الجزاء . وذلك فى الآيات من «٦» إلى «٨» .

٣ – ثم تناولت قصة الشقيّ « أبي جهل » الذى كان يهدد الرسول ﷺ وينهاه عن الصلاة، وتوعدته الآيات بأشد العقاب إذا استمر على ضلاله وطغيانه وأمرت الرسول ﷺ بمخالفته والاستمرار فى عبادة ربه والتقرب إليه تعالى . وذلك من «٩» إلى «١٩»

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ – دعوة الإسلام إلى القراءة والكتابة والعلم ؛ لأنه سبيل الحياة الراقية ، وأساس التقدم .

٢ – أن يكون ذلك العلم نافعا لا ضارا .

٣ – العلم بدون إيمان واستعانة بالله لا يوّصل إلى خير .

٤ – على الإنسان أن يبحث ويفكر فى أول خلقه ومراحل حياته – منذ أن كان فى بطن أمه حتى صار إنسانا سوياً ؛ ليتعظ ويؤمن بقدرة الله تعالى.

٥ – تنبيه الإنسان إلى فضل الكتابة ؛ لما فيها من المنافع العظيمة ، فلولا الكتابة ما نقلت إلينا العلوم والحكم وأخبار السابقين، ولما عرفنا كتب الله المنزّلة على رسله.

٦ – القرآن معجزة باقية إلى يوم القيامة فقد أنزله الله – تعالى – على محمد ﷺ – وهو أمّيّ لا يعرف القراءة أو الكتابة ، ومع ذلك فقد كان أول ما أنزله الله عليه الأمر بالقراءة وطلب العلم ، والمعرفة ، وفى ذلك دلالة على صدْق محمد ﷺ فيما بلغ عن ربه .

٧ – تكريم الله – تعالى – الإنسان بالعلم ، وقد فضله الله به على الملائكة . فلا يجوز لإنسان أن يتكبر بعلمه ، لأن الله هو الذى علمه ، وقد جاء إلى الحياة لا يعلم شيئا .

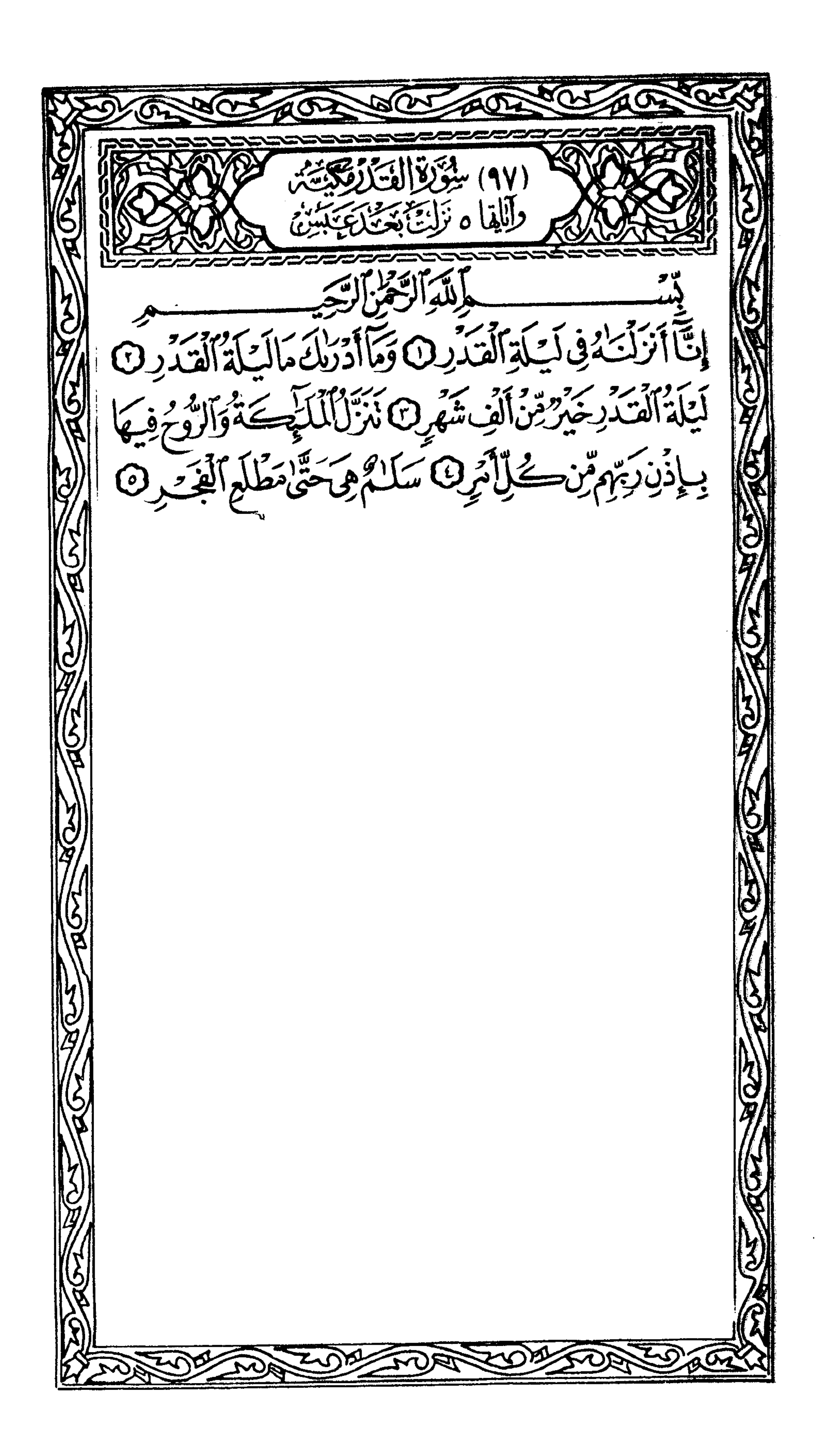
٨ – التحذير من عاقبة الطغيان بسبب كثرة المال أو العلم أو الجاه أو القوة أو الأتباع والأنصار .

٩ – « أبو جهل » من أشد أعداء الرسول ﷺ وأعداء الإسلام والمسلمين ، كثيرا ما

آذى الرسول وكان يريد أن يمنعه من الصلاة ، ولكن الله – تعالى – انتقم منه، وتوعده بعذاب شديد في الآخرة .

١٠ – الصلاةمن أفضل ما يقرّب العبد إلى ربه ، فالمسلم يحافظ على الصلوات الخمس فى أوقاتها ، ويكثر من صلاة التطوع ، ويؤدى صلواته فى خشوع وحب لله ؛ ليزداد قرباً من ربه .

١١ – على المؤمن ألاّ يطيع أعداء الدّين الذين يأمرونه بمعصية الله تعالى ويبعدونه عن طاعته ، ولا يتبع الشيطان الذى يريد أن يجرّه إلى الشقاء وإلى عذاب النار ، وعليه ألاّ يقلّد أعداء دينه تقليداً أعمى فيما يخالف تعاليم هذا الدين ومبادئه حتى لا يكون معهم فى العذاب يوم القيامة .



(٩٧) سُورَةُ الْقَدْرِ مَكِّيَّة

وآياتها ٥ نزلت بعد عبس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَٰٓئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

سورة القدر

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	إنا أنزلناه	ابتدأ الله - تعالى - إنزال القرآن الكريم على محمد ﷺ عن طريق الوحى .
١	ليلة القدر	ليلة الشرف والعظمة
٢	وما أدراك ما ليلة القدر	لفت الانتباه إلى عظمة ومنزلة ليلة القدر
٣	خير من ألف شهر	العمل الصالح فى ليلة القدر خير من العمل فى ألف شهر ليس فيه ليلة قدر . أو هذه الليلة فى شرفها وفضلها خير من الزمان كله .
٤	تنزّل	تتنزل فى استمرار
٤	الروح	« جبريل » عليه السلام
٤	بإذن ربهم	بأمر ربهم
٤	من كل أمر	من أجل كل أمر قدّره الله
٥	سلام هى حتى مطلع الفجر	هى سلام من أول يومها إلى طلوع الفجر على أولياء الله وأهل طاعته ، تسلّم فيها الملائكة على المؤمنين ، ولا يُقدِّر الله فيها إلا الخير والسلامة

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ - فضل ليلة القدر على سائر الأيام والشهور تكريماً لنزول القرآن الكريم . وذلك فى الآيات من «١» إلى «٣» .

٢ - نزول الملائكة متتابعة فى تلك الليلة ومعهم جبريل عليه السلام بأمر الله تعالى وفيها كل خير وبركة وسلام على عباد الله المؤمنين . وذلك فى الآيتين : «٤» و «٥» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ – عظمة القرآن الكريم ؛ لأنه كلام الله تعالى .

٢ – عظمة ليلة القدر وشرفها حيث ابتدأ نزول القرآن فيها .

٣ – يشرف الزمان ويعلو قدره على غيره من الأزمنة بما يحدث فيه من الأمور العظيمة

٤ – أهمية العبادة والتقرب إلى الله بالطاعات فى هذه الليلة ؛ لأن العمل فيها أفضل من ألف شهر ليس فيه ليلة قدر .

٥ – ليلة القدر فى شهر رمضان ؛ لأنه هو الشهر الذى أُنْزِل فيه القرآن .

٦ – يتجلَّى الله – تعالى – على عباده برحمته فى تلكِ الليلة وتتنزَّل فيها الملائكة على الأرض حتى تكون أكثر من عدد الحصى ، فتُسلِّم على المؤمنين من عباد الله .

٧ – على المسلم أن يختار الأماكن الطيِّبة والأوقات الصالحة ؛ ليكثر فيها من ذكر الله – تعالى – ودعائه والتقرب إليه بالأعمال الصالحة ، حتى ينال الخير الكثير .



(٩٨) سُورَةُ ٱلْبَيِّنَةِ مَدَنِيَّة
وَآيَاتُهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ ٱلطَّلَاقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ
تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ
قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾
وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ
ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ
ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾
جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ
أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

سورة البينة

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	من أهل الكتاب	من اليهود والنصارى
١	والمشركين	عبدة الأصنام
١	منفكّين	مبتعدين عن الكفر
١	حتى تأتيهم البيّنة	حتى تأتيهم الحجّة الواضحة
٢	رسول من الله	هذه البيّنة هى رسالة محمد ﷺ
٢	يتلو صحفا	يقرأ عليهم صحفا مكتوبا فيها القرآن العظيم
٢	مطهّرة	ليس فيها باطل ولاشك
٣	فيها كتب	فيها أحكام مكتوبة
٣	قيّمة	مستقيّمة عادلة
٤	وما تفرّق الذين أوتوا الكتاب	وما أختلف أهل الكتاب - من اليهود والنصارى فى نبوّة الرسول - محمد - ﷺ ، وتفرقوا بين مؤمن وجاحد .
٤	إلا من بعد ما جاءتهم البيّنة	إلا من بعد ما علموا أنه حق .
٥	وما أُمروا	ما أمرهم الله فى التوراة والإنجيل
٥	إلا ليعبدوا الله	إلاّ بأن يعبدوا الله وحده
٥	مخلصين له الدين	مخلصين العبادة لله - عز وجل -
٥	حنفاء	مستقيمين على ملة إبراهيم التى بُعِث بها محمد خاتم المرسلين .
٥	ويقيموا الصلاة	وأُمروا بأن يؤدوا الصلاة على أكمل وجه

رقم الآية	الكلمة	معناها
٥	ويؤتوا الزكاة	ويعطوا الزكاة لمستحقيها .
٥	دين القيّمة	دين الملّة المستقيمة - دين الإسلام -
٦	خالدين فيها	لا يخرجون منها أبدا ولا يموتون
٧	خير البرية	خير الخلائق
٨	جزاؤهم عند ربهم	ثوابهم فى الآخرة
٨	جنات عدن	جنات إقامة دائمة (وهى أرفع الجنان منزلة)
٨	تجرى من تحتها الأنهار	تجرى من تحت قصورها أنهار الجنة
٨	ذلك	ذلك الثواب العظيم
٨	لمن خشى ربّه	لمن خاف الله فأطاعه وانتهى عن معصيته

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ - تحدثت هذه السورة عن موقف أهل الكتاب من رسالة محمد ﷺ ودعوته بعد أن ظهر لهم الحق وعرفوا أوصاف النبى المبعوث آخر الزمان من كتبهم السماوية وكانوا ينتظرون بعثته ، فلما بعث خاتم الرسل - صلى الله عليه وسلم - كذّبوا برسالته وأنكروا دعوته . وذلك فى الآيات من «١» إلى «٤» .

٢ - ثم تحدثت عن ضرورة إخلاص العبادة لله - عز وجل - . وذلك فى الآية الخامسة .

٣ - ثم تحدثت عن الكافرين وخلودهم فى نار جهنم وعن المؤمنين وخلودهم فى جنات النعيم . وذلك فى الآيات من «٦» إلى «٨» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ - تغليظ جناية أهل الكتاب خاصة ؛ لأن اختلافهم فى أمر رسالة محمد - صلى الله عليه وسلم - لم يقع إلاّ بعد وضوح الحق ، فقد كانوا يعلمون صحة نبوّته - صلى الله عليه وسلم - بما يجدون فى كتبهم من ذكره وصفاته .

٢ - الديانات السماوية كلها متحدة فى الدعوة إلى توحيد الله - تعالى - والإيمان بالبعث والحساب والجزاء (أى فى أصول العقيدة) وفى الدعوة إلى الأخلاق الحميدة وإن اختلفت فى التشريعات والمناهج لتناسب البيئة والزمان الذى نزلت فيـه .

٣ - الدِّين الإسلامى خاتم الديانات السماوية ، ورسول الله - محمد - صلى الله عليه وسلم - خاتم الأنبياء والمرسلين ، وقد بعث بدين الإسلام الذى جاء به من قبل « إبراهيم » عليه السلام وهو الحنيفية السمحة .

٤ - الصلاة والزكاة من أشرف العبادات وأهمها .

٥ - الكافرون شر الخلائق كلها ، والمؤمنون الصالحون خير الخلائق جميعا .

٦ - الإخلاص أساس العقيدة والعبادة ، فإذا كانت النية لغير وجه الله فلا ثواب على الأعمال .



(٩٩) سُورَةُ الزَّلزَلَةِ مَدَنيَّة
وآياتها ٨ نزلت بعد النساء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

سورة الزلزلة

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	زلزلت الأرض	حُرِّكت تحريكا شديداً (عند النفخة الأولى)
٢	أثقالها	كنوزها وموتاها (في النفخة الثانية)
٤	تحدث أخبارها	تدل بحالها على ما عُمِل عليها
٥	أوحى لها	أمَرَها
٦	يصدر الناس	يخرجون من قبورهم إلى المحشر
٦	أشتاتا	متفرقين على حسب أحوالهم
٦	ليَرَوْا أعمالهم	ليُجازوا بما عملوه في الدنيا مِن خير وشر
٧	مثقال ذرة	زنة أصغر نملة أو هباءة مما يُرى متطايرا في أشعة الشمس .

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

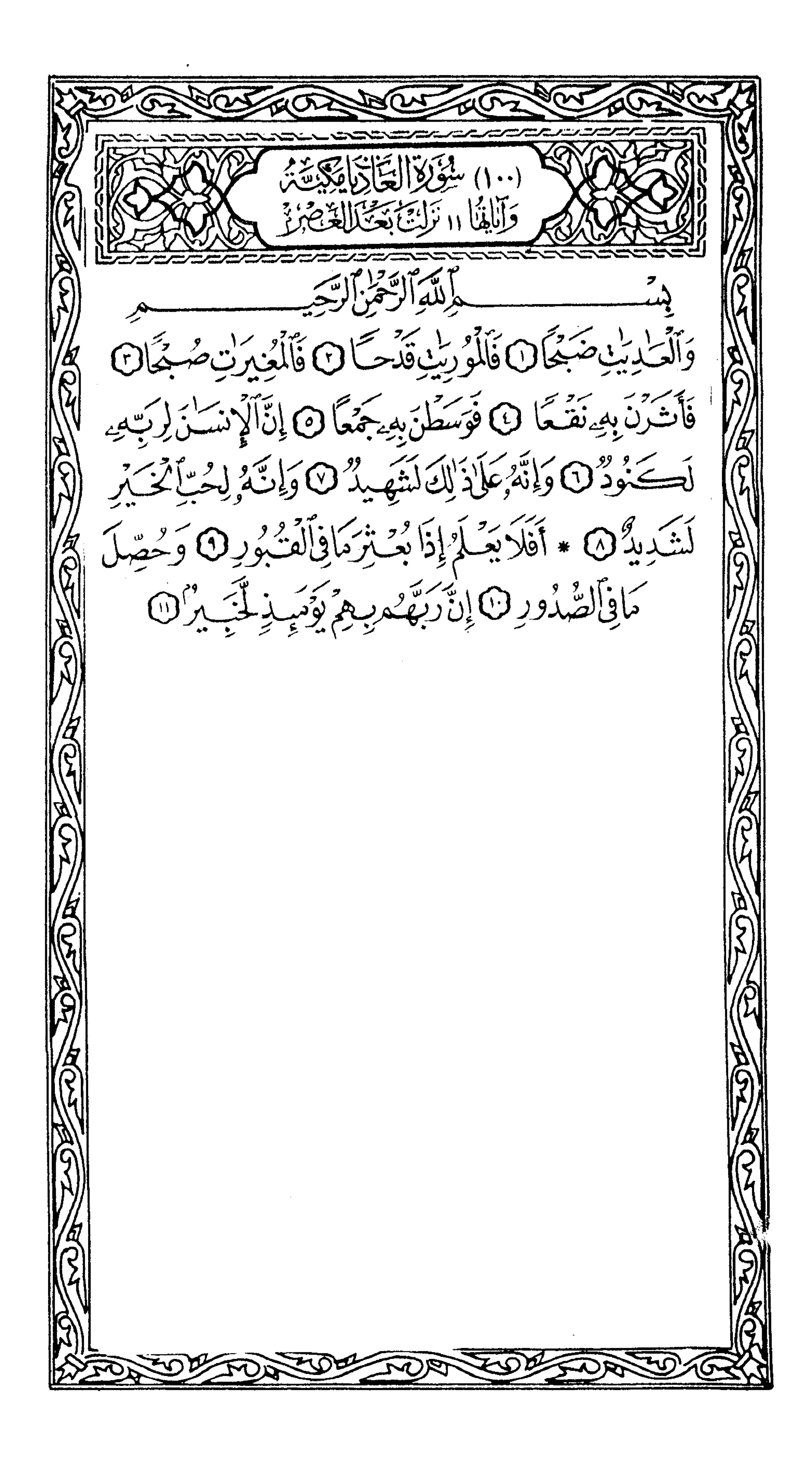
١ - تتحدث هذه السورة الكريمة عن يوم القيامة حيث تهتز الأرض وتخرج ما في جوفها ، فتكاد القلوب تنخلع من هول ما يحدث وعندئذ تصف الأرض ما جرى لها بأمر ربها . وذلك في الآيات من « ١ » إلى « ٥ » .

٢ - ثم تصوِّر مشهد الحشر والحساب والوزن والجزاء حيث يرى الناس أعمالهم صغيرها وكبيرها ، خيرها وشرها لم يغب منها شيء . وذلك في الآيات من « ٦ » إلى « ٨ » .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ - أهوال يوم القيامة شديدة حيث تنقلب الأوضاع وتُزَلْزَلُ الأرض زلزالا شديداً ويخرج الناس للحساب والجزاء .

٢ - على الإنسان ألاَّ يحتقر شيئا من عمل الخير ولا شيئا من الذنوب مهما كان قليلاً ؛ فلن يضيع من الأعمال شيء وستوزن بميزان دقيق ويحاسب عليها الإنسان.



(١٠٠) سُورَةُ العَادِيَاتِ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ العَصْرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ① فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ② فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ③
فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ④ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ⑤ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ
لَكَنُودٌ ⑥ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ⑦ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ
لَشَدِيدٌ ⑧ * أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ⑨ وَحُصِّلَ
مَا فِى ٱلصُّدُورِ ⑩ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ⑪

سورة العاديات

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	والعاديات	قسمٌ بالخيل تُسْرِع في المعركة .
١	ضبحاً	صوت أنفاسها إذا جرت .
٢	فالموريات قدحاً	المخرجات النار باحتكاك حوافرها بالأحجار
٣	فالمغيرات صبحا	المفاجئات للعدو وقت الصباح
٤	فأثرن به نقعاً	هيّجن في الصبح غباراً من كثرتها وجريها
٥	فوسطن به جمعا	فتوسطن به جموع الأعداء وصرن في وسطهم
٦	لربه لكنود	لكفور بنعمة ربه
٨	وإنه لحب الخير لشديد	لأجل حب المال والسلطة ومتاع الحياة الدنيا
٩	بُعْثِر	أُخرِج
١٠	وحُصِّل ما في الصدور	ظهر ما كان خفيا في الصدور من الأسرار
١١	إن ربهم بهم يومئذ لخبير	الله خبير بأحوالهم ويجازيهم على أعمالهم

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ - تبدأ السورة بالقسم بالخيل السريعة ذات الأنفاس العالية والتي تقدح الشرر بحوافرها وتغير مع الصباح على الأعداء ، وتثير الغبار من كثرتها وسرعتها حتى تدخل في وسط العدو مفاجأة فتأخذه على حين غفلة منه . وذلك في الآيات من «١» إلى «٥» .

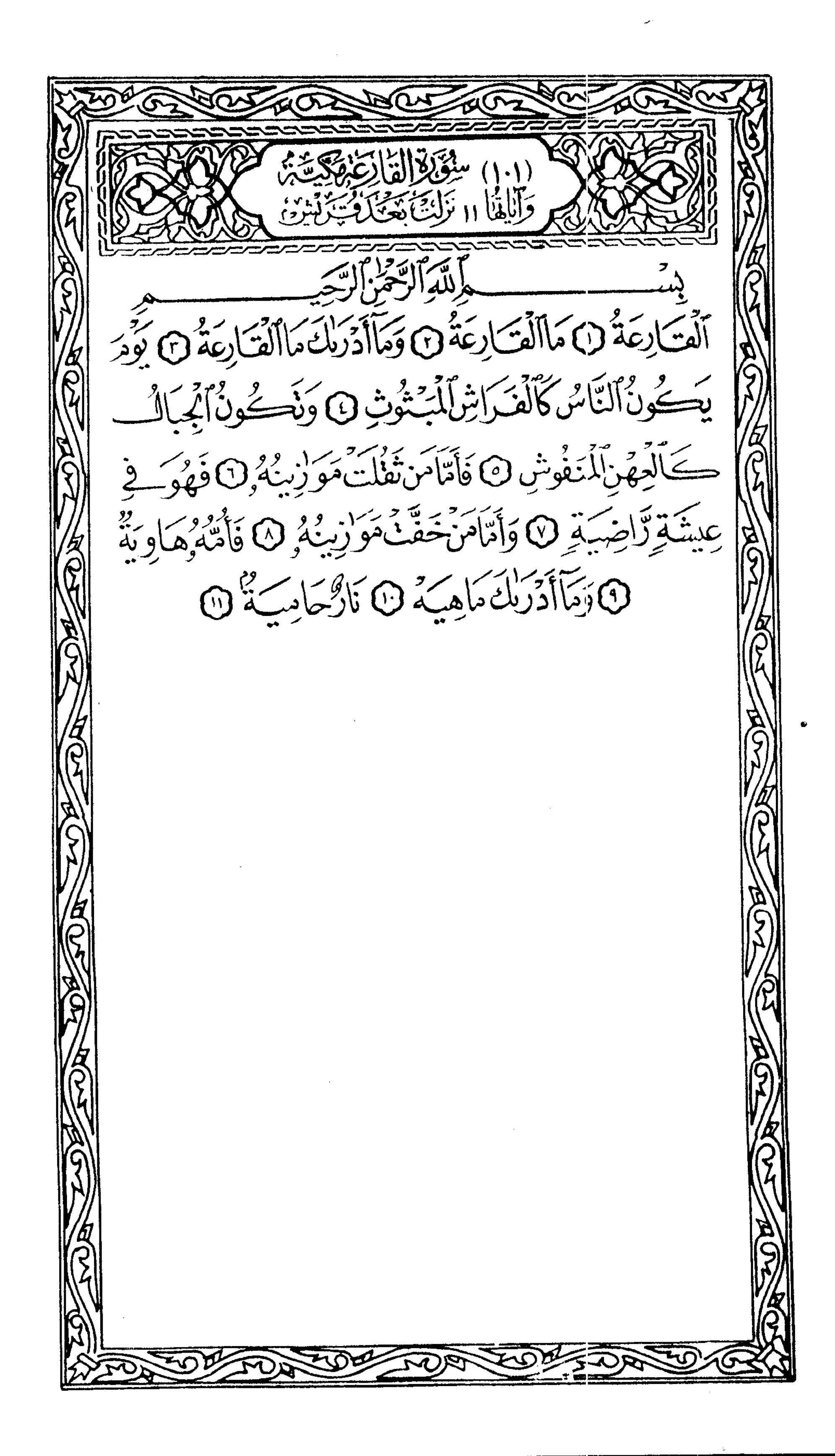
٢ – ثم يأتى جواب القسم معبرا عما فى النفس البشرية من الجحود وحب متاع الدنيا، والبخل الشديد وذلك فى الآيات من «٦» إلى «٨» .

٣ – ثم ختمت السورة بمشهد بعثرة القبور ما فيها . وتحصيل ما فى الصدور ، وإحاطة علم الله بعباده وأعمالهم ومجازاتهم عليها يوم القيامة . وذلك فى الآيات من «٩» إلى «١١» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ – أهمية الجهاد فى سبيل الله ، وكل ما يستخدم فى المعارك ، وقد كانت الخيل أهم الوسائل الحربية فى صدر الإسلام .

٢ – طبيعة الإنسان الذى ابتعد عن الإيمان والإسلام والإنكار لنعمة ربه، ويظهر ذلك فى كثير من أقواله وأفعاله ، وحبه الشديد لنفسه ولمتاع الدنيا من مال وسلطة .



(١٠١) سُورَةُ القَارِعَةِ مَكِّيَّة
وَآيَاتُهَا ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ قُرَيْشٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

سورة القارعة

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	القارعة	القيامة
٤	الفراش	طير كالبعوض
٤	المبثوث	المتفرق المنتشر
٥	العهن	الصوف
٥	المنفوش	المتمزق بالأصابع ونحوها
٦	ثقلت موازينه	زادت حسناته على سيئاته
٧	فى عيشة راضية	فى الجنة
٨	خفّت موازينه	زادت سيئاته على حسناته
٩	فأمه هاوية	فمصيره جهنم يسقط فيها على رأسه
١٠	ماهيه	ما هى هذه النار (وهو تهويل لأمرها)
١١	حامية	ساخنة (نعوذ بالله من شرها)

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

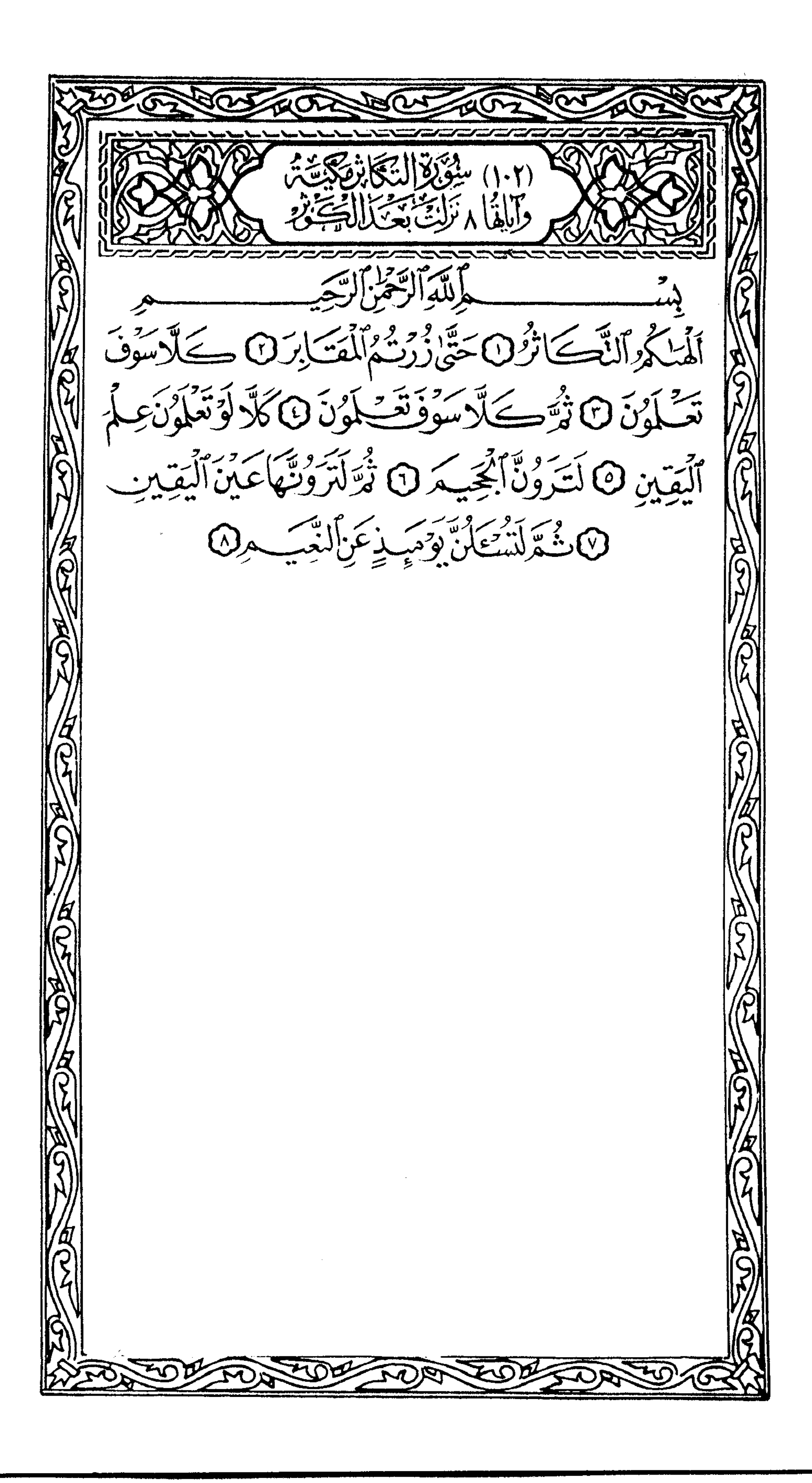
١ - تتحدث السورة عن يوم القيامة وما يقع فيه ؛ حيث يظهر الناس منتشرين كأنهم الفراش ، كما تظهر الجبال مثل الصوف المنفوش تتطاير كالهباء فى الجو . وذلك فى الآيات من «١» إلى «٥» .

٢ - الحساب والجزاء حيث توزن الأعمال بدقة ، فإذا زادت الحسنات على السيئات كان صاحبها من أهل الجنة ، وإذا زادت السيئات وأعمال الشر على الحسنات كان صاحبها من أهل النار . وذلك فى الآيات من «٦» إلى «١١»

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ - ضرورة الاستعداد ليوم القيامة بالإيمان والأعمال الصالحة فى الدنيا حتى ننجو من أهوال ذلك اليوم العصيب .

٢ - عدل الله تبارك وتعالى الذى لا يظلم أحدا ؛ حيث تعرض عليه أعمال الناس ويحاسبهم ويجازيهم على ما قدّموا من خير أو شر .



(١٠٢) سُورَةُ التَّكَاثُرِ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الكَوْثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

سورة التكاثر

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	ألهاكم	شغلكم عن طاعة ربكم
١	التكاثر	التفاخر بكثرة متاع الدنيا ونعيمها
٢	زرتم المقابر	مُتُّم ودفنتم فى القبور
٣	كلا سوف تعلمون	تهديد للكفار وأهل المعاصى
٥	لو تعلمون علم اليقين	لو تعلمون حق العلم لما شغلتكم الدنيا ومتاعها عن الآخرة حتى صرتم من أهل القبور .
٦	لترونّ الجحيم	والله لتعذَّبُنَّ فى نار جهنم
٧	عين اليقين	مشاهدة حقيقية أمامكم
٨	النعيم	ما أنعم الله به عليكم من الصحة والأمن والرزق وغير ذلك .

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

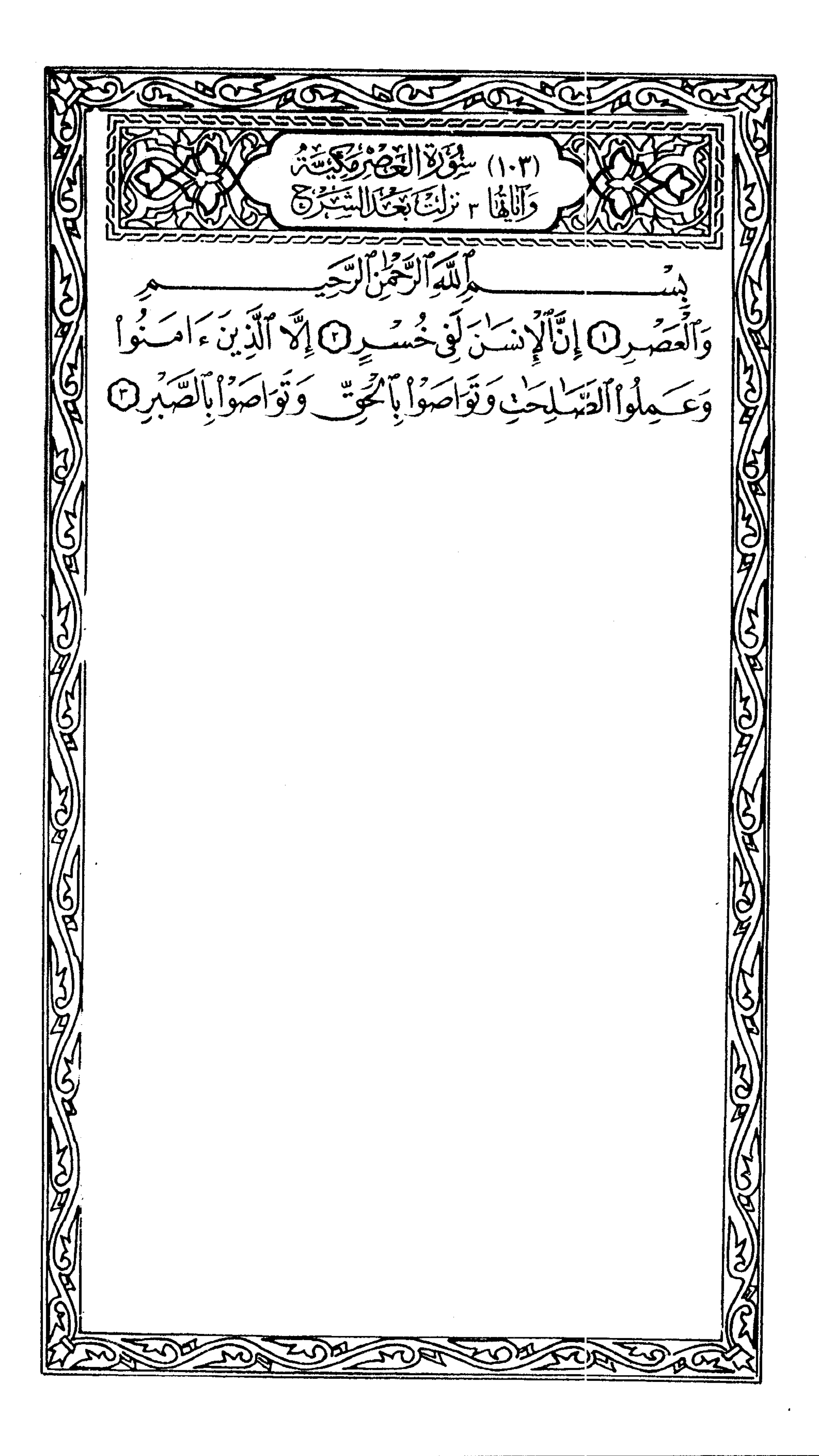
تنبيه لمن غرقوا فى متاع الدنيا ولم يعملوا حساباً للآخرة ، وتهديدٌ لمن كفر بنعمة ربه ولم يشكره عليها بأنه سيلاقى الجحيم ويراه حقيقة حاضرة ، ثم يسأله الله تعالى عن هذه النعم : ماذا فعل بها ؟ هل أدى حقها من الشكر ، أو جحد فضل ربه عليه ؟ وذلك فى الآيات من «١» إلى «٨» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ - المؤمن لا ينشغل بمتاع الدنيا عن طلب الآخرة ، وإنما يجعل الدنيا وسيلة للفوز بالجنة ونعيمها .

٢ – ضعاف الإيمان والكافرون يتفاخرون بما جمعوا من أموال وماحصلوا عليه من متاع حتى يصيروا من أهل القبور جثثا هامدة لم تنفعهم أموالهم ولا أولادهم

٣ – الإنسان سيُسأل يوم القيامة عما أعطاه الله من النعم من أين اكتسبها ؟ : أمن حلال أم من حرام ؟ وفى أى شىء أنفقها ؟ : هل أنفقها فى طاعة الله أم فى معصيته وهل شكر ربه على هذه النعم ؟ أم أنكر فضل الله عليه ؟!



(١٠٣) سُورَةُ الْعَصْرِ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٣ نَزَلَتْ بَعْدَ الشَّرْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سورة العصر

أولا : شرح الكلمات

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	والعصر	أقسم - الله تعالى - بالزمان الذى تحدث فيه أعمال بنى آدم من خير وشر
٢	خسر	نقصان وضياع
٣	إلا الذين آمنوا	إلا المؤمنين بقلوبهم ، فهم ليسوا فى خسران وإنما هم فى نجاح وزيادة فى الخير
٣	وعملوا الصالحات	وجمعوا مع الإيمان أعمال الخير
٣	وتواصوْا بالحق	أوصى بعضهم بعضا بأداء الطاعات وترك المحرمات
٣	وتواصوْا بالصبر	أوصى بعضهم بعضا بالصبر على طاعة الله ، والصبر عن معاصيه والصبر على المصائب

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة:

تبدأ بالقسم بالزمان الممتد الذى يعيش فيه بنو آدم على أن عامة الناس فى ضلال وخسران إلاّ من تمسكوا بالإيمان وعمل الصالحات ، وأوصى بعضهم بعضا بالحرص على الحق والصبر على ذلك وعلى ما يلاقونه من أذى فى سبيل الدعوة إلى الله فهؤلاء دائما فى زيادة ونجاح إلى يوم القيامة. وذلك فى الآيات من «١» إلى «٣».

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ - إنه على امتداد الزمان ليس هناك إلا طريق واحد رابح هو طريق الإسلام وما عداه فهى طرق الخسارة والضياع .

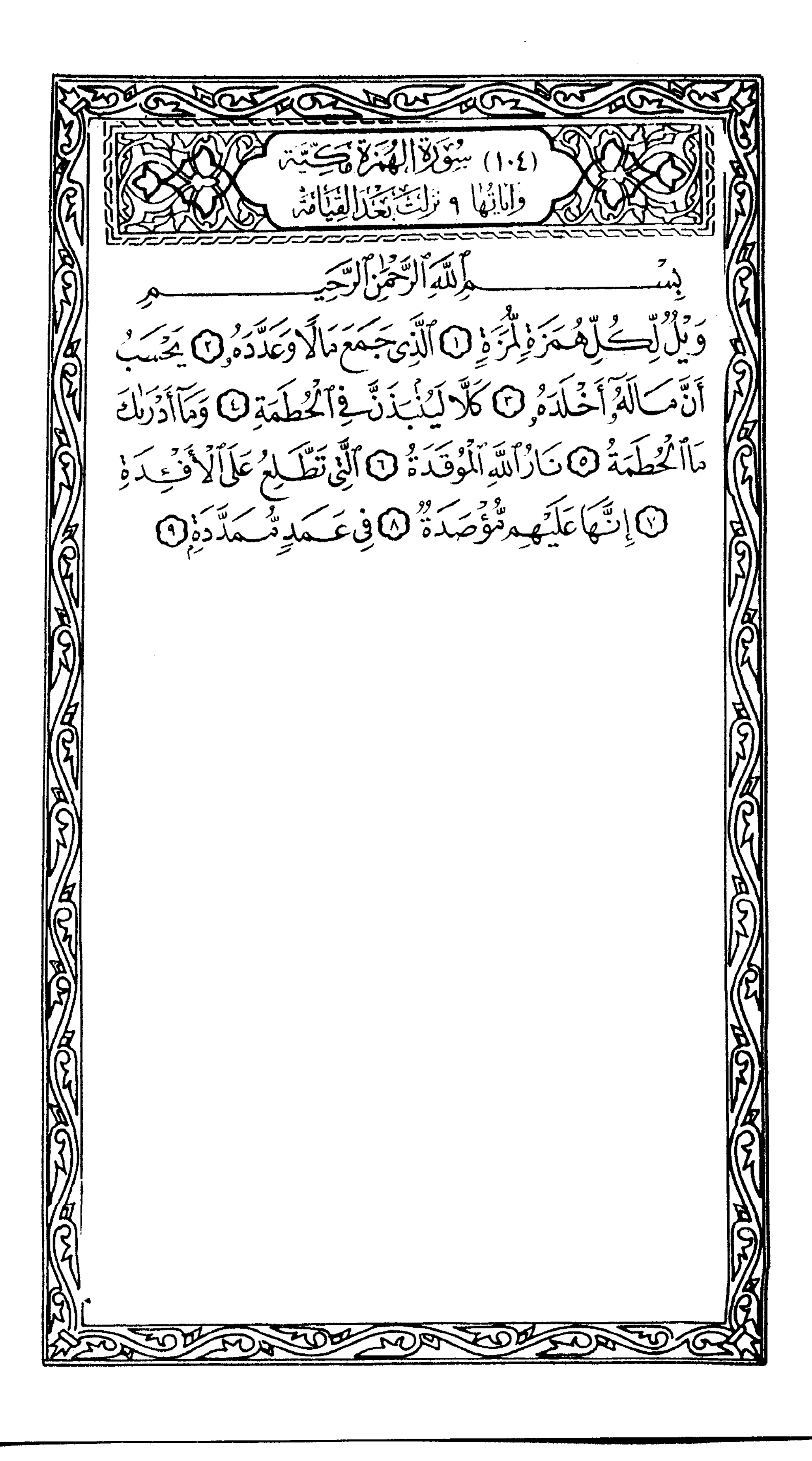
٢ - طريق الإسلام : الإيمان والعمل الصالح والتواصى بالحق والاعتصام بالصبر.

٣ – الإيمان هو أساس الفضائل كلها ولاقيمة لأى عمل بدونه .

٤ – لا يُكْتَفَى من المسلم بأن يتمسك بالحق فقط وإنما يُطلب منه أن يوصى به غيره، وأن ينتشر هذا التواصى بين المؤمنين حتى لا يضيع الحق فيهم .

٥ – الذين يدعون إلى الحق يتعرضون للإيذاء ، فلابد أن يصبروا حتى يصلوا إلى ما يريدون من نشر الفضائل والقضاء على الرذائل؛ لذلك يقول الإمام الشافعى – رحمة الله « لو لم ينزل الله سوى هذه السورة لكفت الناس » فقد جمعت هذه السورة بين حق الله وحق الناس فتكون قد جمعت بين العمل للدنيا والآخرة .

٦ – الدعوة إلى تعاون المسلمين واتحادهم فى الطريقة والهدف .



(١٠٤) سُورَةُ الهُمَزَةِ مَكِّيَّة
وآياتها ٩ نزلت بعد القيامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ
أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ
مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ
﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سورة الهمزة

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	ويل	عذاب أو هلاك
١	همزة لمزة	عيّابون للناس يحتقرونهم بالقول أو بالفعل
٢	عدّده	جمع بعضه على بعض
٣	أخلده	يبقيه في الدنيا
٤	لينبذنّ	ليلقينّ
٤	في الحطمة	في جهنم
٧	تطلع على الأفئدة	تحرق من فيها حتى تصل حرارتها إلى أوساط القلوب وهم أحياء فيها .
٨	مؤصدة	مغلقة أبوابها .
٩	في عمدٍ ممدّدة	بأعمدة قد سُدّت بها الأبواب . (أو القيود والسلاسل)

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ - تحدثت هذه السورة الكريمة عن الذين يعيبون الناس ويتكلمون عنهم بالشر في غيبتهم ويحتقرون غيرهم ويستهزئون بهم ، وتوعّدتهم بالعذاب والهلاك ، كما ذمّت الذين يشتغلون بجمع الأموال من أى طريق ، كأنهم مخلدون في هذه الحياة . وذلك في الآيات من «١» إلى «٣» .

٢ - ثم ذكرت نهاية هؤلاء الأشقياء حيث يدخلون ناراً تحطم المجرمين وتغلق عليهم أبوابها فلا يخرجون منها ولا يموتون فيها . وذلك في الآيات من «٤» إلى «٩» .

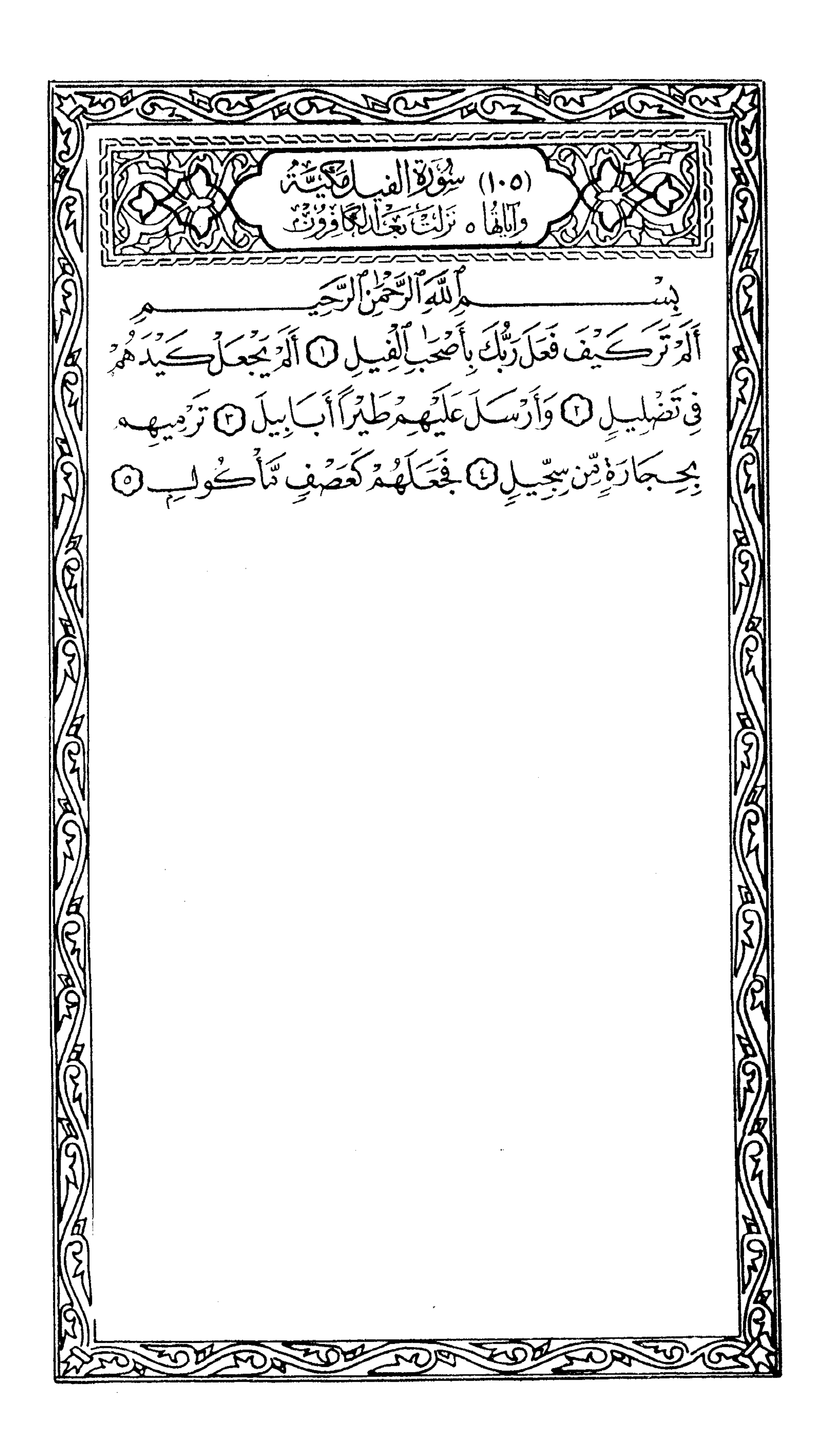
ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ - احترام الإنسان لغيره وعدم الإساءة إلى أحد ، والمحافظة على مشاعر الآخرين .

٢ - الحث على عدم ذمّ الناس أو الاستهزاء بهم ؛ حفاظا على روح المودّة والحب فى المجتمع الإسلامى .

٣ - جمع المال إذا كان من طرق حلال ثم إنفاقه فى وجوه الخير ابتغاء وجه الله خيرٌ وبركة على صاحبه فى الدنيا والآخرة .

٤ - أما جمعه من الطرق الحرام والبخل به والتفاخر به والاعتماد عليه وحده وعدم شكر الله - تعالى - عليه فهو شقاء لصاحبه فى الدنيا والآخرة .



(١٠٥) سُورَةُ الفِيلِ مَكِّيَّة
وآياتها ٥ نزلت بعد الكافرون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ ﴿٥﴾

سورة الفيل

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	ألم تر	ألم يبلغك يا محمد وتعلم علما يقينيا
١	كيف فعل ربك	ماذا صنع الله العظيم
١	بأصحاب الفيل	بالذين قصدوا الاعتداء على البيت الحرام وذلك فى أول عام مولده صلى الله عليه وسلم
٢	كيدهم	سعيهم لتخريب الكعبة
٢	تضليل	تضييع وإبطال
٣	أرسل	سلّط
٣	طيراً أبابيل	جماعات متتابعة من الطير
٤	ترميهم	تقذفهم
٤	بحجارة	بحجارة صغيرة
٤	من سجّيل	من طين متحجر مُحرق (كأنها رصاصات ثاقبة لا تصل إلى أحد إلا قتلته)
٥	فجعلهم كعصف مأكول	فجعلهم كورق الشجر أو « التّبْن » الذى أكلته الدواب ثم أنزلت عليه أوساخها .

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة:

تحدثت هذه السورة الكريمة عن قصة أصحاب الفيل هؤلاء الذين جاءوا يقودهم « أبرهة » الحبشى حاكم « اليمن » تصاحبهم الفيلة وفى مقدمتها فيل عظيم يريدون هدم الكعبة بعد أن بنوا كنيسة فى اليمن باسم ملك الحبشة حتى يصرفوا العرب عن البيت الحرام فى مكة إلى كنيستهم فى اليمن ؛ لتكون لهم السيادة على

العرب بدلا من أهل مكة ، وكان ذلك فى السنة التى ولد فيها محمد ﷺ ، ولكنّ الله تبارك وتعالى منع الفيل من دخول مكة وهزمهم وردّهم عن بيته الحرام وأهلك هذا الجيش وقائده حيث أرسل عليهم جماعات متتابعة من الطير تقذفهم بحجارة صغيرة من طين وحجر حتى تركتهم مثل أوراق الشجر الجافة الممزقة وأصيب «أبرهة» فى جسده وخرجوا به معهم يسقط قطعة قطعة حتى قدموا به «صنعاء» فى اليمن ، فما مات حتى انشقّ صدره عن قلبه ؛ جزاءً وفاقا على كيدهم وضلالهم . وذلك فى الآيات من «١» إلى «٥» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ - كرامة الله - تعالى - للكعبة بيت الله الحرام وقبلة المسلمين وأول بيت وضع للناس .

٢ - إنعامه - سبحانه وتعالى - على قريش بدفع العدو عنهم دون قتال منهم ، فكان واجبا عليهم أن يشكروا الله ، ولكنّ كثيرا منهم جحدوا فضل الله عليهم .

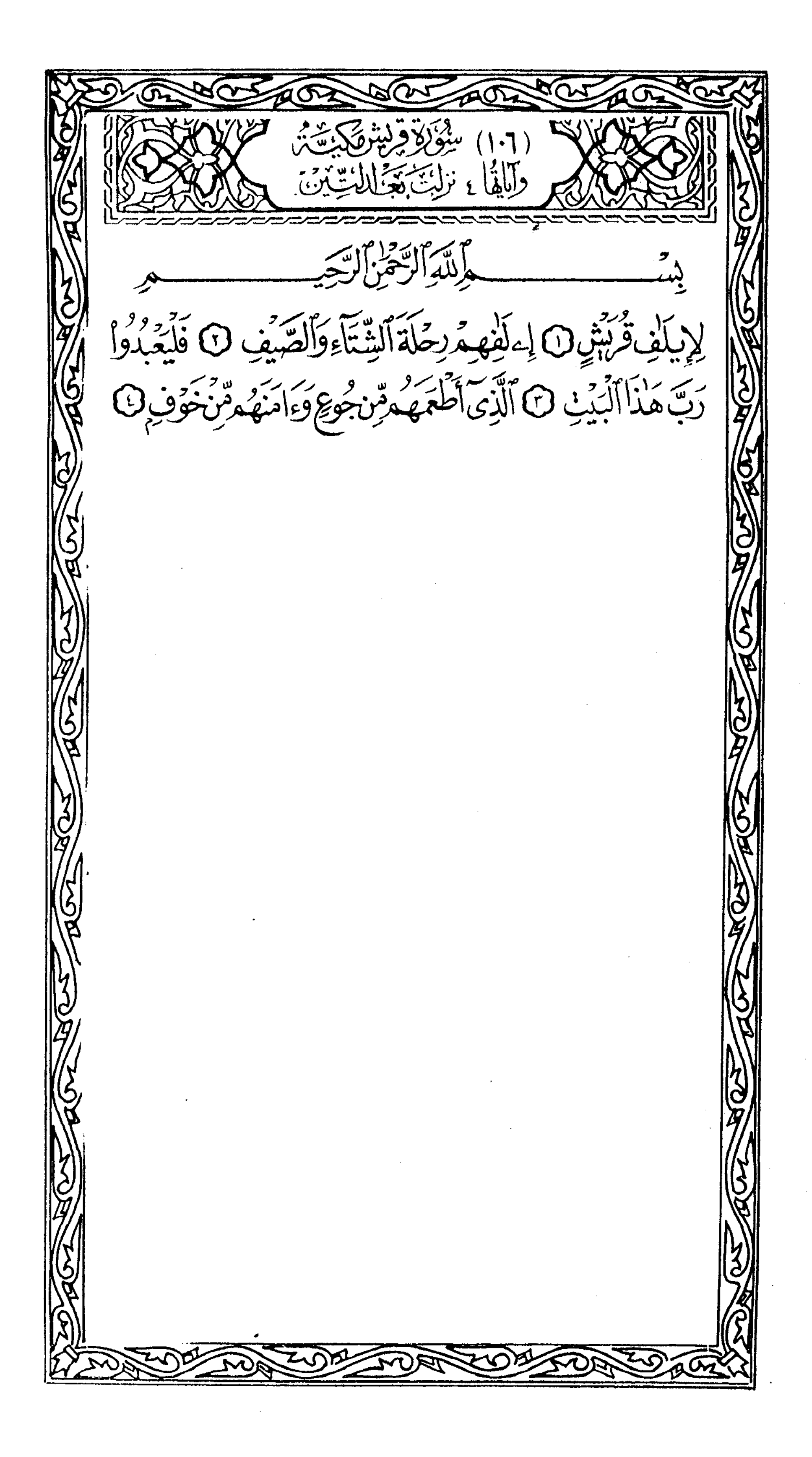
٣ - قدرة الله - تعالى - على الانتقام من أعدائه ودفاعه عن أوليائه .

٤ - كان دفع ذلك العدو الجبار عام مولده السعيد - صلى الله عليه وسلم - إشارة إلى نبوته - عليه السلام .

٥ - إكرام الرسول - صلى الله عليه وسلم - ورفعة قدره حيث حمى الله موطنه الشريف من كيد الأعداء .

٦ - إذلال الله - سبحانه وتعالى - للمتكبرين من الناس ، والمتفاخرين بقوتهم ، فيسلط عليهم أضعف جنوده ولا يعجزه شيء فى الأرض ولا فى السماء .

٧ - ضرورة الاعتبار بما حدث للسابقين .



(١٠٦) سُورَةُ قُرَيْشٍ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٤ نَزَلَتْ بَعْدَ التِّينِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟
رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

سورة قريش

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	لإيلاف قريش	ما تعودت عليه قريش من الرحلة إلى اليمن فى الشتاء ، وإلى الشام فى الصيف ، وتسهيل الله لهم ما كانوا يألفونه ومع ذلك تركوا عبادته تعالى وعبدوا الأصنام .
٣	فليعبدوا رب هذا البيت	فليعبدوا الله العظيم رب الكعبة
٤	الذى أطعمهم من جوع	الإله الذى رزقهم بالطعام ليسدوا به جوعهم
٤	وآمنهم من خوف	وجعلهم يعيشون فى أمن بعد خوف شديد من الأعداء

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة:

تحدثت هذه السورة الكريمة عن نعم الله العظيمة على أهل مكة حيث يسّر لهم رحلتين فى كل عام : إحداهما فى الشتاء إلى اليمن والثانية فى الصيف إلى الشام؛ من أجل التجارة ، وقد اعتادوا على ذلك حيث أنعم الله عليهم بنعمتين عظيمتين من نعمه الكثيرة هما نعمة الغنى ونعمة الأمن ؛ فوجب عليهم أن يخصُّوا الله تعالى بالعبادة ؛ شكرا على نعمته ولا يشركوا به شيئاً . وذلك فى الآيات من « ١ » إلى « ٤ » .

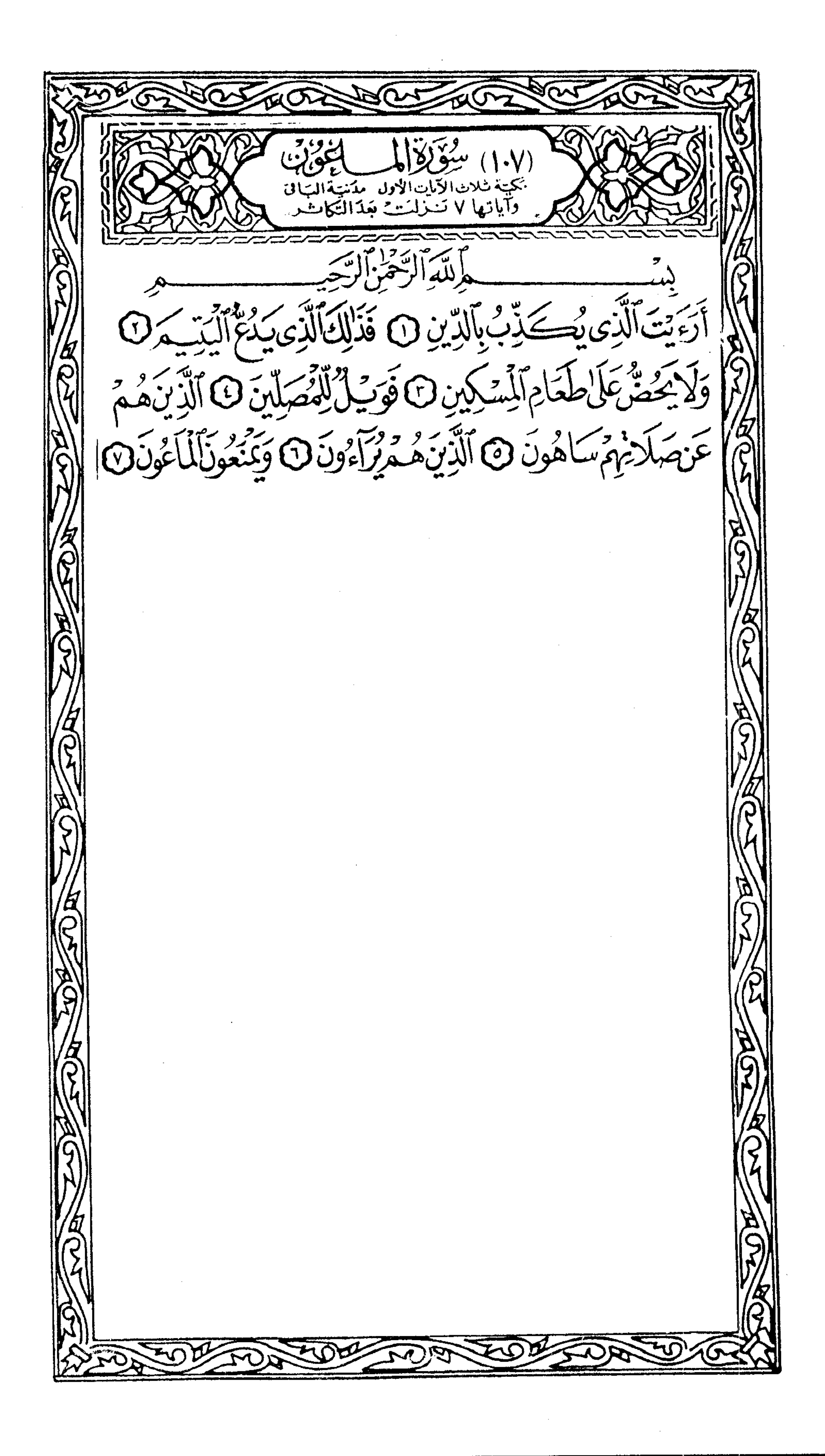
ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ - استجابة الله - تعالى - دعاء خليله « إبراهيم » حين توجّه إليه - تعالى - بالدعاء عقب بناء البيت وتطهيره قائلاً « رب اجعل هذا بلداً آمنا وارزق أهله من الثمرات . . . » فجعل الله البيت الحرام آمنا لا يخاف أهلُه من عدو ولا قاطع طريق ، ويأتى إليه الناس آمنين .

٢ - أثر التجارة فى تحسين الأحوال المعيشية لأهل مكة حيث كانت البلاد صحراء يندر فيها وجود الطعام .

٣ - وجوب مقابلة النعم بشكر المُنْعِم والاعتراف بفضله تعالى .

٤ - الإيمان بأن نعمة الأمن من أعظم نعم الله على عباده سواء أكان أمنا داخليا أم خارجيا ، وكل من يشارك فى تحقيق هذه النعمة ينال الأجر العظيم من الله تعالى .



(١٠٧) سورة الماعون

مكية ثلاث الآيات الأول مدنية الباقي
وآياتها ٧ نزلت بعد التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

أرءيت الذي يكذب بالدين (١) فذلك الذي يدع اليتيم (٢)
ولا يحض على طعام المسكين (٣) فويل للمصلين (٤) الذين هم
عن صلاتهم ساهون (٥) الذين هم يراءون (٦) ويمنعون الماعون (٧)

سورة الماعون

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	أرأيت الذى	أخبرنى من الذى
١	يكذّب بالدين	ينكر البعث والحساب والجزاء فى الآخرة
٢	يدُعُّ اليتيم	يظلمه
٣	ولا يحض على طعام المسكين	ولا يحث أحدا على إطعام الفقراء
٤	ويل	عذاب أو هلاك
٤	للمصلين	الذين يصلُّون تظاهُراً وليس لوجه الله
٥	عن صلاتهم ساهون	يؤخرونها عن أوقاتها ، ولا يهتمون بها
٦	يُراءون	يصلون أمام الناس رياءً ؛ ليُقال : إنهم صالحون ويتصدقون ؛ ليُقال إنهم كرماء ، وهكذا لا يقصدون بأعمالهم إلا حُسن السمعة بين الناس
٧	ويمنعون الماعون	يمنعون الناس المنافع اليسيرة مما يتبادله الناس بينهم كالإبرة والملح والفأس والمسطرة والقلم . وذلك لبخلهم الشديد .

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ - تتحدث السورة عن الكافرين الجاحدين بنعم الله ، المكذبين بيوم الحساب وتصفهم بأنهم يهينون اليتيم ويمنعونه حقه ولا يفعلون الخير حتى ولو بالحث والتذكير بحق المسكين والفقير فلم يحسنوا فى عبادة ربهم ولم يحسنوا فى معاملة خلقه . وذلك فى الآيات من «١» إلى «٣» .

٢ – وتتحدث عن المنافقين الذين لا يقصدون بأعمالهم وجه الله ولا ثوابه وإنما يعملون من أجل الشُّهرة وحسن الذِّكْر بين الناس ، ووصفتهم بأنهم غافلون عن صلاتهم لا يؤدُّونها فى أوقاتها ولا يحرصون على حسن أدائها ويتظاهرون بأعمالهم ، وهم بخلاء يمنعون أقل الأشياء وأيسرها عمَّن يحتاج إليها ، وتوعدتهم بالعذاب والهلاك . وذلك فى الآيات من «٤» إلى «٧» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ – معرفة أن من علامات الكفر والتكذيب بيوم الحساب والجزاء عدم العطف على اليتيم وإهانته وظلمه .

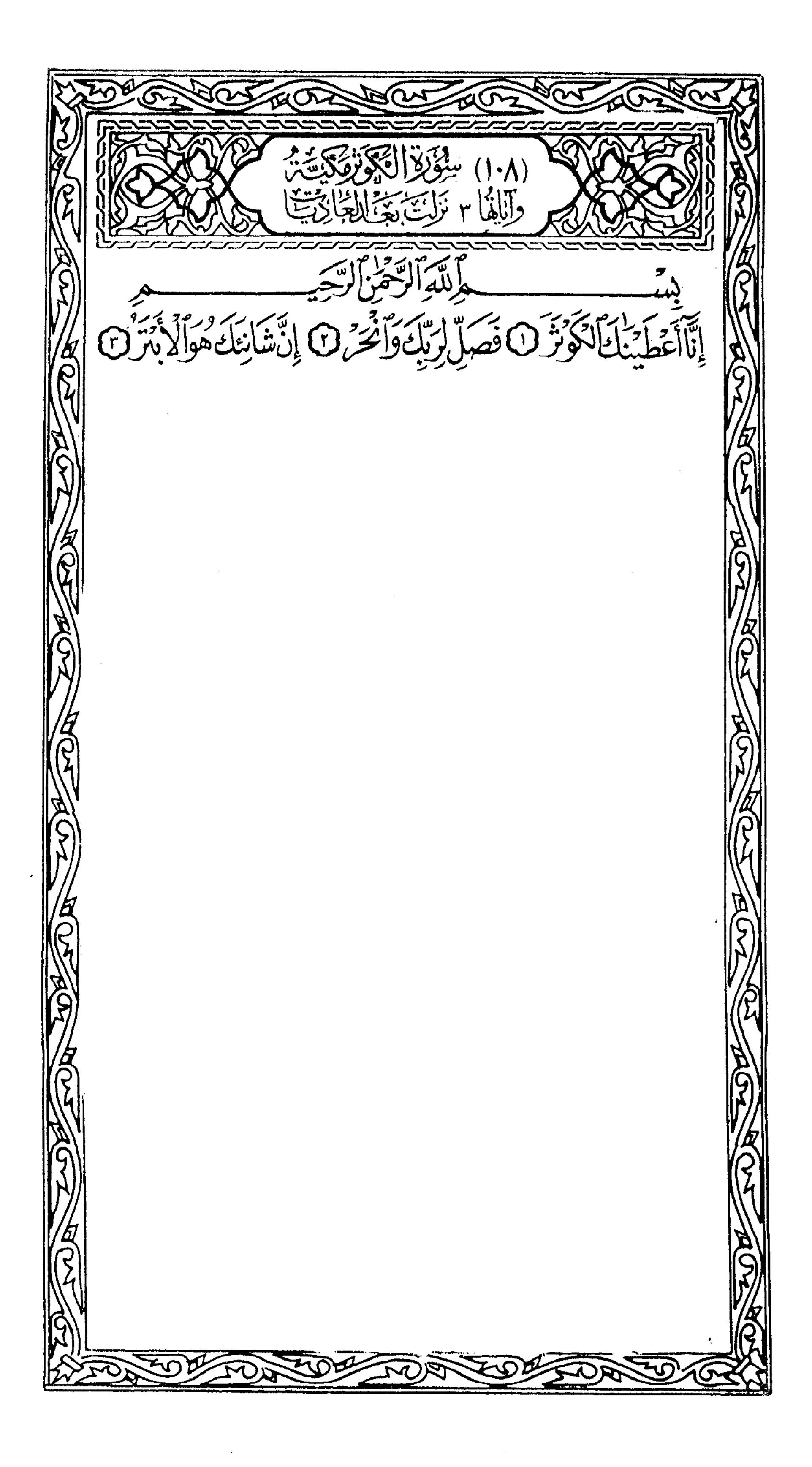
٢ – عناية الإسلام بأمر اليتيم والتحذير من القسوة عليه ؛ لأنه فى أشدّ الحاجة إلى العطف والرحمة لتعويضه عن أبيه الذى مات .

٣ – ومن علامات التكذيب بيوم الحساب والجزاء البُخل وعدم إطعام الفقراء والمساكين أو حث الناس على ذلك .

٤ – ضرورة الحرص على أداء الصلوات فى أوقاتها مع المحافظة على شروطها وأركانها وآدابها والخشوع فيها .

٥ – من صفات المنافقين التشاغل عن الصلاة حتى يفوت وقتها .

٦ – ومن صفات المنافقين التظاهر بالأعمال الصالحة أمام الناس من أجل حُسْن السمعة . والبخل بأقل الأشياء على مَنْ يحتاج إليه مما يستعيره الناس بعضهم من بعض .



(١٠٨) سُورَةُ الكَوثَرِ مَكِّيَّة
وآياتها ٣ نزلت بعد العاديات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ٣

سورة الكوثر

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	إنا أعطيناك الكوثر	الله سبحانه وتعالى - أعطاك - يا محمد - الخير الكثير فى الدنيا والآخرة ، ومنه نهر الكوثر فى الجنة .
٢	فصلّ لربّك	اجعل صلاتك لله تعالى .
٢	وانحر	واذبح الأضاحى تقربا إلى الله وشكراً له تعالى
٣	إن شانئك	إن مبغضك يا محمد (بعض مشركى قريش)
	هو الأبتر	هو المقطوع الأثر أو الذى لا خير فيه.

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

١ - تتحدث هذه السورة الكريمة عن فضل الله - تعالى - على نبيّه محمد بإعطائه النعم الجليلة ومنها نهر مبارك فى الجنة يسمى نهر الكوثر ، ويدعو الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى إدامة الصلاة وذبح الهدى والأضاحى شكراً لله تعالى وابتغاء وجهه الكريم . وذلك فى الآيتين الأولى والثانية .

٢ - ثم ختمت ببشارة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بخزى أعدائه ووصفت من يبغضه ويحقد عليه بالذلّة والانقطاع من كل خير فى الدنيا والآخرة ، بينما يرفع ذكر الرسول - صلى الله عليه وسلم - مقترنا باسم الله تعالى على المآذن وفوق المنابر وعلى كل لسان إلى آخر الزمان . وذلك فى الآية الثالثة .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ - تكريم الرسول - صلى الله عليه وسلم - وتشريفه بين الخلق جميعا .

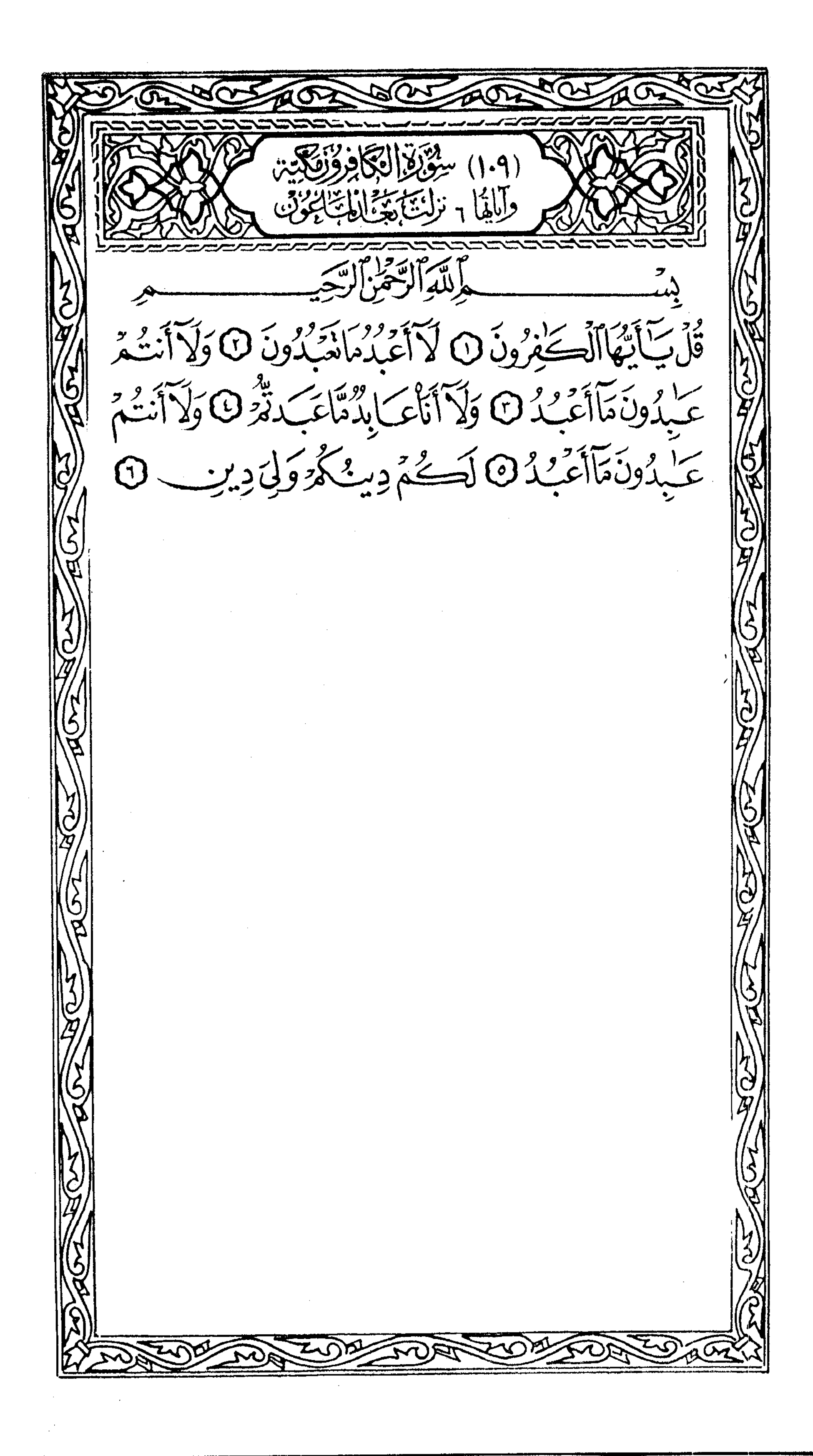
٢ - فضل أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - على سائر الأمم وما أعدّ الله -

تعالى – لها من الكرامة ، لاتباعها شريعته السمحة .

٣ – كان المشركون يصلّون للأصنام ويذبحون الذبائح تقربا إليها من دون الله فدعا الإسلام إلى التوحيد وإخلاص العمل لله وحده .

٤ – وقت الذبح للأضحية يوم عيد الأضحى فى العاشر من ذى الحجة من كل عام يبدأ من بعد الانتهاء من صلاة العيد فمن ذبح قبل ذلك الوقت فليس أضحية وإنما هو لحم قدمه لأهله .

٥ – الحق باق متصل ، والباطل زائل منقطع .



(١٠٩) سُورَةُ الكَافِرُونَ مَكِّيَّة
وآياتها ٦ نزلت بعد الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ④ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ⑥

سورة الكافرون

أولا : شرح الكلمات :

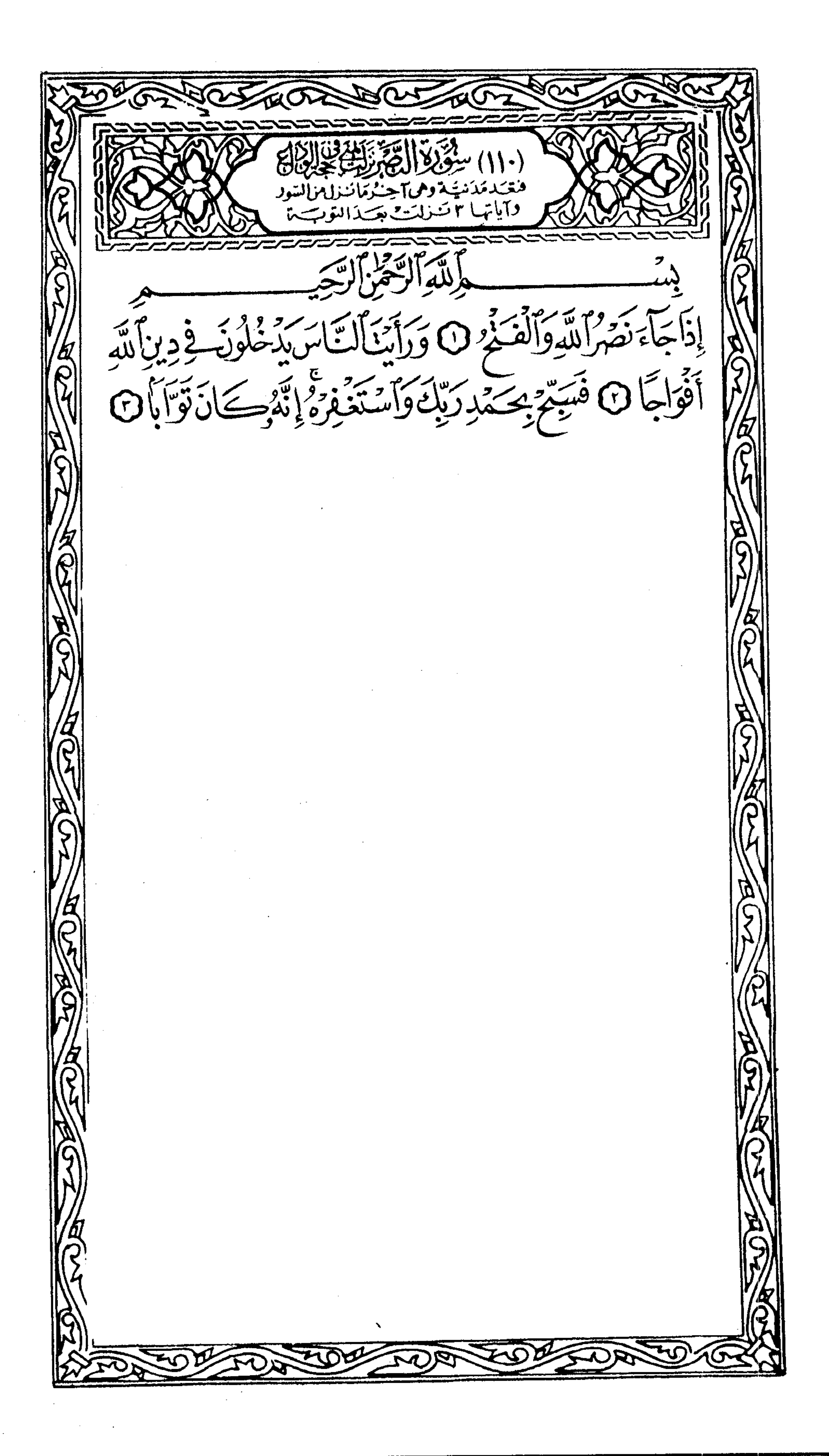
رقم الآية	الكلمة	معناها
١	قل يا أيها الكفرون	قل يا محمد - لهؤلاء الكفار الذين يدعونك إلى عبادة الأصنام من دون الله .
٢	لا أعبد ما تعبدون	لا أعبد هذه الأصنام التى تعبدونها
٣	ولا أنتم عابدون ما أعبد	ولا أنتم يا معشر المشركين عابدون إلهى الحق الذى أعبده وهو الله وحده .
٦	لكم دينكم	شرككم وكفركم (أو جزاء هذا الكفر)
٦	لى دين	إخلاصى وتوحيدى (أو جزاء هذا الإيمان)

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

تتحدث هذه السورة الكريمة عن توحيد الله تعالى والبراءة من الشرك والضلال، فقد بدأت بأمر الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يقول للمشركين - الذين طلبوا منه أن يعبد آلهتهم سنة ويعبدوا إلـهه سنة - إنه لا يعبد أصناما لا تضر ولا تنفع وإنما يعبد إلهاً واحدا عظيما هو الله - سبحانه وتعالى - وأن يؤكد لهم هذه الحقيقة وهى الاختلاف التام بينهم فى المعبود والعبادة فى الحاضر وفى المستقبل . وذلك فى الآيات من «١» إلى «٦» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ - إخلاص العبادة لإلـه واحد لا شريك له وهو الله تعالى والتبرؤ من عبادة الكفار .
٢ - أمر العقيدة هو أمر الله وحده وليس لمحمد فيه شىء وإنما محمد - صلى الله عليه وسلم - مبلّغ أمر ربه .
٣ - لا إكراه فى الدين بل الإسلام دين سمح لا يُجبر أحداً على الدخول فيه ، وقد انتشر فى أنحاء العالم بسماحته ويسره ، ومبادئه السامية ، وتعاليمه الراقية .



(١١٠) سُورَةُ النَّصْرِ نزلت في حجة الوداع
فتعد مدنية وهي آخر ما نزل من السور
وآياتها ٣ نزلت بعد التوبة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ
أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

سورة النصر

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	نصر الله	عونه لك على الأعداء
١	والفتح	فتح مكة فى السنة الثامنة الهجرية
٢	أفواجاً	جماعاتٍ جماعاتٍ كثيرة
٣	فسبح بحمد ربك	فعظِّمْه حامداً له تعالى على هذه النعم
٣	استغفره	اطلب منه المغفرة لك ولأمتك
٣	إنه كان توّابا	إنه – سبحانه وتعالى – كثير القبول لتوبة عباده ، عظيم الرحمة بالمؤمنين .

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

تتحدث هذه السورة الكريمة عن فتح مكة الذى أعزّ الله به الإسلام فى الجزيرة العربية ، ثم خارجها ودخل الناس فى الإسلام جماعات جماعات من كل مكان ، فوجب حمد الله وشكره على هذه النعم ، وطلب المغفرة منه ؛ لأنه واسع الرحمة كثير القبول لتوبة التائبين . وذلك فى الآيات من «١» إلى «٣» .

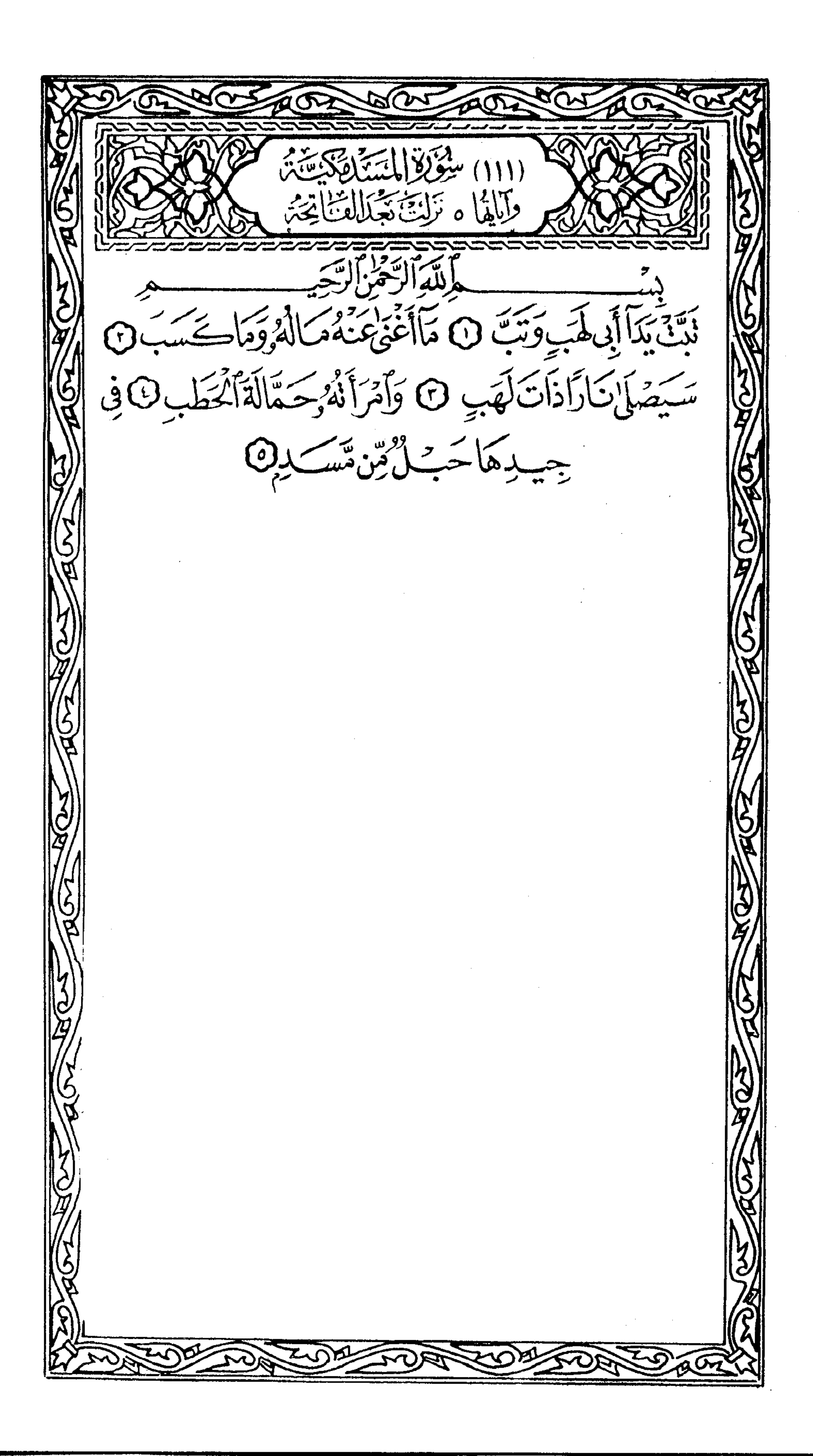
ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ – صدق نبوّة محمد – صلى الله عليه وسلم – حيث جاءت البشارة بفتح مكة فى هذه السورة قبل أن تفتح فهى إخبار بالغيب ، وهذا من دلائل النبّوة ، وكان أهل مكة يقولون : إن ظهر على قومه فهو نبى (أى إذا انتصر وتغلب) ، فلما فتح الله له مكة دخلوا فى دين الله أفواجا ، فلم تمضى سنتان حتى تمكن الإيمان من جزيرة العرب كلها .

٢ – النصر من الله تعالى .

٣ – يجب تسبيح الله وحمده على نعمه ونصره لدينه وفتحه لرسوله ودخول الناس فى هذا الدين أفواجا كما يجب طلب المغفرة منه تعالى على ما قد يقع من تقصير، والتوبة إليه فى كل وقت من جميع الذنوب والمعاصى .

٤ – اللّه – تعالى – واسع الرحمة يقبل التوبة من عباده المخلصين ، ويعفو عن المذنبين إذا أخلصوا الرجوع إليه ، وندموا على ما فعلوا .



(١١١) سُورَةُ المَسَدِ مَكِّيَّة
وآياتها ٥ نزلت بعد الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي
جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

سورة المسد

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	تبّت يدا أبى لهب	خاب وخسر ذلك الشّقى (أبو لهب)
١	وتب	وقد هلك وخسر . (وأبو لهب هو عبد العزّى بن عبد المطلب عمّ النبى – صلى الله عليه وسلم – وامرأته العوراء «أم جميل» أخت أبى سفيان ، وقد كان كل منهما شديد العداوة للرسول صلى الله عليه وسلم
٢	ما أغنى عنه ماله وما كسب	ما دفع عنه الهلاكَ مالُه ولا ولده ولا جاهه
٣	سيصلى ناراً ذات لهب	سيدخل ناراً حامية
٤	وامرأته	وستدخل معه امرأته نار جهنم
٥	فى جيدها	فى عنقها
٥	حبل من مسد	مما يقتل قتلاً قويّاً من الحبال تعذب به يوم القيامة

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

تتحدث هذه السورة الكريمة عن هلاك « أبى لهب » عدو الله ورسوله الذى حاول أن يُفْسِد على الرسول – صلى الله عليه وسلم – دعوته ويصد الناس عن الإيمان به ، فاتهمه بالكذب ودعا عليه بالهلاك والخسران .

وقد توعدته فى الآخرة بعذاب شديد فى نار جهنم ، وكذلك زوجته التى يكون حول عنقها حبل قوىّ تجذب به فى النار زيادة فى التعذيب ، وعقابا لها على عداوتها

الشديدة للرسول ولما جاء به من عند الله وذلك فى الآيات من«١» إلى «٥»

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

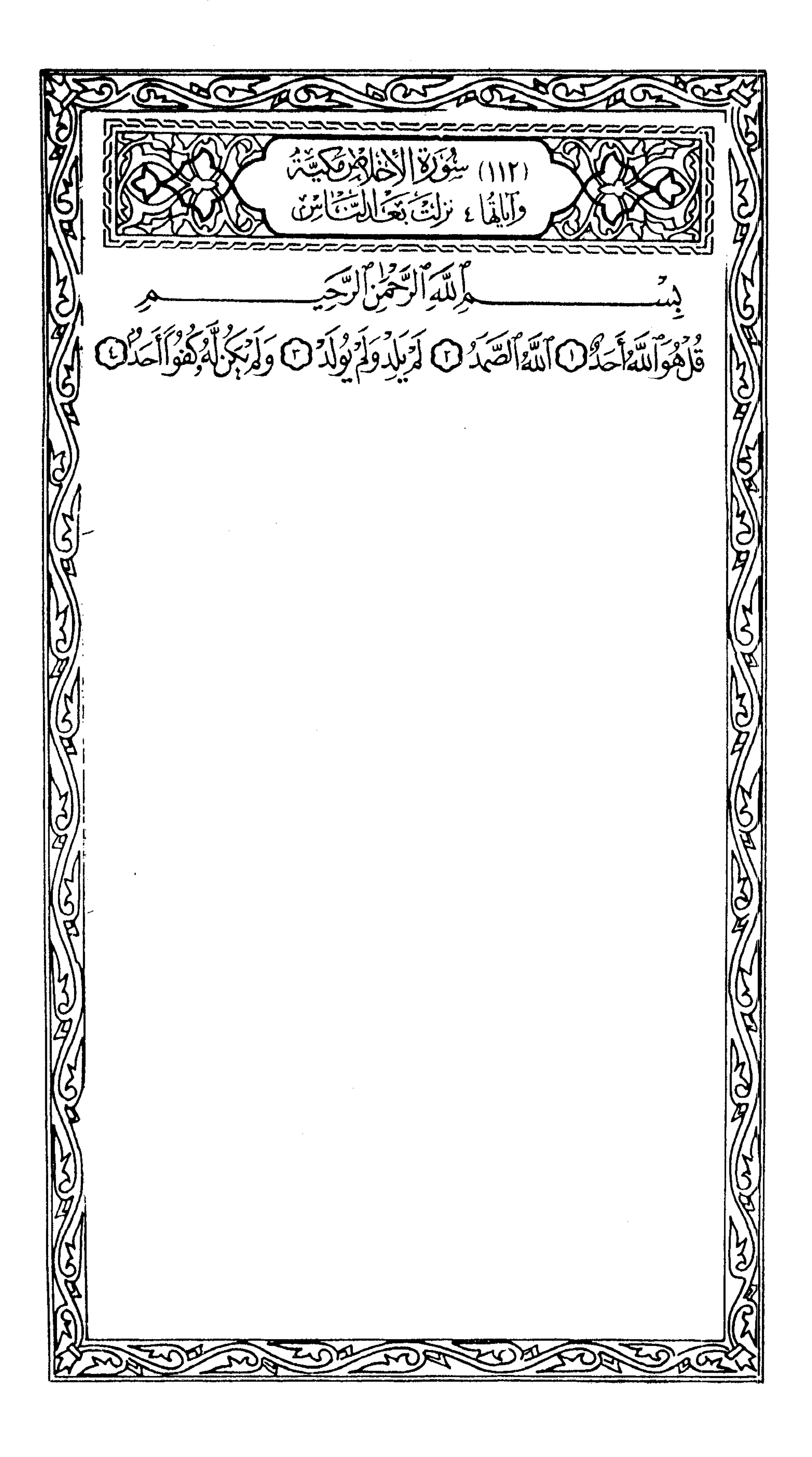
١ – القرآن الكريم من عند الله تعالى يتحدى به أعداءه فقد استمرّ أبو لهب على كفره ليصلى نارا ذات لهب كما توعده القرآن وكان يستطيع أن يعلن إسلامه فيشكك الناس في القرآن ولكنه عجز عن ذلك ، واستمر فى كفره وعناده .

٢ – جهاد الرسول – صلى الله عليه وسلم – وأصحابه فى سبيل الدعوة إلى الإسلام، وتحملهم أنواع الأذى وألوان التعذيب .

٣ – أبو لهب وزوجته أم جميل من أشد أعداء الإسلام .

٤ – الله – سبحانه وتعالى – يؤيد رسوله ويخفّف عنه ما يلاقيه ويردُّ عنه كيد أعدائه.

٥ – الجزاء من جنس العمل ، والعقاب فى الآخرة يتنوّع حسب أعمال الشر فى الدنيا .



(١١٢) سُورَةُ الإخلاص مكية
وآياتها ٤ نزلت بعد الناس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

سورة الإخلاص

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	قل	قل يا محمد للمشركين المستهزئين .
١	هو الله أحد	إن ربى الذى أعبده وأدعوكم لعبادته هو واحد لا شريك له ولاشبيه له ، لا فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى أفعاله .
٢	الله الصمد	المقصود الذى يحتاج إليه الخلق ، وهو لا يحتاج إلى أحد .
٣	لم يلد	ليس له أبناء ولا بنات ولا زوجة ؛ لأنه ليس مخلوقاً .
٣	ولم يُولَد	ولم يُولد من أب ولا أم ، لأنه الخالق لكل المخلوقات .
٤	كُفُواً	مماثلاً

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

تتحدث السورة عن وحدانية الله تعالى وتبين أنه ليس هناك فاعل لشىء إلا الله تعالى ، وقد قال عنها النبى صلى الله عليه وسلم : (والذى نفسى بيده إنها لتعدل ثلث القرآن) فهى تصف الله عز وجل بأنه الواحد الأحد لا شريك له ولا مثيل له ، الجامع لصفات الكمال ، والمقصود على الدوام ، والغنى عن كل ما سواه ، وغيره محتاج إليه، متفرد بكل جلال وكمال وعظمة ، ومنزه عن النقائص « ليس كمثله شىء وهو السميع البصير » . وذلك فى الآيات من « ١ » إلى « ٤ » .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ - **يجب أن تتعلق قلوب العباد بالله وحده ؛ لأنه الوجود الحقيقى والفاعل الحقيقى لكل شىء .**

٢ - **الله - سبحانه وتعالى - واحد أحد فى ذاته وفى صفاته وفى أفعاله لاشريك له ، ولا مثيل له .**

٣ - الله - سبحانه وتعالى - منزّه عن كل عيب ليليق بكماله وعظمته .

٤ - لابد من الاتجاه إلى الله وحده ، فلا نرغب إلا فيما عنده ولا نخاف إلا منه ونشكره وحده ، والحكم له وحده ليس بينه وبين عباده واسطة فعلينا أن ندعوه ونتضرع إليه . وفى ذلك تحرير للإنسانية . فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، ولا تقرّب إلى حجر أو مخلوق من المخلوقات من الأحياء أو الأموات ولا عبادة للمادة ولا لمتاع الدنيا وإنما العبادة لله وحده ، والإخلاص لله وحده والرجوع يوم القيامة إلى الله وحده ، والملك كله لله وحده .

٥ - هذه السورة إثبات لعقيدة التوحيد ، كما أن سورة « الكافرون » نفى لأى تشابه أو التقاء بين عقيدة التوحيد وعقيدة الشرك .

٦ - كان الرسول - صلى الله عليه وسلم يستفتح يومه - فى صلاته لسنة الفجر - بالقراءة بهاتين السورتين « الكافرون » و « الإخلاص » .



(١١٣) سُورَةُ الفَلَقِ مَكِّيَّة
وآياتها ٥ نزلت بعد الفيل

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾
وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سورة الفلق

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	أعوذ	أعتصم وأستجير
١	برب الفلق	برب الصبح ورب الخلق كلهم
٣	شر غاسق	شر الليل
٣	إذا وقب	إذا أظلم
٤	النفّاثات في العقد	النساء السواحر يعقدن عُقداً في خيوط وينفخن فيها ليضرُّوا عباد الله بسحرهن ﴿ وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ﴾ .
٥	حاسد	هو من يتمنى زوال النعمة عن غيره ولا يرضى بما قسمه الله تعالى له .

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

تتحدث هذه السورة الكريمة عن اللجوء إلى الله – تعالى – والاحتماء به من كل ما يخيف سواء أكان ظاهراً أو خفيًا ، مجهولاً أو معلوما ، والاستعاذة بجلاله وسلطانه من شر مخلوقاته ، ومن شر الليل إذا أظلم ، ومن شر كل ساحر وحاسد . وهى إحدى المُعوذتين اللتين كان – صلى الله عليه وسلم – يعوِّذ نفسه بهما . وذلك فى الآيات من «١» إلى «٥» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ – توجيه المؤمنين إلى اللجوء إلى الله والاستعاذة به وطلب حمايته من كل شيء يخافون منه وفى هذا ما فيه من الأمن والاطمئنان والسلام للمؤمنين فى جوار

ربهم العظيم الرحيم .

٢ - المؤمن لايخاف إلا الله ، ومنه يستمد القوة والعون ، فلا يضره شيء إلا بإذن الله تعالى .

٣ - في ظلمة الليل يستولى الخوف على كثير من الناس لما فيه من انتشار الحشرات والوحوش واللصوص وقطاع الطرق والفجّار ومعظم الجرائم ترتكب فى ظلمات الليل والناس نيام ، فوجب الاستعاذة من شره .

٤ - السحر لا يُغيّر من طبيعة الأشياء ؛ ولكنه يخيّل للحواسّ والمشاعر بما يريده الساحر، وهو محرّم ومن الكبائر ، ولا يضر ولا ينفع إلا بإذن الله تعالى .

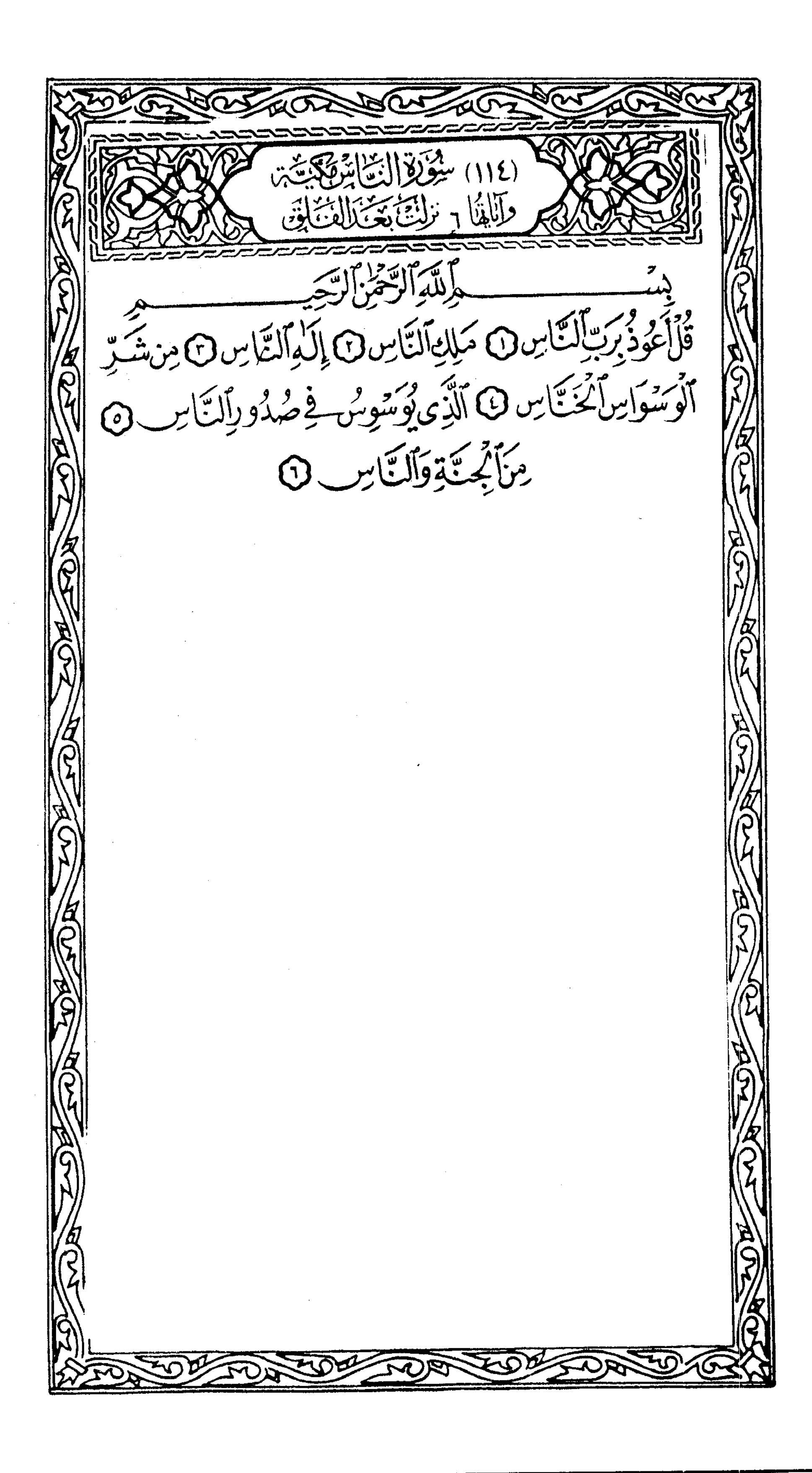
٥ - من قرأ هذه السورة وما بعدها لا يضره حسد ولا سحر بإذن الله تعالى .

٦ - بعض الناس يخدعون ذوى النفوس الضعيفة بشعوذتهم ودجلهم وادعائهم معرفة الغيب عن طريق السحر أو قراءة الكف أو الفنجان أو الودع أو الخط فى الرمل، وتصديق هؤلاء جميعا حرام ، ولا يجوز فعل هذه الأمور ؛ لأنه لا يعلم الغيب إلا الله تعالى ، ولو صدقوا فيما يقولون من باب الصدفة أو التخمين فلا يجوز الاعتقاد فيهم ولا إنفاق المال عليهم .

٧ - الرُّقْية بالقرآن الكريم وخاصة بالمعوِّذتين وبما ورد صحيحا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جائزة وفيها شفاء إن شاء الله تعالى .

٨ - « العينُ حق » كما ورد فى حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويجب الاستعاذة من شر الحاسدين الذين يتمنون زوال النعمة من الآخرين .

٩ - الحسد حرام وهو دليل على ضعف نفس صاحبه وكراهته لمن حوله ، وهو مرض خبيث يصيب بعض الناس ، فيقضى على نفوسهم ويجعلهم يعيشون فى حزن وهم ؛ لأنهم لا يرضون بما قَسَم الله - تعالى - لهم .



(١١٤) سورة الناس مكية
وآياتها ٦ نزلت بعد الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الناس ﴿١﴾ ملك الناس ﴿٢﴾ إله الناس ﴿٣﴾ من شر
الوسواس الخناس ﴿٤﴾ الذي يوسوس في صدور الناس ﴿٥﴾
من الجنة والناس ﴿٦﴾

سورة الناس

أولا : شرح الكلمات :

رقم الآية	الكلمة	معناها
١	أعوذ	أعتصم وأستجير
١	برب الناس	بمربيهم ومدبر أحوالهم وهو الله تعالى
٢	ملك الناس	مالكهم ملكا تاما لا يشاركه أحد
٣	إله الناس	معبودهم الحق
٤	الوسواس	الذى يلقى فى النفس بحديث السوء والشر ، ويوسوس للإنسان ليغريه بالعصيان
٤	الخنّاس	الذى يختفى ويتأخر إذا ذكر العبد ربه ، فإذا غفل الإنسان عن الله عاد الشيطان فوسوس له
٥	يوسوس فى صدور الناس	يلقى فى قلوب البشر أنواعا من الوساوس والأوهام لشدّة خبثه من غير أن يُسمع له صوت
٦	الجِنّة	الجنّ

ثانيا : ما تتحدث عنه السورة الكريمة :

هذه السورة هى ثانية المعوذتين وفيها الاحتماء برب الناس واللجوء إليه من شر أعدى الأعداء وهو إبليس وأعوانه من شياطين الإنس والجن الذين يضلون الناس ويغوونهم بأنواع الوسوسة وذلك فى الآيات من «١» إلى «٦» .

ثالثا : ما ترشدنا إليه السورة الكريمة :

١ – الرسول – صلى الله عليه وسلم – يبلغ ما يوحَى إليه بدقّة ولا يحذف منه كلمة واحدة ولا يغير منه شيئا ، فالله – تعالى – يعلمه ويقول له : ﴿ قل أعوذ . . . ﴾ فلا يقول الرسول : « أعوذ . . » فقط وإنما يقول : ﴿ قل أعوذ . . . ﴾ وهكذا

نتعلم من كل آية فيها « قل » .

٢ – الله – سبحانه وتعالى – هو الملجأ الذى يحتمى به الرسول والمؤمنون من كل سوء فيصرف عنهم الأذى والضر ، لأنه وحده النافع والضار ، ولا شىء يحدث فى الكون إلا بإرادته تعالى .

٣ – الله – سبحانه وتعالى – خالق الناس ومربيهم ومدبر أمورهم هو الذى أوجدهم من العدم وأنعم عليهم بأنواع النعم وهو رب جميع الخلائق ، وقد فضل الإنسان على جميع مخلوقاته .

٤ – الله – سبحانه وتعالى – مالك جميع الخلق – حاكمين ومحكومين – ملكا تاما يعز من يشاء ويذل من يشاء ، وهو معبودهم الذى لا معبود لهم سواه ، وإن عبد بعض الناس غيره فهم ضالون منحرفون عن الحق .

٥ – « إبليس » أشد أعداء بنى آدم وله أعوان وجنود يساعدونه فى أعمال الشر وإغواء الإنسان بالفساد ومعصية الله تعالى ومن هؤلاء الأعوان والجنود من هو من الجن المختفى الذى لا نراه ولا نسمع صوته وإنما يوسوس فى النفوس ويحدثها بحديث الشر ؛ ليجرها إلى الفساد والعصيان ويبعدها عن طاعة الله ، ومنهم من هو من الإنس – (أى البشر) وهم أشد خطراً من شياطين الجن ؛ لأنهم يستمرون فى تزيين الفواحش والإغراء بالمنكرات ولا يكفُّون عن غوايتهم السيئة ولذلك يجب التنبه إلى خطر هؤلاء الشياطين الذين يدلُّون دائما على الشر ، فلا يجوز تقليدهم أو الاستماع إليهم أو مصاحبتهم ، ونعوذ بالله – تعالى – من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ونعوذ به ﴿ من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنّة والناس ﴾ صدق الله العظيم .

الفهرس